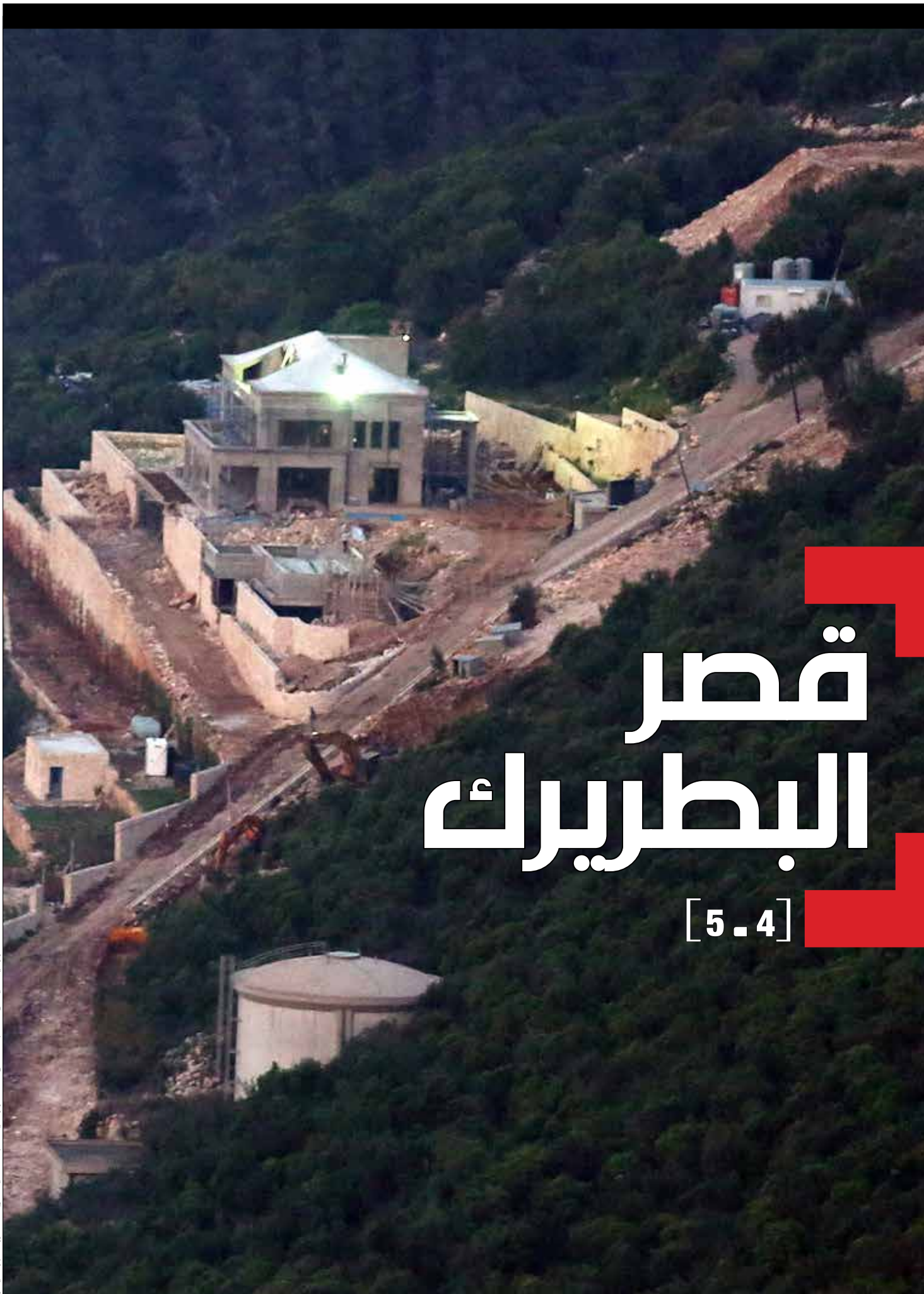




■ راشيا الوادي:
زوروني كل سنة مرة
■ «بيت الاستقلال»:
شكراً إميك لحود
■ شهيد العلم اللبناني:
حسن عبد الستار

ملاحقة وإفكاح 222 مطعماً ومنتجراً وشركات تجميكة ومياه [8]

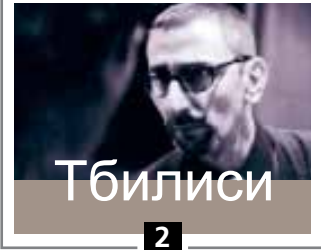
لا حصانة لـ A.U.B. [7]



قصر البطريك

[4 - 5]

زياد الرحباني



تбилиسي

2

كلام في السياسة



اقتراح بري
جدي
فماذا يعني
بالأرقام؟

2

قضية

«هيئة العلماء»:
الاستقالة
القنبلة

6

تقرير

السياسي يلتقي
تيمم قبل القمة
العربية؟

13

تقرير

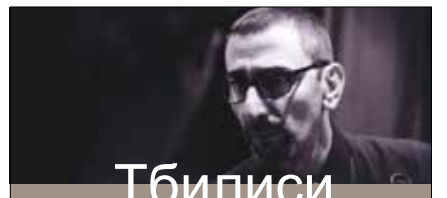


أردوغان:
أميركا لم تنفذ
شروطنا

14

كلام في السياسة

اقتراح بري جدي، فماذا يعني



تбилиسي

زياد الرحباني

Berlin charlie checkpoint 3

خلّونا يا جماعة نحاول نحصر هالكاملة اليوم لمقالين قبل لأنو هيدا نوع من البحث إلی عادة ما بينفات فيه بمقال، صراحة. إنما هلق فتنا وحصل، المهم نعرف نطلع، في حقيقتين، واحدة من صنع الانسان، وواحدة من صنع الطبيعة. الحقيقة الأولى: كل منتج إلو سعر إجمالي بيقدر الباع - هالسعر مؤلف من: سعر الكلفة + أتعاب اليد العاملة + ربح الباع - هلق سعر الكلفة سيرّ علينا نحنا وعالطبة العاملة، اللي عاملتو للمنتج، تصوّروا. وليش سيرّ؟ لأنو أولا أجور الطبقة العاملة مش بس معروفة، أشهر من أن تُعرّف لأنها دائماً أوطى أجر ممكن قبل ما تقوم القيامة وتتحرك لا سمح الله هاليد العاملة او تعترض او تأخر. فاذا بهالظروف انعرف بالغلط سعر الكلفة، والأجور أشهر من أن تُعرّف، بينعرف دغري شو ربح البيّاع!!! وهيدا اللي ممنوع! عادة الإنسان ليش بيخبي تفصيل عن المجتمع؟ لأنو بيشعر إنو إذا انكشف هالسعر، رح المجتمع ينزعج بشي طريقة، وهالطريقة ما فيه يضمن نتايجها، وهو أقلية، فبخاف إنو ربحو اللي مناسبو هو وحده، وعادة ربح كبير، وهو كإنو مستحي فيه، ليه؟ لأنو في زعيرة بمحل معيّن: طبعاً ما دام مبلشين بسزيّن من أصل 3 أرقام، هاي إذا ما في غش بالمواد المصنوع منها المنتج، يعني منصير بسزيّن وكذبة، بيعرف الرأسمالي إنو الغريزة الانسانية إذا عرفت بربحو رح تقول: ليش هو بس مش نحنا كمان؟

الحقيقة الثانية: الطبيعة خلقت الإنسان بمتناقضين أساسيين. الأول: الأنا اللي هبي بتعميه إذا تركها بدون ضابط العقل اللي بيميزو عن الحيوان. لكن في حد الأنا عكسها تمام، أي: الرغبة الغريزية بالمساواة. أي إنو ما بيفهم ليش غيرو عندو شي معيّن وهو لا... قليلة! الأنا اللي مختصرها «أنا أول شي»، والمساواة اللي مُختصرها «كلنا متل بعضنا». يعني في بالإنسان بيزة للرأسمالية، وبيزة للاشتراكية. اكيد إنو الثانية إنسانية أكثر لأنها إجت بعد غريزة الأنا الأولى. يعني تطوّر. يعني بس وحي الإنسان إنو غيرو كمان عندو «الأنا»، وإذا صرنا ألف، منصير ألف X أنا، فشو منعزل ساعتها؟ متل ما عملنا من آلاف السنين؟ مناكل بعضنا؟ او منقل بعضنا؟ ما هاي مراحل اختبرها الإنسان، وفصّل بسبب غريزة ثانية مشتقة من «الأنا»، وهي غريزة البقاء، فصّل السلم على الحرب، والتفاهم على النزاع. ونظّم هالكذا مليار X أنا، بإطار صاروا فيه: أنا واحدة كبيرة. وهي السحنا... طيب كل الناس راضيين ودايما موافقين إنو كل شي موجود لإلهن كلهن، إنو شو منعلمو فيهن لرأس المال، خاصة إذا مش راضي عن النتيجة هاي اللي وصلها المجتمع البشري؟ بعدين ليه دايماً رب العمل بيعرف شو نحنا منطلع مصاري بس العكس ممنوع؟ ما في جواب غير إنو اللي بيطلعو رب العمل، بيهوّش الكلاب وبيهستر الأحصنة إذا فهموا، وبيهيج الأسود والنمورة والذباب إي والله. إنو معقولة فروقات المداخيل اليوم وين ما كان بالعالم؟ وليش اللي بيطلع هلق مصاري حاسس بالخوف... في ذنب مخفي! شخص عايش عا استغلال جهود الشغيلة وهو بيعرف واكيد إنن بيستاهلوا أكثر، بس إذا دفعلهن بشكل عادل هولي رح يروحوا منو. وانتهبوا، بيكره حدا يتهمو بالاستغلال، لأنو هيدا شي هو مجبور يعملو وإلا رأسمالو ما بيكره، إنو شو بذك يقلق؟ ما يقدر إلا ينكر ويكرهك بعد أكثر، وإذا صرلو بس تجي الزودة ما يزدلك، فجلّ عنو، الثورة هبي بكرأ بتحلها بالفعل، مش بس بالاتهامات. بالمحصلة النهائية، إجت الاشتراكية وعيت إنو بمركزية رأس المال، ضمن جهاز مركزي إسمو دولة، قادرة تأمن بالبدائية، عالقيلية، الكمية ولكل الناس أو أكبر عدد ممكن. وبعدين بتبلش تطلع بالنوعية والتي هبي لازم تكون: نوعية X كمية. وبلشت وتعذرت، بس معلش، التاريخ بعد ما خلص بعكس ما قال أخونا فوكوياما... أما الرأسمالية، فشو عمّلت لهلق؟ لا نوعية بعد اليوم، وطبعاً آخر همومها الكمية لأنو بمفهومها: دوماً الكمية محدودة.

تبدو الفرص كبيرة أمام اقتراح الرئيس نبيه بري صيغة قانون انتخابي مختلط، مناصفة بين 64 مقعداً نيابياً منتخبا على أساس الاقتراع الاكثري، ومثلها وفق الاقتراع النسبي. نظرياً، الاقتراح يحصّن المقاعد المسيحية النسبية كلها باقتراع المسيحيين نسبياً، يضاف إليها 19 مقعداً يزكّيها الصوت المسيحي في الدوائر الأكثرية بشك شبه محسوم

جان عزيز

قد يكون على الجميع الاستعداد لاحتمال أن يصير اقتراح النائب علي بري، المقدم قبل أكثر من عام إلى اللجنة العشرية، هو القانون الجديد الذي ستجرى على اساسه الانتخابات النيابية المقبلة. فالأقتراح خلفه نبيه بري، والرجل جدي وعازم على إمرار مشروعه. ثم إن شبكة تحالفاته وتفاهماته قد تكون كافية لتحقيق ذلك. فضلاً عن أن الفريق الحريري قد يجد نفسه بين الحاجة والاضطرار، ذاهباً إلى القبول باقتراح سيد المجلس. فمحدلة التمديد للولاية البرلمانية لا تزال شغالة، فضلاً عن أن ماكينه فؤاد السنيورة قد تخفف النكسة ذاتياً بالتفكير أن امامنا 30 شهراً قبل أن نصل إلى استحقاق نيابي جدي. فلنقر القانون الآن، ولنراع «أبو مصطفى»، وبعدها يخلق الله ما لا نعلم، المهم أن ننجو من ميشال عون رئاسياً و«رثوذكسيا»!

كل المؤشرات والموازين، تشير إذاً إلى أن ما قدمه بري، هو القانون المقبل.

النسبي للأعلى، فتكون حصته 3 مقاعد، وحصّة الأكتري مقعدين. 3- في حال وجود مقعدين مخصّصين لمذهب معيّن في المحافظة، ولكن في قضاءين مختلفين، يكون أحدهما من حصّة الدائرة الخاضعة للنظام النسبي حيث معدل المقعد في الوحدة الإنتخابية هو الأضعف.

دون الخمسة، والأفيتّم تدوير المقاعد المخصصة للنظام النسبي إلى الأعلى. مثلاً بعديا فيها 3 مقاعد مارونية. نصفها نسبي، لكن مدوراً للأدني كونها أقل من 5. ما يعني انتخاب نائب ماروني واحد بالنسبي واثنين بالأكتري. بينما كسروان، حيث خمسة مقاعد مارونية، يدوّر نصف

من مقاعدها الـ 19 وفق النسبي، وذلك لاعتبار آخر متعلق بالقاعدة الخامسة التالية. 2- يكون نصف المقاعد المخصصة لمذهب معيّن في الأفضية أو الدوائر المحددة في قانون الدوحة، من نصيب النظام النسبي. مع التدوير إلى الأدنى في حال كان عدد المقاعد

جدول بتوزيم المقاعد الخاضعة للتصويت الاكثري على اساس القضاء

الدائرة	سني	شيعي	درزي	علوي	ماروني	روم أرثوذكس	روم كاثوليك	ارمن أرثوذكس	ارمن كاثوليك	انجيلي	اقيات	المجموع
بيروت الأولى (الأشرفية، الرميل، الصيفي)					1	1	1	1				4
بيروت الثانية (الباشورة، المدور، المرقا)	1	1						1				3
بيروت الثالثة (دار المريسة، رأس بيروت، زقاق البلاط، ميناء الحصن، المزعة، المصيطبية)		2										2
عكار		2				1						3
المنية الضنية		2										2
طرابلس		2		1								3
زغرتا				2								2
الكورة						2						2
بشري					1							1
البترون					1							1
جبيل		1										2
كسروان					2							2
المتن					2	1	1					4
عالیه					1							2
بعديا		1			2							3
الشوف		1	1		2							4
صيدا												1
الزهراني			1									1
جزين					1	1						2
صور												2
النبطية												2
بنت جبيل												2
مرجعيون/ حاصبيا		1										2
البقاع الغربي - راشيا		1	1		1							3
زحلة		1			1	1						5
بعلبك الهرمل		1	3									4
المجموع	15	15	3	18	6	4	2	0	0	0		64

جدول بتوزيم المقاعد الخاضعة للتصويت النسبي على اساس المحافظات

الدائرة	سني	شيعي	درزي	علوي	ماروني	روم أرثوذكس	روم كاثوليك	ارمن أرثوذكس	ارمن كاثوليك	انجيلي	اقيات	المجموع
بيروت	3	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	10
الشمال	5	0	0	1	5	3	0	0	0	0	0	14
جبل لبنان الشمالي (جبيل، كسروان، المتن)	0	0	0	0	0	6	1	0	1	0	0	8
جبل لبنان الجنوبي (بعديا، عاليه، الشوف)	1	1	3	0	3	1	1	0	0	0	0	10
الجنوب	1	6	1	0	1	1	1	0	0	0	0	11
البقاع	2	4	0	0	1	1	1	2	1	0	0	11
المجموع	12	12	5	1	16	8	4	3	1	1	1	64

يحاوّل الاقتراح «إنقاذ» أقصى ما يمكن إنقاذه من المقاعد الاقلوية في بيئات أكثرية

مع احتمال إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه، صعوداً أو نزولاً. وهو ما يقتضي البحث في حيثيات الاقتراح. ماذا يقول؟ وإلى ماذا يفضي؟

في العنوان الرئيسي، إنه اقتراح صيغة لقانون مختلط، مناصفة بين 64 مقعداً نيابياً منتخبا على أساس الاقتراع الاكثري، ومثلها وفق الاقتراع النسبي. علماً أن مقاعد «الأكتري» موزعة على دوائر الأفضية المعروفة في قانون الدوحة كما هي، 26 دائرة. اما مقاعد «النسبي» فموزعة على ست محافظات: اربيع منها كما هي معروفة: بيروت، الجنوب، البقاع والشمال، إضافة إلى محافظتين مستحدثتين خصيصاً لهذا القانون، هما جبل لبنان الجنوبي (بعديا، عاليه، الشوف) وجبل لبنان الشمالي (المتن الشمالي، كسروان وبعديا). لكن كيف توزع المقاعد في كل دائرة - قضاء، بين الأكتري والنسبي؟ وضع اقتراح بري أو - بري - عدة قواعد لهذا التوزيع، وهي كالتالي:

1- يكون نصف المقاعد المخصصة لكل محافظة من نصيب النظام النسبي. مع التدوير إلى الأدنى في حال كان عدد المقاعد المخصصة لهذه المحافظة مفرداً. مثلاً الجنوب والبقاع، مقاعد كل منهما 23. النصف مدوراً إلى الأدنى يؤدي إلى جعل 11 مقعداً من كل منهما وفق النسبي. بيروت شدّت عن هذه القاعدة، واعتمدت 10 مقاعد

تقرير فتحت معارك طرابلس الأخيرة الأبواب على خلاف بين المتشددين والقوى السياسية الأخرى. وبعد صمت لأسابيع، وزع شادي المولوي بياناً أمس هاجم فيه مشايخ بارزيت في طرابلس و«هيئة علماء المسلمين»

المولوي يتوعد «نعل ريفي» و«العلاء»

إلا ربعا، ناقشا خلاله موضوعي التواصل بين القوى السياسية وملف الأمن الغذائي. وعلمت «الأخبار» أن أبو فاعور «طلب من بزّي أن يُدرج هذا الملف على جدول أعمال أول جلسة تشريعية، وقد وافق على ذلك». أما في ما خص الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، فقد أشارت مصادر بزّي إلى أن «الطرفين تحدثا عن العقبات التي ما زال يضعها المستقبل»، فاقترح أبو فاعور «عقد لقاء يجمعه والوزير علي حسن خليل وناذر الحريري في الأيام المقبلة لوضع إطار لهذا الحوار من جهة، ومن جهة أخرى لامتناس أي تداعيات سياسية يمكن أن تنتج من عمل المحكمة الدولية».

من ناحية أخرى، كرر بري في لقاء الأربعاء أنه «لا يزال يرى مؤشرات إيجابية تتعلق بالاستحقاق الرئاسي». وقالت مصادر عين التينة لـ «الأخبار» إن المعطيات هي «داخلية تتعلق باقتراب بدء الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، الأمر الذي يعول عليه بزّي، خاصة أن جنباط دخل على خط الوساطة». إضافة إلى أن بري «طلب من الرئيس فؤاد السنيورة، ومستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري وضع جدول أعمال يضمن استمرارية الحوار، بعد أن اشتراط أن يكون الاستحقاق الرئاسي هو الملف الأول على طاولة الحوار». وأشارت مصادر عين التينة إلى أن «بري لمح إلى أن اللقاءات بين المستقبل وحزب الله في مراحلها الأولى قد لا يُعلن عنها».

إضافة إلى ذلك، تناول بري مع نواب كتلة التغيير والإصلاح ملف مياومي كهرياء لبنان، مؤكداً أمامهم أن الحل هو في اقتراح الوزير أكرم شهيب الذي ينص على أن «يتخذ مجلس الخدمة المدنية الخطوات اللازمة من أجل المباشرة في إجراء الامتحانات وتنفيذ القانون».



(الرشيف)

قناة لريفي للتواصل مع جبهة النصرة من أجل ملف العسكريين الأسرى». واعتبر المولوي أن السيد جزمهم إلى كمين في مسجد حربا بعد أخذ أرقام التواصل مع جبهة النصرة لتصفينهم. وختم المولوي بالقول إن «المكر لا يلبق إلا باهله كهيفة عملاء المسلمين»، كما وصفها، مُسمياً من مشايخ الهيئة: «محمد بيزة وكرتيا المصري ورائد حليحل وبلال شحور ونبيل رحيم».

وبالتزامن مع بيان المولوي، خرج الشيخ الفار خالد خُبلص في تسجيل صوتي، ذاكراً أنه التسجيل الثالث بعد تسجيلين سابقين، أحدهما كان بالصوت والصورة لم يُكتب لهما البروز، بحسب تعبيره. توجه خُبلص مخاطباً الأمنيين بالقول: «أما أدركتم بعد أن الأمن لا يُفرض بالسيف». وقد استعاد خُبلص خطاباته السابقة عن «مظلومية أهل السنة».

سياسياً، زار وزير الصحة وائل أبو فاعور عين التينة موفداً من النائب وليد جنبلاط، وقد دام اللقاء مع الرئيس نبيه بري قرابة ساعتين

بعد صمت التزمه لأسابيع أبرز المطولين في أحداث طرابلس والمنية الأخيرة، خرج أمس شادي المولوي عن صمته في «بيان رقم 1» تناقلته مجموعات مغلقة عبر الواتساب تحت عنوان: «هؤلاء هم الخونة الذين

المولوي: الهدف كان فتح قناة لريفي للتواصل مع جبهة النصرة

خذلونا وآخرون سيتم فضحهم قريباً». وبعد استعراضه أكثر من عشر آيات قرآنية وسرده للعديد نفسه من الأحاديث النبوية كمقدمة للتعليق على الأحداث الأخيرة، أخبر أنه «لم نتدخل في ما حدث إلا عندما اعتدى الجيش الصليبي على شبابنا في طرابلس ما دفعنا إلى نصرتهم». وادعى المولوي أنه عند نهاية المعركة ليلاً في الأسواق، «بدأت رشقات رصاص تنهال علينا من جبل محسن فقمنا بالرد وما إن بدأت المعركة حتى تدخل أذئاب الطواغيت كخالد السيد نعل أشرف ريفي». وتحدث المولوي عن ضغط مورس عليه وعلى زملائه للتراجع، مدّعياً أن «الهدف كان فتح

بي بالأرقام؟

الذي يتمسك به بعض المسلمين. هكذا ينتخب المسيحيون أكثرية نوابهم بالنسبي الذي رفعوا شعاره. وينتخب المسلمون أكثرية نوابهم بالأكثرية الذي حاول بعضهم الإبقاء عليه. (أنظر جدول التوزيع). كما راعى الاقتراح كل هواجس المجموعة الدرزية. فأنقذ مقعديها في العاصمة والجنوب، فضلاً عن ضمان مقاعدها الأربعة في عاليه والشوف ضمن محافظة جبل لبنان الجنوبي. ولم يترك لها مقعداً «ساقطاً» بأصوات الآخرين إلا في البقاع الغربي - راشيا. مع تساو دقيق كامل بين السنة والشيعية، حيث ينتخب كل منهما 15 مقعداً أكثرياً و12 نسبياً.

يبقى السؤال عن حصة المسيحيين. كم مقعد نيابي مسيحي ينتخب بأصوات المسيحيين أو بتأثيرهم الحاسم وفق هذا الاقتراح؟ نظرياً، يمكن القول إن المقاعد المسيحية النسبية محصنة كلها باقتراح المسيحيين نسبياً. أي تحصيل 34 مقعداً مسيحياً بداية. يضاف إليها 19 مقعداً يزيكها الصوت المسيحي في الدوائر الأكثرية بشكل شبه محسوم. وذلك في بيروت الأولى، زغرنا، الكورة، بشري، البترون، جبيل، كسروان، المتن وجزين. ما يعني 53 مقعداً. علماً أن الباقي من المقاعد الأحد عشر المسيحية ليس «هالكاً». فهناك مقاعد ذات تأثير متواز مع جماعات أخرى، مثل بيروت الثانية وبعيدا والشوف والبقاع الغربي وزحلة، حيث 9 مقاعد مسيحية أكثرية، قابلة لتأثير متواز. ليبقى مقعدان مسيحيان أكثرين في شبه مستحيلين، هما مارونيين في كل من عكار وعاليه.

طبعاً هذا الحساب النظري لا يأخذ في الاعتبار عاملي الانقسامات المسيحية الانتخابية، كما التحالفات الانتخابية العابرة للطوائف والجماعات، وهو ما يسيطر على المشهد السياسي اللبناني رهنأ. علماً أن تأثيرات هذين العاملين، الانقسام المسيحي مقابل الانقسام السني - الشيعي - الدرزي، تساعد أكثر على تركيز صحت ذلك الحساب وتعطيه احتمالاً أكبر للتطابق بين الحقل والبيدر. في النهاية، المسألة جدية. ولذلك فهي تقتضي أكثر من تدقيق وتأن قبل أي موقف.

مثلاً في محافظة الجنوب، هناك مقعدان كاثوليكيان، واحد في جزين والآخر في الزهراني. فيحسب مقعد جزين الكاثوليكي ضمن حصة الأكثرية، ويحسب مقعد الزهراني الكاثوليكي ضمن حصة النسبي. وذلك إنقاذاً للأخير، على خلفية أن تأثير غير الكاثوليك، أو حتى غير المسلمين، على هذا المقعد هو أكبر من تأثير العاملين نفسيهما على مقعد جزين.

4- بعد تطبيق المعايير الثلاثة السابقة، وفي حال عدم الوصول إلى مناصفة بين 64 مقعداً أكثرياً ومثلها وفق النسبية، ينظم جدول خاص لإستكمال الحصة النسبية، من المقاعد ذات المعدل الأضعف بين الوحدات الانتخابية. أي من المقاعد التي يملك ناخبو مذهبها أضعف تأثير على انتخابها ضمن دوائرها. وهو ما يساعدهم على اكتساب تأثير أكبر في إيصال نائب يمثلهم عن هذا المقعد عبر النظام النسبي في دائرة أكبر هي المحافظة. وعلى هذا الأساس أخذ المقعد الماروني في عكار إلى حصة النسبي، كذلك المقعد الأرثوذكسي في مرجعيون - حاصبيا، وكاثوليكي وماروني بعلبك الهرمل، وماروني وأرثوذكسي طرابلس، كما ثلاثة مقاعد مسيحية أخرى من بيروت، هي الأرمن الكاثوليك والإنجيلي والأقليات. فضلاً عن المقعدين الدرزيين في كل من بيروت والجنوب.

في الشكل، اعتمد اقتراح بري هذه القواعد الحسابية من أجل استكمال الحساب مناصفة بين المقاعد الأكثرية والنسبية. لكنه في المضمون حاول «إنقاذ» أقصى ما يمكن إنقاذه من المقاعد الأقلوية الساقطة في بيئات أكثرية. كما حاول مراعاة تلك النزعة المكتومة والمتناقضة بين المسيحيين الذين يفضلون الاقتراع النسبي، وبين بعض المسلمين الذين يتمسكون بالأكثرية. وهو ما أدى إلى «تباين ميثاقين» في التوزيع. فوق الاقتراح نفسه، يتم انتخاب 34 مقعداً مسيحياً وفق النسبي الذي يفضله المسيحيون، مقابل 30 مقعداً مسلماً بالاقتراع نفسه الذي لا يرتاح إليه بعض المسلمين. وبالعكس، ينتخب 30 مقعداً مسيحياً فقط وفق الأكثرية الذي يهرب منه المسيحيون، مقابل 34 مقعداً مسلماً بالأكثرية

علم وخبر

ريفي يصطاد الميقاتيين

وقال في هذا السياق: «غلطنا عندما سئسنا الملف، طلع معن حق الشباب».

مشاريع حبيش

بعد تقرير «الأخبار» عن عدم متابعة النائب هادي حبيش إنجاز مشروع إنمائي كبير واحد، بمعزل عن خدماته الفردية الكثيرة، وانشغاله بقطع الأشجار وشق طريق تمهيداً لبناء بيت خاص به، بشر أهالي بلدته عبر صفحته الفابيسوكية بنيته إطلاق «مشروع كبير للقبليات قريباً»، رافضاً تحديد ماهية المشروع.

العودة إلى القوات

انتقل المدير العام لشركة «ستاتستكس لبيانون» للإحصاءات ربيع الهير، من التعاون مع ماكينة التيار الوطني الحر بعد توقف رجل الأعمال وديع العسبي عن تمويل دراساته، إلى التعاون مع ماكينة القوات اللبنانية التي سبق له التعاون معها.

بعد انشغاله سنوات باستقطاب ركائز نفوذ النائب محمد كبرية في طرابلس، ينشط وزير العدل أشرف ريفي منذ بضعة أسابيع لاستقطاب المحسوبين على الرئيس نجيب ميقاتي، مركزاً جهوده على مفاتيح الأحياء، مكثفاً تواصله الشخصي المباشر معهم. وابتدأ ريفي البحث في إمكان تأسيس ماكينة سياسية كاملة، موازية لماكينة المستقبل بدل استمراره بحالته الفردية الحالية التي يتكل فيها على ذاكرته فحسب.

غانم نادم

يتحدث زملاء النائب روبر غانم عن أنهم سمعوا منه أكثر من مرة في الفترة الأخيرة، وفي ضوء «المخاوف من وجود الآف الناظرين السوريين في البقاع الغربي»، تعبيره عن أسفه لعدم الاستجابة السياسية والوزارية في بداية الأزمة السورية لمطلب التيار الوطني الحر إقفال الحدود اللبنانية السورية.

Ziad Al Rahbani

Nov. 21 & 22

The Light House
Antelias, Restaurant Street
One to One Avenue Bldg.
Rooftop (5th floor)
76 433 438

the light house bar & lounge

وليد غياض يفوز بقصر بطريركيّ

لا تخلو الندوات الكنسية من إشارة إلى معاناة الشباب بسبب ارتفاع أسعار العقارات وصعوبات التملك، وعليه، قرّرت البطريركية المارونية، مع حشد من رجال الأعمال، الانطلاق من أزمة مسؤوليها الإعلامي وليد غياض السكنية لمعالجة هذه المشكلة. تملك وليد غياض اليوم أرضاً وتبني له بطريقة غير مباشرة قصرًا على أن تهتم لاحقاً بكل المعموزين الآخرين!



وليد غياض خلف البطريرك الرامي (ارشييف)

على الغلاف

غسان سعود

منذ انتخاب المطران بشارة الراعي بطريركاً، أضاف السياسيون والكنسيون اسم وليد غياض إلى قوائم الأسماء في هواتفهم الخلوية. بدا واضحاً أن المسؤول الإعلامي عن الصرح ليس مجرد موظف عادي. والده مسؤول عن هاتف البطريركية، والدة حلت في موقع مدبرة البطريركية محل الراهبات اللواتي توارثن هذه الوظيفة، فيما عُيّن شقيقه شربل، بداية، سائقاً للبطريرك ثم مسؤولاً أمنياً. وقد رمت البطريركية منزلاً داخل أسوار بركي لوالدي غياض وبنّت منزلاً آخر لشقيقه.

وطد غياض، محامي الطلاق الأول في المحكمة الروحية، علاقته بمسؤول مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، حتى بات يمكن مشاهدتهما يركضان معاً حول فيلا بورغيزي في إيطاليا عند السادسة والنصف صباحاً. وهو يفاجئ كل من يلتقيه بسعة اطلاع: يحدث المصرفي أنطون الصحنوي كخبير في القطاع المصرفي وتقلبات البورصة. يذهل السيدة روز شويري بمعلوماته عن قطاع الإعلانات. ويوحى لرجل الأعمال جوزف فغالي بأنه هو، لا فغالي، المتخصص في زراعة العنب في رومانيا لصناعة النبيذ. هؤلاء، ورجال أعمال عديدون غيرهم، باتوا أعز الأصدقاء. إلا أن اسم غياض ارتبط بما هو أهم من هذه التفاصيل الصغيرة: «قصر الإحلام». فالمحامي الشاب رفض السكن في طابق ثانٍ فوق والديه وشقيقه. أراد بناء شيء آخر. حاول، بداية، تحقيق حلمه داخل أسوار بركي، إلا أن عدة مطارئة والرابطة المارونية ورئيس جمعية الصناعيين السابق نعمة أفرام اعترضوا، فبدأ البحث عن مكان آخر.

أين يذهب؟ هو لم يرث أرزاقاً عن أهله، حاله في ذلك من حال شباب كثيرين، كما أنه لا يملك ثمن أرض، ولا يجب القروض المصرفية. في طريقه من الصرح البطريركي وإليه، كان غياض يتأمل يوماً الجبل الأخضر الذي حمى البطريرك نصرالله صفير ما تبقى من أشجاره عبر مرسوم إداري حوله إلى محمية يكاد يستحيل قطع شجرة واحدة منها. هناك، قرّر غياض أن يبني قصره. تجول في المحمية، حتى وقع على النقطة الأنسب: تحت «سيدة لبنان» مباشرة. لم يراجع أحداً هذه المرة؛ لا تملك ولا ترخيص ولا ملاحظات مطارئة أو غيره. حضرت المناشير الكهربائية وبدأ قطع الأشجار. إلا أن رئيس بلدية غسما زياد شلفون استنفر، وتنازل

عدالتنا «الخاصة»

عامر محسن

كان من المناسب والملائم للغاية، بالمعنى الأدبي، أن يُختار مروان حمادة لافتتاح جلسات الشهود في المحكمة الدولية. إن شئنا أن نتجاهل الطابع الصوري للجلسات (فأكثر الأدلة والتحقيقات وقضية الادعاء نعرفها سلفاً، وقد سُربت إلى الإعلام منذ زمن، ونوقشت مطولاً وبالتفصيل)، وأن نعامل الشهادات بجديّة كأدلة تقدّم في محكمة؛ فإن محور النقاش لا يدور عادة، في قضية كالتّي أمامنا، حول محتوى الشهادة بقدر ما يتعلّق بصدقيتها - وخاصة حين تتكوّن من روايات غير قابلة للتحقيق، ومن نوع «أسرّ لي».

قيمة الشهادة ووزنها في حالات كهذه يرتبطان إلى حد بعيد بصدقية الشاهد: هل يجدر بنا أن نثق بروايته، أم أنّ له القدرة على اختلاق الأمور؟ هل هو معروف بالاستقامة والنزاهة، أم يملك ماضياً في قول أشياء متناقضة (أي بمعنى آخر، الكذب)، وإظهار فتاعات ثم ادعاء عكسها مع تغيّر الظروف؟ هل رأيه محايد ومستقل، أم أنه ارتبط بصلات مالية مع الشخصيات المعنية بالقضية؟ هل هو شخص نزيه لا يمكن أن ينكث بالقسم، أم من النوع الذي يخرق القوانين وينسّق مع أعداء وطنه في الخفاء، ثم تكشف امره وثائق «ويكيليكس»، مثلاً؟

بهذه المقاييس، فإنّ المحكمة التي غاص محققوها في مجتمع السياسة والمال الفاسد في لبنان، وكان انجازها الأبرز خلال سنوات هو اعتقال الأناض الخطأ ثم اطلاقهم، وجرى تسجيل مسؤوليها على الفيديو وهم يبيعون أسرارها وارشيفها - حتى أصبح محتواها بمثابة تسليّة تلفزيونية للبنانيين في أمسياتهم. - لا أحد يصلح لتقديمها وتمثيل قضيتها كمروان حمادة.

أثبتت المحكمة، «الخاصة جداً» منذ ولادتها (محكمة دولية تُقام من أجل جريمة اغتيال؟)، ان انتظار حقيقة ومحاسبة منها قد لا يكون مجدياً، لكنها تصلح كأداة؛ وهي بالتأكيد ذات نفع للطاغم الكبير الذي استفاد من مخصصاتها السخية. لا يجوز أبداً الاستهانة بهذا الجانب، فقد صارت هناك صناعة كاملة تدور حول «العدالة الدولية» وتعتاش منها: منظمات ومحامون وخبراء، زادهم هذه المحاكم وعقودها الجزئية. تحدثت الصحافة الأميركية أخيراً عن منظمات غير حكومية، استخدمتها إدارة أوباما في ملف سوريا ومؤلتها، يقوم عملها على اعداد «ملفات مكتملة» تصلح للتقديم إلى المحاكم الدولية، من جمع الأدلة وتوثيق الشهادات إلى بناء القضية وإثبات الجرم.

بعد سنوات ومئات الملايين من الدولارات ومأسّ ضربت لبنان وجواره، وسقوط آلاف الأبرياء منذ عام 2005 بلا محاكم ولا «بولك»، شفي قسم كبير من اللبنانيين. كالصحافة العالمية. من كل فضول لمعرفة «الحقيقة» وحل اللغز. هم فقط يشكون من كلفة المحكمة التي تخرج من جيوبهم، وملّوا من استعمالها السياسي، ويريدون لهذا العرض السمج أن ينتهي.

تقرير

«تمديد الفراغ» للمرة الـ 15... «فرنكوفوندي»

بعدها صار تأجيل جلسات الانتخاب تحصيل حاصل. لكن الجواب من البعض كان على قدر الإهتمام «ما نحنا جايين نتسلي!»! بدا ظاهراً الاختلاف بين نواب المستقبل في الرد على دعوة عون. ففي وقت رأى فيه فتفت أن تفسير الدستور من صلاحية المجلس الدستوري، قال زميله في الكتلة هادي حبش إن الأمر صار في عهدة البرلمان منذ عام 1991. وبعدها رأى فتفت أنه «في حال عقدت جلسة لتفسير المناصفة، فلم لا نذهب إلى تفسير مواد أخرى في الدستور، على سبيل المثال المادة 27 التي تتحدث عن أن النائب هو

لا شك في أن وزير التنمية الإدارية من مشجعي الفرنكوفونية، حتى إنه يحرص على تعليق «زّز» المنظمة في الجانب الأيسر من بدلته. كاد «زّز» دوفريج أن يشتت تركيز من «تحوكم» حول النائب أحمد فتفت، وهو يتحدّث قبل دخوله إلى القاعة العامة، عن طلب رئيس تكثّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون عقد جلسة لتفسير المادة 24 من الدستور التي تتحدّث عن المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. من الجيد أن عضو كتلة المستقبل وجد مادة للنقاش. فتفت نفسه اعترف خلال دردشة مع الصحافيين أنه يشعر بتعبهم،

لا شك في أن وزير التنمية الإدارية من مشجعي الفرنكوفونية، حتى إنه يحرص على تعليق «زّز» المنظمة في الجانب الأيسر من بدلته. كاد «زّز» دوفريج أن يشتت تركيز من «تحوكم» حول النائب أحمد فتفت، وهو يتحدّث قبل دخوله إلى القاعة العامة، عن طلب رئيس تكثّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون عقد جلسة لتفسير المادة 24 من الدستور التي تتحدّث عن المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. من الجيد أن عضو كتلة المستقبل وجد مادة للنقاش. فتفت نفسه اعترف خلال دردشة مع الصحافيين أنه يشعر بتعبهم،



رياض رحاك القح
السلام عند دخوله
المجلس ولم يجد
من يجيبه



انتباه زميله في الحكومة الوزير نبيل دو فريج، عندما سألت عن أحوال البعض بالقول (Comment ça va)؟ فاستدار نحوها بإعجاب.

ميسم زرق

لم تتوّف الوزيرة أليس شبطيني عن الحضور إلى مجلس النواب لتلبية لدعوة انتخاب رئيس للجمهورية. بعكس «أصحاب السعادة»، تحرص «معاليها» على القيام بالواجب. شبطيني وزيرة «نشيط» في ما يخصّ أي جلسة تعقد في ساحة النجمة، ونادراً ما تتغيّب عنها، بغض النظر عن الطريقة التي تقضي فيها وقتها داخل القاعة العامة. وزيرة المهجرين لا تلقي التحية على الصحافيين الموزعين على خط سيرها، إلا بالفرنسية. أمس، لفتت القاضية

تقرير

باسيك ضي شرق زحلة: شدّ العصب العموني

شمالاً وجنوباً وبقاعاً، ومن بينها زحلة التي يتنازع فريقا 8 و14 آذار على مقاعدها النيابية منذ عام 2005، إذ إن فوز أحدهما بمقاعدها السبعة يرجح كفة الأكتية النيابية لمصلحته. ولكن، بعيداً عن مغزى الزيارتين، بسجل للجميل جراته في تخطي المحاذير الأمنية، فيما تعتبر خطوة باسيل بمثابة تحدّ لخطر الجماعات التكفيرية التي هدّدت، غير مرة، باجتياح بلدات شملتها جولته، لا سيما بلدة قوسايا التي تبعد منازلها مرمى حجر عن الموقع العسكري التابع للجبهة الشعبية القيادة العامة، حيث جرت أخيراً اشتباكات عنيفة بين عناصره وقوات الجيش السوري من جهة، ومسلحين ينتمون إلى «جبهة النصر» و«داعش» من جهة أخرى.

مصادر عونية أكدت لـ«الأخبار» أن خطوة باسيل «لم تأت رداً على زيارة الجميل إلى زحلة، لأن الجولة كانت مقررة مسبقاً، وقد جرى الإعداد لها قبل عشرين يوماً»، وكانت التحضيرات التي سبقت زيارة باسيل لقري شرق زحلة قد شهدت نقاشات حادة بين منسقي هذه القرى، تمحورت حول برنامج الزيارة والمحطة الرئيسية ومكان إقامتها، إلى أن رسا الاتفاق على تنظيمها في صالون كنيسة رعيت. وتحتضن منطقة شرق زحلة مختلف الطوائف والأحزاب والسياسية، وتحظى «الكتلة الشعبية» التي يترأسها النائب السابق إلياس سكاف بنسبة كبيرة من ناخبيها، ويتنافس على استقطاب أبنائها كل من التيار الوطني وحزب القوات اللبنانية الذي ينشط كوادره بشكل لافت، رغم قلّة عددهم، لإثبات وجودهم وقلب المعادلة لمصلحتهم من خلال تقديم المساعدات المادية للبلديات، فضلاً عن تلبية الخدمات الفردية لمختلف الأسر، بما فيها تلك المحسوبة على خصومه، مع تسجيل حضور غير قليل لكل من تيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل.



خطوة باسيل لم تأت رداً على زيارة الجميل إلى زحلة (هشام الموسوي)

السنوات الأخيرة، بعدما كان التيار قد حصد نسبة كبيرة من أصوات أبنائها في الانتخابات النيابية عامي 2005 و2009.

وبعكس كل التوقعات، نجح العونيون في حشد أعداد غير قليلة من مناصريهم، لاستقبال باسيل في الجولة التي جرت وسط إجراءات أمنية مشددة نفذتها دوريات مؤلفة تابعة للجيش اللبناني، وشملت قرى كفرزبد، عين كفرزبد، قوسايا، دير الغزال ورعيت. وتخللت الجولة مواقف لباسيل، أكد فيها «أهمية الوحدة ورض الصفوف لمواجهة خطر الإرهاب الذي يطل برأسه من أعالي سلسلة الجبال الشرقية»، متوجهاً إلى المشاركين بالقول إن «تكاتفكم مع الجيش والقوى الأمنية وصمودكم في قراكم هما السياج المنيع لحماية الداخل اللبناني».

تزامن زيارتي الجميل وباسيل، في أسبوع واحد، وضعه مراقبون في إطار سعي كل من حزب الكتائب والتيار الوطني الحر إلى استثمار تمايزهما برفض التمديد للمجلس النيابي، وذلك من خلال تكثيف الزيارات إلى بعض المناطق الحدودية

نقولا ابورجيلي

رغم تأكيد وزير الخارجية جبران باسيل أن زيارته لقري شرق زحلة أمس لا تحمل طابعاً خدمتياً، أبقى أهالي المنطقة إلا أن يتلوا على مسامعه سيل مطالبهم الحياتية المزمنة من كافة النواحي الاجتماعية والزراعية والتربوية والإنمائية، وبالأخص أزمة انقطاع المياه، وكساد إنتاج البطاطا الذي وعد باسيل بالعمل على إيجاد أسواق خارجية لتصريف آلاف الأطنان منه المكدسة في المستودعات، ومراجعة الوزراء المعنيين لتحقيق ما تيسر من باقي المطالب.

زيارة باسيل للقري المتاخمة للسلسلة الشرقية جاءت بعد يومين من زيارة النائب سامي الجميل للبقاع، ودعوته للانفتاح على الخصوم قبل الحلفاء، وهي هدفت، بحسب مصادر عونية، إلى الاطلاع عن قرب على الوضع الأمني في ظل خطر الإرهاب المتمثل في وجود الآلاف من عناصر الجماعات التكفيرية في الجرد المحاذية لهذه البلدات، وشدّ عصب الحضور العموني فيها، الذي تراجع بشكل ملحوظ في

من ثمانية أمتار، مرتكباً باقترابه من خزان المياه عدة مخالفات. يقلع شجرة من هنا، فيزرع بدلاً منها مدير عام وزارة الزراعة لويس لحود، المدين بعودته إلى موقعه لضغوط البطريركية المارونية على الرئيس نجيب ميقاتي. يتسابق اثنان من رؤساء بلديات المتن الشمالي إلى وضع خبراتهما الهندسية بتصريف القصر. وها هو أحد رجال الأعمال بهرع إلى أطراف شنتعير محملاً بالباطون. تحيط بالقصر وطرقاته جدران دعم من الحجارة الضخمة. ترتفع أعمدة الهندسة الاستثنائية: طابق للاستقبالات الشعبية، طابق للمعيشة وآخر للنوم. يمنع العمال التصوير من دون إذن. ينحت المهندس مسبحاً ممانئاً لمسابع الفنادق اليونانية، تظنه بحكم الألاعيب الهندسية عائماً في البحر، وإلى جواره جاكوزي صغير. يحرص المهندس جان بيار جعارة على ألا يشوب المنظر الخرافي من القصر أي شائبة. بموضع القصر بحيث لا يظهر أي مبنى بينه وبين البحر كيفما نظرت. يقول غياض لبعض المقربين منه إن الطابق الأخير مخصص لتقاعد البطريرك بعد عمر طويل، مبرراً كل ما يفعله بحرصه

التسريبات الصحافية، ولم يعد في وسع رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان حمايته أكثر، فتدخل لدى الراعي لإيقاف المشروع. أحبط غياض، لكنه لم يياس.

لاحظ أن «سيدة لبنان» تتوسط جنباً أخضر تحده بكري من جهة الشرق، فبحث عن النقطة المقابلة لبكري من جهة الغرب. هكذا يحيط الصرح البطريركي بحريصاً من جهة، وقصر غياض بها من الجهة الأخرى. إنها المرة الثالثة، ويفترض أن تكون ثابتة، عند التاسعة والنصف من صباح الخميس، اصطحب غياض كلاً من البطريرك بشاره الراعي والمونسنيور جوزيف البوارى ومدير عام التنظيم المدني الياس الطويل لتفقد «أرض غياض». عند أطراف المحمية، توجر البطريركية مزارعاً كسروانياً أرضاً صغيرة يقيم فيها مزرعة لتربية الخنازير، تحتها ثمة خزان مياه تشرب جونوية منه. بينهما، قرر غياض أن الأرض أرضه. بارك الكاردينال الراعي الأرض. هناه المونسنيور البوارى، وهو القيم العام على أملاك البطريركية المارونية. وأكد الطويل أن الأرض تقع فعلاً خارج النطاق الرسمي لمحمية حريصا الطبيعية. ها هو غياض يستعيد لونه الطبيعي، فرحاً بإيجاده أخيراً الأرض.

لكن ليلتها لم ينام غياض. القوانين الجديدة تمنع تاجير البطريركية الأرض أكثر من تسعة عشر عاماً، وعليه قد يذهب تعب كل هدرأ في حال تغيير البطريرك أو تقرر فسح العقد. لا بد أن يشتريها إذاً. تعاميم الفاتيكان تمنع بيع الكنيسة أملاكها أيأ كانت الذريعة، بما في ذلك تقدير البطريرك لغياض. الحل القانوني الوحيد هو مقايضة الأرض بأرض أخرى. بدأ هنا فصل جديد. بين أراضى «بنك المدينة» التي وضع مصرف لبنان يده عليها، ثمة واحدة تبلغ مساحتها 20 ألف متر في قعر واد في بلدة المعيصرة في قنوح كسروان. لا يتجاوز سعر المتر هناك 5 دولارات. وعليه ينشط رجل الأعمال فادي رومانوس، حرصاً منه على سلامة غياض السكنية، بين الصرح البطريركي ومصرف لبنان للإسراع في إنجاز المعاملات وتسليم غياض أرضه في الوادي. وهكذا سيتسنى للمسؤول الإعلامي مقايضة البطريركية المارونية: يعطيها أرضه البعيدة التي لا يتجاوز سعرها مئة ألف دولار، ويأخذ أرض البطريركية المحاطة بالغابات والمطلّة على خليج جونوية والتي يتجاوز سعرها بحسب أحد الخبراء العقاريين ملايين عدة من الدولارات.

اللافت أن غياض لم ينتظر تملك الأرض رسمياً لبدأ العمل في قصره. فطريق المزارع الصغير وسّع أكثر

تكفّل سياسيان كسروانيان بالمطبخين فيما تقرر استيراد الرخام من إيطاليا

الشديد على استمتاع البطريرك بشيخوخته، سكتناً أقله. العمل في الورشة، كما عينته «الأخبار» أمس. يجري بسرعة كبيرة. وبعدهما شارف على نهايته، أهدى رجل أعمال (وسياسة) من كسروان غياض مطبخاً إيطالياً، بكلفة تتجاوز ستين ألف دولار. واهتم رجل أعمال سياسي ثان بالمطبخ الآخر. ولم يسع غياض إلى إلزام سياسي كسرواني ثالث بخفض حقيقي لأسعار الرخام بعدما شعر بممانعته، فقرر استيراد الرخام مباشرة من إيطاليا ليكون واثقاً مما بضعه في قصره مئة في المئة. ويُنْتَظَر فور عودة غياض من الفاتيكان أن يبدأ مزاد الأثاث، وخصوصاً أن المرشحين المستقلين لرئاسة الجمهورية يزادون سخاءً وكرمياً، وجزء لا يابس به من أصدقاء هؤلاء تجار مفروشات.

«و» «تسلاية»!

أتى من أتى أمس إلى مجلس النواب لتمديد الفراغ، لا أكثر. باستثناء المؤتمر الذي عقده نواب الكتائب لطرح السؤال الآتي: «هل يجوز أن يبقى النائب ميشال عون مرشحاً في مجلس طعن في دستوريته؟» ولـ«الزملاء في حزب الله»: «أما حركم عون من التزامكم به كمرشح رئاسي؟». باستثناء ذلك، ليس ثمة ما يثير الانتباه في ساحة النجمة أكثر من مشهد النائب رياض رجال يلقي السلام عند دخوله المجلس، ولا من مجيب! يبدو أن وصفه للحراك المدني في جلسة التمديد لا يزال في البال.

نائب عن كل الأمة»، وجد حبيش ما يبحث عنه. هو يريد مادة يناقشها ويفتي فيها، بدلاً من أن يكون مجيئه إلى المجلس «عالفاضي». غرق في سرد مفهوم نائب الأمة ونائب المنطقة ونائب المذهب، قبل أن ينتشله خروج النواب من الهيئة العامة، معلنين أن الرئيس بزي أرجأ الجلسة حتى 10 كانون الأول المقبل. وكان لافتاً أن بعض النواب غادر القاعة قبل إعلان تاجيل الجلسة، كالنائب نضال طعمة وعدد من نواب كتلة «التنمية والتحرير» الذين كانوا يستعدون ليوم طويل في لقاء الأربعاء في عين التينة.



الانشقاق الأول في «هيئة العلماء»: هل تستعيد دورها؟

ثلاث سنوات ونيّف مرّت على تأسيس «هيئة علماء المسلمين». مع بدء الأحداث السورية، انطلقت الاجتماعات التأسيسية قبل أن تبصر النور في بداية 2012. وخلال أشهر، تمكنت من أداء دور رئيسي في كثير من الأحداث التي شهدتها لبنان. يوم أمس سجّل أول «انشقاق» عنها

رضوان مرتضى

لا يختلف اثنان من أفراد «هيئة علماء المسلمين» على أنّ الأحداث في سوريا جمعت كلمتهم. وحدة الموقف إزاء النظام السوري خلقت إطاراً موحداً لمشايخ قادمين من مشارب مختلفة. كان يبحث هؤلاء عن تجمّع يوحد صفوفهم، فكانت «هيئة علماء المسلمين». حلّم راود كل تجمّع منهم حتى أبصرت النور في شهر أيار عام 2012، بعد سلسلة اجتماعات انطلقت منذ شباط 2011. لم تكن الفكرة وليدة صدفة، بل أدى الشيخان حسن قاطرجي وسالم الرافي الدور الأبرز في بلورتها. كذلك كان الشيخ المستقبل من رئاستها أمس، مالك جديدة، أحد صنّاع هذه الهيئة، بحسب الشيخ السلفي عدنان أمانة. وباتت تتألف هيكلتها من رئيس يُنتخب دورياً، ومكتب إداري عدد أعضائه بين 12 و15 عضواً ومجلس شورى يضم 60 شيخاً. إضافة إلى مكاتب إقليمية في كل محافظة. وبسبب الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها المنطقة، لم تكد تمر أشهر على ولادتها حتى تمكنت بسرعة قياسية من حجز مكانها على الساحة اللبنانية. حضور أعضائها ونشاطهم، ولا سيما الجيل الشاب من المشايخ، برز طاعياً على حساب دار الافتاء التي كانت تمرّ قها الخلافات بين المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني، وتيار المستقبل. وزجّت الهيئة نفسها في ملفات كبيرة،

فتمكنت سريعاً من خلق «عصب منظم» في الشارع، كان قد ضاع لفترة بلا إطار تنظيمي، ويات وحده قادراً على التحرك والتنسيق بين البقاع والشمال والجنوب في سرعة قياسية. أمام كل ذلك، وُضعت «هيئة علماء المسلمين» تحت المجهر وانقسم اللبنانيون حيالها، فاعتبرها البعض رأس حربته المشروع الفتوي، فيما رأى آخرون أنّها الإطفائي الذي سحب فتيل التفجير عشرات المرات. حُملت المسؤولية عن كثير من الأحداث الأمنية التي شهدتها لبنان واتّهمت، وغالباً من دون دليل، بأنّها المحرّض الخفي الذي يؤدي دور المفاوضات والوسيط في معركة مذهبية. لكن سرعان ما بهت بريق الهيئة. وخفت صوتها إلى حدّ بات بالكاد مسموعاً. حُمل أعضاءها اتهامات بالعمالة للأجهزة الأمنية واتهموا بالخروج من الملة أحياناً، فبات بعضهم مهدداً بالقتل. تقرب الصف الأول في الهيئة من ضباط في استخبارات وقيادة الجيش، وضعهم موضع الشبهة. انفض كثر من حولهم، لاتهمهم بأنهم باتوا

من مشايخ السلاطين. فقدت الثقة بين المشايخ وحملة الفكر الجهادي، فترجع تأثيرهم إلى حدّ كبير. خرج الشيخ مالك جديدة، رئيس الهيئة الدوري المستقبل والمقال في أنّ معاً، ببيان ناري. حمل على الهيئة واتهمها بالفساد، داعياً إلى خلق إطار جديد قوامه «كبار العلماء». ما هو حجم تأثير استقالة رئيس الهيئة الحالي الشيخ جديدة؟ هل انفرط عقد الهيئة؟ سطر نجم «هيئة علماء المسلمين» لأول مرة في حادثة مخطوفي اعزاز. يؤرخ المشايخ لهذه الحادثة،



حُمل أعضاؤها
اتهامات بالعمالة
للأجهزة الأمنية
والخروج عن الملة



استقالة رئيس الهيئة الشيخ مالك جديدة وانتداب الشيخ سالم الرافي لرئاستها لمدة ستة أشهر (مروان طحطح)



باعتبارها أسهمت في أول إنجازات الهيئة. أين نجحت الهيئة أيضاً؟ يجيب الشيخ عدنان أمانة قائلاً: «في أحداث عبرا استطعنا تقليص الأضرار. وفي أحداث طرابلس، سحبنا فتيل التفجير. أما في أحداث عرسال، فمنعنا حدوث مجازر». يعتبر أمانة أنّ «وجود الهيئة تنظيمياً حدّ من ظلم اللاجئين السوريين ودفع الأجهزة الأمنية إلى التفكير ملياً وحسب الخطى قبل الإتيان بها». وفي المسار نفسه، يتفق مشايخ من قادة الصف الأول مع أمانة. يُدوّن هؤلاء في سجل الهيئة أنها حققت إنجازاً بتحريها ثلاثة عشر عسكرياً كانوا أسرى لدى «جبهة النصرة».

يلفت أمانة إلى أنّ الهيئة صمدت أمام ضربات كادت تؤدي بها، فيعتبر أنّ حادثة عرسال التي تعرض فيها وفد الهيئة لإطلاق نار أصيب فيه أعضاؤه كانت قطعاً خطراً. ألا يُعدّ توقيف الشيخ عمر الأطرش، المُتهم بأنّه ناقل الانتحاريين إلى الضاحية الجنوبية، وهو أحد أعضاء الهيئة الناشطين، ضربة قوية للهيئة؟ يجيب الشيخ أمانة الذي كان رئيس الهيئة حينها بالقول: «في كل جسم تنظيمي

عناصر غير منضبطة... كنا ندافع عن الشيخ عمر إلى أن لمسنا شبيهة عن احتمال تورطه، فالتزمنا الصمت». أكثر الضربات التي تلقاها الهيئة، كانت غياب إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرافي عن الساحة. نأى الأخير بنفسه بعد خسارته طفله الأصغر بعد معاناته مع مرض عضال، وإثر إصابة صديقه جلال كلش في عرسال إصابة أقدته عن الحركة. اعتزل الرافي الساحة لأشهر قبل أن يُعاد انتخابه أمس رئيساً دورياً للأشهر الستة المقبلة من عمر الهيئة. اليوم، يقلل المشايخ من وقع استقالة الشيخ جديدة. يرون أنّ القشة التي قصمت الظهر كانت انتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان مفتياً للجمهورية. وتشرح المصادر أنّ جديدة كان يرغب في أن تكون الهيئة خلف الشيخ دريان، علماً بأن مرشح الهيئة كان الشيخ أحمد درويش الكردي. وبعد لمس ضعف حظوظ الكردي، ارتأى بعض المشايخ، من بينهم جديدة، المضي بديان مرشحاً. لم يوافق معظم أعضاء الهيئة. وهنا وقع الخلاف. تنقل المصادر أنّ الشيخ جديدة غضب وأصدر بياناً خاصاً من دون الرجوع إلى الهيئة يعتبر فيه القرار مسيئاً. إزاء ذلك، أصدر قراراً حظروا عليه المشاركة في أي مهرجان أو إصدار أي موقف من دون العودة إليهم. فاقم ذلك من شحن النفوس، ولا سيما أنّ تياراً في الهيئة بات غير مقتنع بحسن إدارة جديدة. اعتكف رئيس الهيئة التي باتت معطلة. إزاء ذلك، كان الطرح العودة إلى النظام الداخلي. التأم مجلس الشورى بأغلبية أعضائه وصوّت على جملة تعديلات من بينها تقليص مدة ولاية الرئيس الدورية إلى ستة أشهر. وبحسب المصادر، كان يُفترض بالشيخ جديدة أن يتقبّل قرار الشورى ويدعو إلى جلسة انتخاب رئيس، لكنه اعتكف ولم يدع المكتب الإداري للانعقاد طوال أيام. ثمّ فوجئ الجميع ببيانه أمس.

مساء أمس، أصدر المكتب الإداري في «هيئة علماء المسلمين» بياناً يُعلن فيه انتخاب الشيخ سالم الرافي بالإجماع رئيساً جديداً لمدة ستة أشهر. فهل تستعيد الهيئة دورها؟

جديدة «يفجّر» الهيئة: غطاء لجمع الأموال

عبد الكافي الصمد

باستقالته من رئاسة هيئة العلماء المسلمين في لبنان، فجّر الشيخ مالك جديدة قنبلة من العيار الثقيل، خصوصاً أنه أرفقها بتوزيع اتهامات على قسم كبير من أعضائها. ومعلوم أنّ خلافات في التوجهات والممارسات والرؤى كانت تدور داخل الهيئة في الأونة الأخيرة، وأن بعضها كان يتسرّب إلى العلن، إلا أنّ جديدة كشف دفعة واحدة عن أغلب هذه الخلافات، وأحدث صدعاً كبيراً داخلها يصعب رآبه.

خطوة جديدة عزتها مصادر في الهيئة إلى قرار لمجلس الشورى فيها، قبل أيام، بتقليص ولاية الشيخ المستقبل من سنة إلى 6 أشهر تنتهي في السادس من الشهر الجاري، وهو ما رفضه جديدة واعتبره استهدافاً له، وترجمة لـ«حترقات» بعض الأجنحة داخل الهيئة التي تتهمه بعدم تنسيق خطواته ومواقفه قبل إطلاقها مع الهيئة الإدارية أو

مجلس الشورى. وكشفت المصادر أنّ القوى النافذة في الهيئة كانت تأمل استقالة جديدة بلا ضجة ومن دون إقبالته بعد تقصير ولايته، حفاظاً على موقعه وعلى الحد الأدنى من تماسك الهيئة. لكن جديدة سارع إلى قلب الطاولة في وجه الجميع. ورجحت المصادر، في ضوء الاستقالة المفاجئة، أنّ «تكون هيئة العلماء بعده غير ما كانت عليه قبل استقالته»، إذ إن جديدة يُصنّف بأنه إسلامي تقليدي في هيئة يتنازعها السلفيون والجماعة الإسلامية، «وبالتالي، سيدفع انسحابه منها إلى انسحاب أغلب مشايخ عكار وغيرهم من الهيئة تضامناً معه، خصوصاً أنه يحظى بحيثية مهمة في المنطقة لكونه رئيساً لدائرة الأوقاف فيها». انطلاقاً من ذلك، تساءلت أوساط إسلامية عما إذا كانت استقالة جديدة من رئاسة الهيئة التي تضم نحو 500 شيخ من مختلف المناطق «بمثابة قرار بإنهاء الهيئة والغاء دورها الذي حاولت أن تلعبه منذ



الاستقالة قد تدفع
الى انسحاب أغلب
مشايخ عكار من الهيئة



تأسيسها قبل سنوات».

ولفتت إلى أنّ «أبرز المستفيدين من تصدع الهيئة واحتمال فرط عقدها هو تيار المستقبل، في المقام الأول، والزعامات السياسية السنية على اختلافها، بعدما حاولت الهيئة مصادرة أدوار هؤلاء، وطرح نفسها بديلاً لهم».

ورأت الأوساط أنّ بروز الهيئة في السنوات الأخيرة «يعود إلى تراجع دور دار الفتوى بفعل أزمة مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني مع

القوى السياسية السنية، وتحديدًا تيار المستقبل، فحاولت الهيئة أن تملأ الفراغ الذي تركه تراجع دور دار الفتوى في مرحلة بالغة الدقة. ولكن بعد انتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان مفتياً وتشكيل حكومة الرئيس تمام إلى الخلف، والعودة إلى حجمها الطبيعي».

استقالة جديدة على وقع الاتهامات التي ساقها ضد الجماعة الإسلامية والسلفيين داخل الهيئة، دفعت نائبه الشيخ حسن قاطرجي، في بيان له، و«حرصاً على وحدة الهيئة»، إلى نصح أعضائها «بالترفع عن ردّات الفعل الجديدة تضمّن الكثير من الإساءات الواضحة بطلانها»، فيما استغرب المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية عزام الأيوبي كلام جديدة، «وهو يعرف أنّ الاتهامات التي ساقها ضدنا غير صحيحة»، وقال لـ«الأخبار»: «نحن في الجماعة نفضّل حالياً عدم الرد في انتظار معرفة الأسباب والخلفيات».

وكان جديدة اتهم في بيان استقالته «بعض الجماعات والجمعيات بالسيطرة على الهيئة لكسب الشارع السني، واتخاذها وسيلة لوضع اليد على دار الفتوى»، معتبراً أنّ البعض رأى في الهيئة «غطاءً ومكسباً يستغله في الخارج لجمع المال، وأصبحت لهؤلاء زيارات موسمية إلى دول الخليج لجمع الأموال». ورأى أنه «تبنّ أن الهيئة ليست إلا اتفاق مصالح بين الأجنحة السلفية والجماعة الإسلامية لاقتسام النفوذ والمكاسب»، متهماً «لوبي داخل الهيئة يريد من خلالها الهجوم على دار الفتوى والطعن والتشهير برجالها»، وأن «البعض أصدر بياناً باسم الهيئة دون علمها وعلم رئيسها بما يخصّ انتخابات المفتي»، وأشار إلى أنّ «البعض كان ينتقد إنصافي الجيش في أي موقف وكأني ارتكبت منكراً، بينما كانوا يتزلفون على أبواب الضباط»، داعياً إلى إنشاء هيئة علماء في لبنان «تقوم على الخطاب المعتدل والوسطية وتعزيز دور المرجعية الدينية».

مجتمع واقتصاد

الإطلاع المكرسة في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي أقره لبنان، وهو حق أسمي يسمح باستبعاد السرية كلما برزت مصلحة عامة، لا خاصة، تبرر التضحية به. والواقع أن الوثائق تتضمن اعترافات بارتكاب جرائم جزائية. وبالتالي، كان الأجدى بالقاضي زوين أن يحيل الملف (التقرير والوثائق) على النيابة العامة. وهذا ما ستقوم به «الأخبار» من خلال تقديم بلاغ لوزارة الصحة تمييزاً لجهودها الحالية في مكافحة الغش وأيضاً للنيابة العامة لكي تتحرك.

خلص قرار القاضي زوين إلى إلزام «الأخبار» بالاتي:

أولاً: إلزام شركة أخبار بيروت ش.م.ل. بإزالة المقال المعنون «AUB ليكس» المنشور بتاريخ 14-11-2014 مع مرفقاته (the links) عن الموقع الإلكتروني العائد لها فوراً وبحجبه نهائياً وعدم نشر المرفقات مجدداً تحت طائلة غرامة إجرامية قدرها أربعون مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تحصل فيه مخالفة القرار، ثانياً: إلزام السيد حسين مهدي بإزالة المقال المذكور في البند «أولاً» من هذا القرار مع مرفقاته عن موقع الفيسبوك العائد له ومن حسابه في أي موقع تواصل اجتماعي آخر فوراً وعدم نشرها مجدداً تحت طائلة غرامة إجرامية قدرها عشرون مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تحصل فيه مخالفة للقرار.

ثالثاً: تكليف المساعد القضائي غسان مشلب بإبلاغ القرار من شركة أخبار بيروت ش.م.ل. ومن السيد حسين مهدي فوراً وبالإشراف على التنفيذ، كما وتكليف الخبير فؤاد عقيقي بمراقبة التنفيذ لمدة أسبوع بآلية تقنية ممكنة وتقديم تقرير فور انتهاء المدة، على أن تسلف الجهة المستدعية مبلغ 200.000 ل.ل. على حساب أتعاب الكاتب و300.000 ل.ل. على حساب أتعاب الخبير،

إذاً، اتخذ القاضي زوين قراره على الرغم من إقرار إدارة الجامعة بأن الوثائق المنشورة ثابتة وصحيحة، وعلى الرغم من أن الفساد ثابت ولا يدخل ضمن حملة عشوائية ومغرضة للإساءة إلى الجامعة، كما تحاول المستدعية إيهام المحكمة، وإنما تثبت صحة الشكوك بشأن إدارة أموال الجامعة ومشروعيتها، ما يؤثر تلقائياً في المستوى التعليمي ومصصلحة الطلاب. لم يأخذ القرار القضائي بالاعتبار أن ما نشرته «الأخبار» يبرر التشهير بالفاسدين نظراً إلى وجود مصلحة اجتماعية فائقة بفضح الأعمال التي تمارسها إدارة الجامعة.

هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها إدارة الجامعة الأميركية إلى القضاء المستعجل لإسكات الإعلام، إذ أقدمت في وقت سابق على رفع دعوى ضد قناة MTV (برنامج تحقيق) لمنعها من بث حلقة خاصة بالفساد الحاصل في الجامعة عبر استضافة أحد أعضاء مجلس الأمناء السابقين. وقد استجاب القاضي لطلب الجامعة يومها.

في إحدى الوثائق التي أمر القاضي بإزالتها عن موقع «الأخبار» يجري استعراض طرق شتى لإسكات الصحافة، عبر القضاء، أو عبر العزائم والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، أو عبر التفاوض والوصول إلى تفاهم مع «الأخبار»، والتقرب من نقابة الصحافة اللبنانية لإنجاز المهمة. يفاخر مقدم أحد الاقتراحات بتدعيم موقفه بحكمة صينية تقول: «أبقى أصدقاءك بالقرب منك، وأعداءك (أو أعداءك المحتملين) أقرب».

في مواجهة كل ذلك، نتمسك «الأخبار» بواجباتها المهنية في نشر كل ما يدين الفساد، وهي لذلك ترد «لاخيمة فوق أحد. ولا حصانة لإدارة الجامعة الأميركية».

تشهير بفساد أي مؤسسة أو شركة تجارية خاصة مهما بلغ حجمها أو حجم فسادها. وهذا يؤدي إلى نتائج عبثية تماماً. كأن يكون لهذه المؤسسات الحرية في أن ترتكب ما تشاء من مخالفات وتزور فواتير وتسرق من الأموال العامة وتبيع أدوية منتهية الصلاحية من دون أن يكون للصحافة أي حق بفضحها. وهذا يتعارض كلياً مع أصول العمل الصحفي ومع مبدأ أساسي في قانون الجرائم الذي يفترض أن لا جرم إلا بوجود نية جرمية. والثابت في هذه القضية أن النية الجرمية منتفية تماماً. إذ إن «الأخبار» قدّمت في ملاحظاتها للقاضي زوين (رداً على استدعاء إدارة الجامعة الأميركية) ما يكفي من البراهين على أن نشر هذه الوثائق يتصل اتصالاً وثيقاً بتحقيق مصلحة عامة وحماية المال العام وحقوق المرضى ومصالح الجامعة وهيئتها التعليمية وطلابها. ففي ظل صدور هذا القرار القضائي يصبح من الواجب التساؤل: بماذا يختلف ما فعلته «الأخبار» عما يفعله الوزير وائل أبو فاعور من فضح لشركات تجارية تسوق أغذية فاسدة؟ أليس المنطوق هو نفسه: فضح الفساد؟ أليست «الأخبار»، كما وزير الصحة، مجهزة بوثائق تثبت حقيقة وجود الفساد؟ إن مبدأ «الحق بالتشهير» لقي نقاشاً طويلاً في دفاع الوزير السابق شربل نحاس ضد الشركة صاحبة متاجر سبينس، ومديرها مايكل رايت، التي ادعت عليه بالقدح والذم. فقد أدلى نحاس في الدعوى المذكورة بمبدأ «التشهير حق حين يكون واجباً» إبراءً لذاته، مطالباً بحقه في إثبات حقيقة استخدام الشركة لوسائل ترويجية ضد أجرائها. وهذه القضية لا تزال عالقة إلى اليوم أمام محكمة التمييز.

«الأخبار» أدلت امام القضاء بعدد وافر من الاجتهادات اللبنانية والفرنسية التي تسمح بالتضحية بكرامة أشخاص معينين عملاً بمصلحة عامة، وفندت للقاضي طبيعة كل وثيقة ومضمونها المتصل بقضايا فساد ومداولت لبحث كيفية إسكات «الأخبار» وعقد

هذا الاستدعاء يشكل وسيلة لكم الافواه المطالبة بالإصلاح داخل الجامعة وخارجها

صفقات معها. إلا أن قرار القاضي زوين تضمن حيثية مفادها «أنه لا يتبين من ظاهر الحال أن الإساءة الفاضحة (...) مبررة بمصلحة عامة استثنائية». لم يحدد القرار معنى اشتراط مصلحة عامة «استثنائية» لتبرير فضح الفساد؟ ألا يكفي وجود مصلحة عامة عادية (مثلاً)؟ ثم، ألا يعد «مصلحة عامة استثنائية» إقرار الجامعة بتزوير فواتير للوصول على بدلات غير مستحقة من المال العام، أو إقرار الجامعة باستخدام أدوية منتهية الصلاحية لديها؟ ألا تشكل هذه الأمور مسألاً بالسلامة العامة، وتالياً انتهاكاً لمصلحة عامة استثنائية؟ ألا يستدعي ذلك فضح هذه الجامعة ذات الحجم الكبير دفاعاً عن حقوق المواطنين والخزينة العامة؟ من هذه الزوايا كافة، شكل القرار انتهاكاً كبيراً لحرية التعبير، وتحديدًا لحرية الصحافة، في فضح الفساد وأمن سترًا للفاسدين الذين لوحوا مراراً في الوثائق المنشورة بقدرتهم على صرف النفوذ لإسكات الصحافة ومنع نشر ما يعزز الشبهات بالممارسات الحاصلة في هذا الصرح العريق.

اللافت أن القرار استند إلى «سرية الوثائق الخاصة». علماً أن السرية تصطدم هنا بحق المواطنين في

بماذا يختلف ما فعلته «الأخبار» عما يفعله الوزير وائل أبو فاعور من فضح للشركات تجارية تسوق أغذية فاسدة؟ (مروان بوحيدر)



أصدر قاضي الامور المستعجلة في بيروت نديم زوين قراراً، أمس، يلزم «الأخبار» بإزالة تقرير بعنوان «AUB ليكس» (ملفات AUB إلى القضاء الأميركي؟) هم مرفقاته عن الموقع الإلكتروني للجريدة ومواقع التواصل الاجتماعي. اضطرت «الأخبار» إلى تنفيذ القرار القضائي، على الرغم من «تعسف»، إلا أنها في المقابل قررت تقديم «إخبار» إلى النيابة العامة، وهو ما كان يجدر بالقاضي القيام به، وكذلك تقديم بلاغ إلى وزارة الصحة تمييزاً لجهودها الحالية في مكافحة الغش، ولا سيما أن الوثائق التي أمر القاضي بعدم نشرها تتضمن اتهامات بتصرف أدوية منتهية الصلاحية في مستشفى الجامعة وتضخيم فواتير وزارة الصحة والضمان الاجتماعي، فضلاً عن التهريب الضريبي

لاخيمة فوق الجامعة الأميركية

صاغية، ردّ في ملاحظاته أمام القاضي زوين قائلاً «إن هذا الاستدعاء يشكل وسيلة لكم الافواه المطالبة بالإصلاح داخل الجامعة وخارجها». وقال: «هذا هو أساس الدعوى. وتكون الإشكالية تبعاً لذلك متصلة بحق المستدعي بوجهها أو أي طرف آخر بإعلاء الصوت ضد الفساد والتشهير بالفاسدين تحقيقاً للمصلحة العامة، أو معاقبة الصحافة الملتزمة قضايا الفساد وإلزامها بإهمال الأدلة والبراهين والوثائق الموجودة بحوزتها إرضاء لإدارة الجامعة وطعناً بمستقبل طلابها وحلوظ الشباب بالانتساب إليها». وخلص صاغية إلى القول: «تحتكم إلى حكمتكم اليوم للوقوف صفاً واحداً تحقيقاً للمصلحة الاجتماعية بوجه النظام الظالم والفاقد».

ولكن، بدلاً من أن يمعن القاضي زوين جيداً في مضمون الوثائق المنشورة ويحيلها فوراً على النيابة العامة للتحقيق في مضمونها الخطيرة، عمد إلى تبني اجتهاد لا يراعي مبادئ حرية الصحافة وحق المواطنين بالمعرفة والوصول إلى المعلومات الموثوقة والمحددة المصدر، ولم يأخذ بالاعتبار أن هذه الوثائق تكشف «فساداً» متعدد الوجود، يشمل الاستيلاء على المال العام من خلال التهريب الضريبي في حالة مذكورة في إحدى هذه الوثائق، وكذلك تضخيم فواتير الاستشفاء والأدوية على حساب وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى إساءة الأمانة في إدارة أموال الجامعة.

استند قرار القاضي زوين إلى المادة 583 من قانون العقوبات، وهي تمنع مرتكب الذم، تبريراً لنفسه، إثبات حقيقة موضوع الذم أو إثبات اشتهاؤه. وبالتالي انتهى القاضي زوين إلى خلاصة تعتبر أن نشر أي وقائع تطاول «كرامة الجامعة» تعدّ ذماً حتى ولو كانت قد حصلت فعلاً؛ وبحسب القرار، يحظر حظراً باتاً أي

حسين مهدي

ليست هناك إساءة بحق واحدة من أهم الجامعات في لبنان وأعرقتها أكبر من الإساءة التي اقترفتها إدارة الجامعة الأميركية في بيروت. فقد لجأت إلى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، وانتزعت منه قراراً متعجلاً يقضي بإزالة تقرير مع مرفقاته (20 وثيقة) عن موقع «الأخبار» على الإنترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عن الصفحة الشخصية لمعد التقرير (حسين مهدي) على الفيسبوك. هذا التقرير نشرته «الأخبار» يوم الجمعة الماضي بعنوان «AUB ليكس» (ملفات AUB إلى القضاء الأميركي؟)، وهو يتضمن مستندات ووثائق تتعلق بمداولات جرت بين العديد من أعضاء مجلس الأمناء والمديرين والموظفين والمحامين تشير إلى وجود «فساد» و«سوء إدارة» و«محاولات» للتعمية عليها وتحديد بعض الضالعين فيها... والأهم «العمل» على تجنب وصول هذه المعلومات إلى المدعي العام في ولاية نيويورك، حتى ولو تطلب ذلك الاستعانة بنافذين.

القاضي زوين استجاب بقراره (الصادر في 2014/11/19) لطلب تقدمت به إدارة الجامعة الأميركية في بيروت، بتاريخ 2014/11/17، (بواسطة المحامية رندى شاكر أبو سليمان من مكتب أبو سليمان للمحاماة). إذ اعتبرت إدارة الجامعة في استدعائها أمام قاضي الأمور المستعجلة أن «الأخبار» نشرت في تقريرها «وثائق ومستندات ومراسلات سرية، وهي داخلية خاصة بالجامعة الأميركية في بيروت»، وبالتالي أقرت بصحتها، مشيرة إلى وجود 1000 مستند من 1220 صفحة من هذا النوع، وطالبت القاضي بحمايتها من إفشاء المعلومات القيمة التي تتضمنها هذه الوثائق.

وكيل «الأخبار» المحامي نزار

متابعة

البلد برهته فاسد: نحو إعلانات «حالة الطوارئ الصحية»!

20,4
بالالف

حسناً فكل وزير الصحة وائل أبو فاعور بدعوته الناس الى انتظار نتائج حملته قبل التهليل لها او انتقادها. الرسالة التي اراد توجيهها بعد اسبوع من الحملة على الفساد الغذائي ان ما ظهر حتى الآن اكبر من المقدر واقف مما هو في الواقع. والامر لا يقتصر على مطاعم وملاحم، بل يتعداها الى شركات مياه ومراكز تجميل واطباء وتجار دواء ومؤسسات صحية وموظفين عامين ومواقع نفوذ... الحقيقة التي تتشكل حالياً بوثائق رسمية ان هذا البلد برهته فاسد، اكثر بكثير مما يمكن لارباب هذا النظام الفاسد ان يتحفظوه

من مجموع الوفيات في العالم عام 2008 سببه السرطان، وقع ما تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية، ومن الملاحظ ان نحو 70% من مجمل وفيات السرطان التي سُجّلت في عام 2008 حدثت في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، وتوقعت المنظمة ان يتواصل ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن السرطان على الصعيد العالمي، وان يتناهنز 13.1 مليون وفاة في عام 2030. وقد أعلنت وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، ان من اصل كل 1000 شخص في لبنان هناك 204 مصابين في السرطان، ما يعني ان نسبة انتشار السرطان في لبنان تبلغ 20.4 بالالف، في حين انه في قطر يوجد 150 حالة من اصل 1000 وفي مصر اقل من 120 وفي تونس اقل من 100. ما يجعل لبنان يتبوأ مرتبة عالية بين الدول في المنطقة بعدد حالات السرطان.

جديّة من قبل متخصصين لمعرفة الأسباب الكامنة وراءها، والتي قد يكون التلوث الغذائي أحد أبرز أسبابها. ملف مراكز التجميل لم يكن أقل سوءاً، بل على العكس هو كارثة بعينها، حيث تحصل عمليات تشويه مخيفة تبدأ بحرق كبيرة لتصل إلى حد حقن الشفاه بزيت السمك! كل هذا كان المواطن اللبناني جزءاً منه. فقد لعب دور الضحية بامتياز، فيما تابعت مافيات الطعام والمياه والتجميل جني الأموال عبر بث السموم في الأجساد. الناس في الشارع تتفاعل مع الموضوع بشكل عادي، هو حديث الساعة لكنهم إلى اليوم لم يغضبوا. الصور التي مرّت أمامهم أثارت اشمئزاهم فقط لكنها لم تحركهم، لم تدفعهم إلى محاسبة من سئمهم طوال هذه السنوات. أبو فاعور يعلم أيضاً هذه الحقيقة، فهو قال إن «الناس مخدرة»، لكنه قرر اتباع أسلوب المواجهة المباشرة، لأن «الإصلاح في هذه الدولة لا يؤخذ سوى بالصوت العالي».

9 أيام مرّت على حملة وزير الصحة، اللائحة التي بدأت بـ38 مؤسسة (أو فرعاً) غير مطابقة للشروط الصحية، أصبحت اليوم طويلة جداً، وتركها أبو فاعور مفتوحة ليُضيف إليها المزيد. «كرة الثلج تكبر» كما أرادها أبو فاعور، وهي حرّكت القضاء والوزارات والنقابات والنواب، الذين انتقلوا من حالة الركود الى حالة ردود الفعل إلى

أيضا الشوفي

هي «حالة طوارئ صحية». هكذا أعلنتها وزير الصحة وائل أبو فاعور الذي يستمر في فتح ملفات بقيت سنوات طويلة مرمية في أدراج وزارة الصحة ووزارات أخرى. فساد الأغذية سلط الضوء على فساد آخر ينخر في الوزارات منذ زمن بعيد، إذ كشف أبو فاعور أن 95% من المطاعم التي زارتها الوزارة لا تملك شهادة صحية أو ترخيصاً من البلدية، و95% من العمال في المطاعم لا يملكون إجازات صحية. كذلك فإن جميع شركات المياه ومراكز التجميل التي أعلن أبو فاعور أنها غير مطابقة لا تملك رخصاً، ما يفتح المجال أمام أسئلة مشروعة: أين كان موظفو الوزارات قبل أبو فاعور؟ لماذا تركت هذه الشركات والمؤسسات تعمل لسنوات طويلة من دون أن يسألها أحد عن ترخيص؟ من أهمل صحة المواطن؟ ومن يتحمل المسؤولية؟

أول من أمس عرض علينا أبو فاعور صوراً أقل ما يقال فيها إنها مقرزة. لحوم مرمية على الأرض يبيعونها إياها، دجاج وُضع بجانب النفايات نأكله لاحقاً، مسالخ من دون برادات لحفظ اللحوم... هذا في شق الغذاء، أمّا المياه التي نحصل عليها، فيختلط بها الصرف الصحي لتصبح صحة المواطن مهددة بشكل جدي، حيث تبين أن 800 شركة مياه تعمل من دون ترخيص أو مواصفات أو معايير، والفحوصات أظهرت أن 90% منها يحتوي على مياه صرف صحي. تداعيات هذا الأمر كشفت عن 946 حالة تسمم (التي تم الإبلاغ عنها فقط) منذ بداية العام، إضافة إلى ارتفاع عدد المصابين بالسرطان من 9000 شخص يُعالجون على حساب وزارة الصحة في عام 2007 إلى 30694 مصاباً عام 2013، وهؤلاء فقط الذين تتحمل الوزارة نفقات معالجتهم! من أصل كل 1000 نسمة في لبنان هناك 204 مصابين بالسرطان، هذه الأرقام المخيفة تستدعي بحثاً

إقفال أكثر من 36
شركة مياه و 96 مركزاً
تجميلياً غير مرخص

حالة استيعاب الفضيحة وادعاء النية باتخاذ الإجراءات... ولكن هل غادروا حالة التواطؤ والرضوخ لأصحاب المصالح الدنيئة فعلياً؟ حتى وزارة الصحة أعادت صياغة منهجية عملها محددة أنها ستركز حالياً على مصادر الغذاء من لحوم ودجاج، ثم تنتقل إلى المحال الكبيرة والصغيرة. فابو فاعور لم يكن يعلم فعلياً حجم الفضائح

مسسخ بيروت متفك بانتظار التأهيك أو «التوافق»

بطلب الى مجلس الوزراء، اليوم، تطرحان فيه «ضرورة تكليف مجلس الإنماء والإعمار بإنشاء مسسخ جديد في الموقع نفسه». إلا أنه ليس خافياً على أبو فاعور، كما على كثير من المعنيين معضلة التوافق على إنشاء المسسخ الحديث في مكانه الحالي نتيجة اعتراض فريق من المعنيين على إقامة المسسخ في تلك المنطقة. لذلك قطع أبو فاعور الطريق أمام المعارضين، ورأى أن التجاوب مع هذا الطلب «لا يحتمل تطبيقه حسابات سياسية».

في حديث سابق مع «الأخبار» لفت نائب رئيس بلدية بيروت نديم أبو رزق الى أن «هناك رؤية خدمتية لموقع المسسخ الحالي، ذلك أنها مدخل بيروت الشمالي الشرقي وهي منطقة مؤهلة لأن تشهد نمواً سياحياً راقياً» وبالتالي لا تحتل لأن «تحتضن» مسسخاً، موقف أبو رزق يعبر عن توجه فريق كبير من المعنيين الذين يرفضون إقامة مسسخ دائم في الكرنيتيا خدمة لمصالح المضاربين العقاريين الذين يريدون الاستيلاء على هذه المنطقة بما تحتويه من املاك عامة مجاورة للبحر. الحقيقة أنه لولا هذه المصالح لكانت قضية

هديك فرفور

أصدر محافظ بلدية بيروت القاضي زياد شبيب، أول من أمس، قراراً يقضي بوقف العمل في مسسخ بيروت المؤقت الى حين انتهاء اعمال التأهيل، على ان تكلف مصلحتي الهندسة والمسالخ في بلدية بيروت اقتراح مواقع بديلة لإقامة مسسخ حديث (المادة الثالثة من القرار). إذا، القرار رقم 2394 لا يقضي بإقفال المسسخ نهائياً، بل يتعلق ب«مباشرة أعمال التأهيل الضرورية للمسسخ ومنشأته».

«خلال عشرة أيام، سيعاود التجار عملهم»، يؤكد رئيس نقابة اتحاد القصابين وتجار المواشي معروف بكداش، مرجحاً بخطوة التأهيل التي كانت جزءاً من مطلب النقابة «التدارك الوضع المازوم»، لافتاً الى أن «المطلب الأساسي يكمن في إنشاء مسسخ دائم يراعي الشروط الصحية الحديثة». تلقتي النقابة مع ما أعلنه وزير الصحة وائل أبو فاعور، أمس، عندما طالب ببناء «مسسخ عصري يستوفي الشروط العلمية وشروط السلامة العامة على الموقع نفسه»، معلناً أن وزارتي الصحة والزراعة ستتقدمان



الأطباء ومراكز التجميل أتى هذه المرة لمصلحة المواطن، إلا أن هذا لا يلغي أنه سيتم استبدال مافيا مراكز التجميل بمافيا أخرى ما لم تكن وزارة الصحة قد أفلتت نهائياً عن سياسة الرضوخ لأصحاب المصالح الخاصة. على الصعيد التشريعي، استفاق النواب على قانون سلامة الغذاء، إذ دعا رئيس لجنة الصحة النائب عاطف مجدلاني إلى إقرار القانون، على أن تنشأ لجنة طوارئ مختصة تضم عدداً من الخبراء من مختلف الوزارات، ليستكملوا العمل الذي تقوم به وزارة الصحة بانتظار إقرار قانون سلامة الغذاء. أما النائبان نجيب ميقاتي وأحمد كرامي فقد تقدما باقتراح قانون يهدف إلى تحديد القواعد التي ترمي إلى تأمين سلامة الغذاء وتحديد الأجهزة المكلفة بتطبيق أحكامه على الغذاء المعد للبيع أو العرض في الأسواق. ويتألف هذا الاقتراح من عدة أبواب، أبرزها القواعد التي ترعى سلامة الغذاء، سلسلة السلامة الغذائية، دور الدولة في تأمين سلامة الغذاء، عمليات المراقبة وإدارة الأزمات ونظام الإنذار السريع والحالات الطارئة وإنشاء الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء. وسيحدد رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم موعداً لعقد جلسة للجان النيابية المشتركة للبحث في قانون سلامة الغذاء، وفق كلام أبو فاعور. وسيعقد اليوم اجتماع برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام بين وزارات الصحة، الزراعة، السياحة والاقتصاد، مع احتمال حضور وزراء الداخلية والبلديات، والطاقة والمياه والصناعة، لوضع خطط عملية واقتراحات لمواجهة هذه الأزمة. وسيقدم وزيراً الصحة والزراعة باقتراحات مشتركة من أجل الإسراع في إقرار القانون وإنشاء مؤسسة عامة لسلامة الغذاء.

يمكن الاطلاع على لوائح أسماء المؤسسات على موقع «الأخبار»

المياه، فقد أعلن أبو فاعور إقفال 36 شركة مياه غير مرخصة، إضافة إلى 96 مركزاً تجميلياً غير مرخص، من ضمنها أسماء مراكز مهمة مثل Beauty lounge، Jane nassar، Silkor، Seif Beauty Clinic. كذلك فإن لوائح المؤسسات الغذائية التي تحتوي أصنافاً غير مطابقة تجاوز عددها 90 مؤسسة وفرعاً، وقد تم إحالة أكثر من 50 مؤسسة غذائية على القضاء، كما صرح المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود لـ «الأخبار». وأحال أبو فاعور أيضاً على المدعي العام التمييزي التقرير الذي وضعه أحد المراقبين الصحيين لـ «مطعم شاي وعسل» في طرابلس، والذي أشار فيه إلى أن «المطعم عمد إلى إحراق كمية من اللحم الملجج الفاسد المنتهي الصلاحية». يؤكد القاضي حمود أنه يتابع التحقيقات بشكل سريع، معلناً أنه تبلغ لائحة واحدة من أبو فاعور، أما لوائح المؤسسات الغذائية الأخرى وشركات المياه والمراكز التجميلية فلم يُحل أي منها بعد». وزير الاقتصاد الآن حكيم الذي رأى سابقاً أن خطوة أبو فاعور تشكل «ضرباً للاقتصاد»، قرر أيضاً التحرك إيجابياً، كذلك فإن نقابة المطاعم امتصت الصدمة التي أحدثتها وزير الصحة في المؤتمر الأول وبادرت إلى طرح مقترحات ودليل عن المبادئ التوجيهية ومعايير سلامة الغذاء ناقشتها مع كل من وزراء السياحة والصحة والاقتصاد. بدوره، أكد نقيب الأطباء أنطوان البستاني لـ «الأخبار» أن طلب إغلاق مراكز التجميل غير القانونية قدّمته النقابة منذ شهرين إلى وزارة الصحة، واقتُرحت بالتوازي مشروع قانون من أجل قوننة مراكز التجميل، وقد أطلعت عليه لجنة الصحة وتم تحويله إلى لجنة الإدارة والعدل التي ناقشته منذ أسبوعين وستكمل دراسته الأسبوع القادم. مشروع القانون يلزم أن يكون من يفتح مركزاً تجميلياً إما طبيب جلد أو طبيب تجميل، وما عدا ذلك يعد مخالفاً. صراع المصالح بين



احبك اكثر من 50 مؤسسة غذائية على القضاء كما صرح المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود لـ «الأخبار» (مروان طحطد)

صحة اللبنانيين على المحك، وبالتالي يجب ملاحقة جميع مصادر اللحوم. وسيوجه كذلك إلى وزير الداخلية لإقفال مركز عيتول لبيع الدجاج في صيدا، لمدة أسبوعين، إلى حين تسوية وضعه، إذ إن المكان غير مؤهل، وقد وُجد فيه دجاج مجمد من بلد المنشأ أوكرانيا، مُنع المراقبون من تصويره أو فحصه. أما في ما يخص شركات

من إقفال ثلاثة مسالخ في الجنوب إضافة إلى مسلخ بيروت، إذ أعلن محافظ بيروت زياد شبيب، أول من أمس، وقف العمل فيه من أجل إعادة تأهيله، ليتحرك محافظ الشمال بدوره معلناً إغلاق مسلخ طرابلس اليوم. لكن الأمور لا تنتهي هنا، فقد أعلن أبو فاعور أن هناك عدداً كبيراً من المسالخ التي لا تدري بها الوزارة، ما يجعل

التي نختظره عندما بدأ حملته، ليتبين لاحقاً أن الموضوع لا يمكن أن يستمر بعشوائية، بل يجب تنظيمه ووضع في إطاره المؤسساتي كي تستمر المراقبة من قبل وزارة الصحة حتى مع غياب الوزير الذي أعلن أن الكشف سيصبح عملاً روتينياً دائماً في وزارة الصحة. نتائج الحملة أصبح من الممكن لمسها

على البديك



المسلخ قد بتت منذ سنوات ولما آلت الى الوضع الحالي الخطير جدا (راجع عدد الاثني 3 تشرين الثاني 2014 http://www.al-akhbar.com/218931/node)

« سننشأ مسلخ حديث في المكان نفسه بعيداً عن الضغوط السياسية»، يؤكد النائب وليد جنبلاط، أمس، فيما تقول مصادر المحافظ أن قرار إنشاء مسلخ دائم يتطلب توافقاً جماعياً من قبل جميع الأطراف. بدوره يلتفت رئيس مصلحة المسالخ في بلدية بيروت جوزف منعم إلى أن المصلحة ستقدم اقتراحات الأماكن التي تتلاءم مع قرار وزارة الزراعة الصادر في 2011/10/26 رقم 949 وبالتالي إذا كان «المكان الحالي للمسلخ يتوافق والشروط الفنية التي تحت فيها اللجنة سيكون من ضمن المقترحات».

تؤكد أوساط بلدية بيروت أن قرار التأهيل اتخذته المجلس البلدي في 2014/11/6 «أي قبل حملة وزير الصحة وائل أبو فاعور»، وتلفت إلى «اقتناع أعضائها بأن المسلخ يمثل خطراً على صحة المواطنين وهو ما دفعها إلى اتخاذ القرار»، إلا أن هذه المصادر لم تقدم أي تبرير في شأن

اقفال مؤقت لمسالخ طرابلس والغازية والبيسارية والغازية



تاخر صدور القرار وتاخر تنفيذه بعد صدوره المتأخر. أعلن أبو فاعور رفضه «لأي إجراءات تجميلية» (بلاط ودهان وغيرها) موضحاً ضرورة استيفاء المسلخ شروط السلامة العامة، وأشارت مصادر محافظة بيروت إلى القرار رقم 2395 الصادر أيضاً، أول من أمس، في 2014/11/18 والمتعلق بتنظيم العمل في مسلخ بيروت المؤقت ويضم حوالي 22 مادة تتناول الشروط والآليات الواجب اتباعها ضمن المسلخ، كإخضاع طالب الترخيص لدخول المسلخ للفحص الطبي (المادة الثالثة) فضلاً عن «إخضاع المواشي للكشف الطبي قبل وبعد ذبحها وختم اللحوم الصالحة للاستهلاك البشري بالاختتام المميزة للمسلخ كدليل على اتمام الكشف

الصحي البيطري على الذبائح (المادة 13)».

يتسلخ «المتعضون» من التركيز على مسلخ بيروت دون غيره بأن المسلخ لا يؤمن أكثر من 10% من حاجات العاصمة وضواحيها من اللحوم. «ثمة 33 مسلخاً يعمل في بيروت وضواحيها» يقول منعم، فيما تلقت مصادر بلدية بيروت إلى أن معظمها يعد شبيهاً لواقع المسلخ «فهل يتحرك أبو فاعور؟».

وكان أبو فاعور قد أعلن أنه طلب من وزير الداخلية الإقفال السريع لثلاثة مسالخ في الجنوب إلى حين استيفائها الشروط، وهي مسالخ العاقبية والبيسارية والغازية لعدم استيفائها المواصفات المطلوبة الصحية والفنية.

وفي خطوة مماثلة، كلف محافظ الشمال رمزي نهرا مصلحتي الزراعة والصحة اعداد تقرير مفصل وكامل عن مسلخ طرابلس، تمهيداً لاتخاذ القرار باقفاله اليوم «نظراً إلى الحاجة الماسة لاصلاحيات ضرورية وفورية وسريعة حفاظاً على صحة المواطنين» بعدما تبين أن المسلخ غير مطابق للمواصفات والشروط الصحية المفروضة قانونياً.

LEBANESE REPUBLIC
Office of the Minister of State for Administrative Reform

Expression of Interest for e-Learning Project for the Government of Lebanon EOI/24/14

The Government of Lebanon, represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR), has received a KD 9 million loan from the Arab Fund for Economic and Social Development, toward the cost of Administrative Development. OMSAR intends to apply a portion of the proceeds of the loan to eligible payments under the below described contract.

Required profile of consultants and application details are available along with the detailed Ad on:
www.omsar.gov.lb

Expressions of Interest should be received on or before the 8th of January 2015, at 2:00 pm at: The Office of the Minister of State for Administrative Reform, Starco Bldg., 5th floor, Omar Daouk Street, Minet el H osn Sector-Beirut -Lebanon. Att: Mrs. Rawiah Hammoudy, Procurement Assistant (Room 511), Telephone: (01) 371510 Ext 167.

عدالة المستضعفين: من سوسولوجيا العنف

الخبار
al-akhbar

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم المصباح

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيف قانوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
امه الاندي
شريك كزيم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت
فردان شامر جوناثان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 113/5963

الإعلانات
الوكيل الصحفي
شركة روموفيكس
01/788200

التوزيع
شركة الوانك
15_11/666314
03 / 828381

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

سيف، دعنا*

«لَنْ نَكُونَ نِدَاءً لِلأعداء، ولن نتلقى احترام الشهداء، ولن نتلقى احترام شعبنا، إن لم يكن شعارنا: العَيْنُ بِالْعَيْنِ، والسِّنُّ بِالسِّنِّ، والرَأْسُ بِالرَأْسِ».

(القائد أحمد سعادات . عشية الثأر لاستشهاد أبو علي مصطفى)

إلى أحمد سعادات وجورج عبدالله «يا شמוש بَنْبُرُقْ في عَرَفْ عَمِين»

أراد أن يسحق روح شعبنا فكان على أحد أبناء شعبنا أن يسحقه. رصاصات أربع فقط أطلقها الشهيد معتز حجازي في صدر ذلك الصهيوني القذر يهودا غليك، عنوان الحملة الصهيونية على الأقصى والقدس، أنقذت روح أمة كاملة. أربع رصاصات عادلت في قيمتها كل الرصاص الذي أطلقه العرب في كل حروبهم مع الكيان الصهيوني. لم يكن التحدي طبعاً في شخص ذلك الصهيوني الوقح، بل في معنى وتبعات استكائه وخنوع أمة كاملة لتحدي يستهدف إخضاعها وكسر روحها عبر استهداف الأقصى، رمز فلسطين والعروبة والإسلام. جاءت رصاصات معتز حجازي في 29 تشرين الأول لتذكرنا بالقيمة الحقيقية والمعنى الحقيقي لفعل المقاومة. جاءت لتذكرنا بوظيفة المقاومة الأهم، بتبعاتها الاجتماعية . النفسية المتمثلة بتحدي ورفض المكانة الدونية والحقيرة التي يريد لنا المستعمر الصهيوني القبول بها واستدخالها في وعينا ووعي أطفالنا من بعدنا. جاءت الرصاصات الأربع لتذكرنا بالمعنى الحقيقي والنبيل للثائر وللعنف الثوري الذي شوّهه نخاسو الوطن ومقاومتهم السلمية السخيفة.

في عبقرية العنف الثوري

لم يكن فرانز فانون، أحد أهم منظري الثورة ومقاومة الاستعمار، بحاجة لتبرير العنف الثوري ولا حتى التأسيس لفلسفه ثورية تبرر تكتيكاته، فوحشية الجيش الفرنسي في الجزائر ووحشية الاستعمار في العالم الثالث كانت أكثر من كفيّلة بذلك. لكن عبقرية فانون كانت في انه لم ير في العنف الثوري مجرد عنف مضاد للعنف الاستعماري الهلجعي فقط، وهو ما يشير لقصور فهم عميق وسذاجة مفرطة لدى أدعياء اللاعنّف. ولم تكن عبقرية فانون في الإضاءة على وظيفة العنف الثوري السياسية كوسيلة لعقلنته، كما يحلو لأي سياسوي أن يفعل

وانك بنجدو*

بقي سيناريو السقوط المدوّي لـ «الاخوان المسلمين» في مصر هاجساً يورّق «حركة النهضة الإسلامية» في تونس، ويحكّم تكتيكاتها السياسيّة منذ صيف 2013، وبالتحديد منذ اغتيال الشهيد محمّد البراهمي (وهو الاغتيال السياسي الثاني خلال 6 أشهر، بعد اغتيال الشهيد شكري بلعيد في 6 شباط 2013). وجدت «حركة النهضة» نفسها محاصرة بالاحتجاجات الشعبيّة في قرى ومدن عدّة، نظراً لعجزها عن حلّ المشاكل الاقتصادية والاجتماعيّة المتفاقمة، وإحساس الناس بأنّ حكم الإسلاميين يهدّد النمط المجتمعي، والمكاسب التي حققها الشعب التونسي عبر سنوات من النضال والخطوات التحديثية المهمة التي سبقت الاستعمار، خلافاً لكثير من الدول العربية والإسلامية. تكثّف هذا الرفض الشعبي والسياسي لحكم الإسلاميين في اعتصام الرحيل، في تموز 2013، فأنطلق الحوار الوطني برعاية الرباعي (الاتحاد العام التونسي للشغل، منظمة الأعراف، عمادة المحامين، الرابطة التونسية للدفاع

في كل شيء. العنف الثوري عند فانون، أيضاً، له وظيفة تحريرية، نهضوية، وحتى إبداعية. فهو يحيي الثقافات المقتولة التي عمل الاستعمار على القضاء عليها والتسبب بتعفنهما، ويعطيها حيوية ويبعث فيها الحياة من جديد، تماماً كما يفعل نقل الدم لجسد فقير الدم. والأهم من كل ذلك، للعنف الثوري، عند فانون تحديداً، وظيفة اجتماعية نفسية تطغى على كل وظيفة أخرى. ووظيفة اجتماعية . نفسية ذات تبعات استراتيجية هائلة يصعب حتى تصور مجرد إمكانية التفكير في إنجاز فكرة التحرر والثورة من دونها. فالعنف الثوري هو الكفيل، وربما يكون الآلية الوحيدة الكفيلة فقط كما يعلمنا التاريخ، بتمكين المستعمر من تجاوز القبول، أو القناعة، بتلك الحالة الدونية الحقيرة التي يخلقها الاستعمار لدى المستعمرين، والتي من دون تجاوزها لا يمكن الحديث عن تحرر أو ثورة على الإطلاق. كان فانون بذلك قد سبق جزرات البنّاتاغون الذين صمّموا تكتيك «الصدمة والرعب» بعقود في إدراكه للبعد الاجتماعي . النفسي للعنف والحرب. طبعاً «الصدمة والرعب» لا تهدف إلى القتل فقط أو أساساً، فهذا يخص الضحايا فقط. بل تهدف أيضاً وأساساً لاستعمار العنف الهمجي والمفرط، وفي حالة «الصدمة والرعب» استخدام القوة النارية الهائلة، لهزيمة الأحياء وكسر روحهم وتدمير إرادتهم واستعمار قناعاتهم واستدخال فكرة «بدنا نعيش» الحقيرة وانهراسية فكرة «لا جدوى من المقاومة» الوضيعة في وعيهم.

طبعاً، لا يمكن تخيّل نجاح هذه الاستراتيجيات الاستعمارية من دون الأعوان المحليين للاستعمار ومن دون تشكيل البنية الاجتماعية المحلية بما يخدم مصالح الاستعمار. يصعب أصلاً تخيّل إمكانية نجاح الاستعمار من دون تلك البيئة المحلية الحاضنة لوعي الهزيمة ومن دون اولئك الطواويس الوقحين الذين اكتشفوا فجأة ومن دون مقدمات ولا فلسفات فضائل المقاومة السلمية الفارغة . كيف وصلنا إلى مرحلة يتضامن فيها بعض أهل الضفة مع غزّة أثناء العدوان الهمجي الأخير بإشغال الشموع؛ وكيف أوصلنا تجريف سلطة أوسلو للمجتمع والثقافة الفلسطينيين في الضفة الغربية لدفع أهل القدس للمناشدة «يا ضفة بلا، منشان الله»؛ ربما تكون فكرة «القابلية للاستعمار» عند الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي (والاستعمار عند

بلقاسم والاستعمار عند علي شريعتي) التي تربط جدلياً بين التعفن الداخلي والاستعمار الخارجي تفسيراً لآلية إخضاع البندقية التي صدّقته فأطاحت بعد رحيله بالإمبراطورية الفرنسية في الجزائر، أيضاً انتبه لهذه الظاهرة. لم تفتّه الكتابة عمّا سماه «جرائم الاستعمار» التي تركها في جثث الامم التي تزعم الاستقلال. هل يمكن حقاً تصور الحرية الحقيقية والاستقلال الحقيقي من دون استئصال تلك الـ«جرائم» التي زرعا الاستعمار عميقاً في جسد هذه الأمة (موضوع للمستقبل القريب).

فلسفة العنكبوت: «الروح هنا تهزم الروح هناك»

إذا، كانت أودري لورد، لاحقاً، محقة حين جادلت أن «التغيير الثوري الحقيقي ليس في التركيز على الأوضاع القمعية التي نسعى إلى الهروب منها، ولكن في التخلص من تلك القطعة من الظالم التي غرست في أعماق كل واحد منا والتي لا تعرف إلا تكتيكات المضطهد وعلاقات الاضطهاد» («العمر، العرق، الطبقة، الجنس»، ص: 115). لكن الشاعرة الثائرة، مثل بن نبي وبلقاسم وغيرهما، نسبت أن تحدّثنا عن آية الية كفيّلة بـ«اقتلاع تلك القطعة من الظالم» من داخلنا. وفيما يمكننا اعتماد مفهوم فانون عن «جرائم الاستعمار» والتخلص منها بآلية تشبه الخضوع لعملية جراحية (رغم أن فانون، الطبيب، قصد بالجرثومة تلك الطبقة القذرة، وثقافتها، التي يتركهما الاستعمار خلفه ليقوما بعمله القذر نيابة عنه) إلا أن المساهمة الفذة للسيد حسن نصرالله في خطاب التحرير في أيار عام 2000 وفي خطاب 14 تموز 2006 ربما تكون المساهمة الأهم والأكثر عبقرية في التعبير عن، وإدراكه، جدل الممارسة والوعي. فحين أطلق السيد المفهوم الفذ، «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، كان يستثمر تاريخاً طويلاً من المقاومة والانتصارات الفعلية إضافة إلى تضحيات هائلة ليس لإعادة تشكيل وعي العربي عن نفسه وعن الكيان الصهيوني العدو، بل وكذلك كي الوعي الصهيوني وإجباره على إعادة تعريفه لنفسه وللعرب. من فهم الفكرة في أيار 2000 لم يكن يخشى على المقاومة في تموز 2006 مطلقاً. فيمكن المقاومة دائماً وبطرق شتى الحصول على الصواريخ، لكن لا يمكنها الانتصار بمقاوم يحمل «قطعة من المستعمر في داخله». في عبارة واحدة سحق السيد

نصرالله تلك القطعة من الكيان في داخل كل عربي لم تدفعه انحيازات سخيفة من تعطيل عقله.

الفذة، بل أجمل لاحقاً كل معنى حرب تموز 2006 في كلمته في افتتاح المجالس العاشورائية في 21 كانون الثاني 2007 بعبقرية: «إن أهم ما في حرب تموز أن الروح هنا هزمت الروح هناك». الحرب كانت وستبقى على الروح والوعي والإرادة أولاً وأخيراً وعليهم أيضاً وفي سبيلهم يجب أن تكون حرب المقاومة. ففي حرب تموز، رأينا السيد يقتحم الوعي العربي والصهيوني مرة أخرى ببراعة ووعي يذكران فقط بأكثر فلاسفة الثورات العظيمة حنكة.

هل تذكرون «انظروا إليها تحترق». نعم، ربما تكون هذه العبارة هي الأكثر استذكّاراً عند أغلب الناس من كلمة السيد نصرالله في 14 تموز 2006. فضخامة وأهمية الحدث المفاجئ حينها، احراق البارحة «ساعر»، جعلته أحد أهم الأحداث في الحرب. لكن السيد يومها، وفي نهاية كلمته تلك، أبلغ العالم بحقيقة رأيناها ساطعة في تموز 2006 في لبنان. «أنتم لا تعرفون اليوم من تقاتلون»، قال للصهاينة قبل أن يتجرعوا الهزيمة المُرّة حينها. بعدها بثماني سنوات ومن غزّة المدهشة هذه المرة، وفي تموز 2014، بدا ما قاله السيد حينها أكثر من نبوءة، وبدا في كلمته تلك وبحق كـ«غزال بشر بزلزال». هم لا يعرفون اليوم من يقاتلون ولن يعرفوا. شهادات «جنود النخبة» الصهاينة والتقارير القليلة التي تسربت من الميدان من غزّة عن التحام المقاومين بجنود النخبة والتي يعمل العدو بقوة على إخفائها تشي بهذه الحقيقة: نحن أمام طراز جديد وفذ من المقاومين وحين تكتب قصة بعض ما حدث في الشجاعية وخرافة سيثيب رأس من يقرأها. ثم جاء الدور على إبداع استشهاديي السيارات والسكاكين ليؤكد الحقيقة ذاتها. هم لا يعرفون اليوم من يقاتلون. فهؤلاء المقاومون الرائعون انتزعوا من داخلهم تلك القطعة التي زرعا المستعمر في داخلنا، ولهذا انتصروا.

عدالة الغزاة

«العدالة لا تهبط حيث يسكن الفقراء» و«لا تتحدث لغتهم». هذا ما كتبه شاعر المايا الفذ «مبرتو أكابال» عن عدالة الغزاة، المستوطنين البيض، التي لم يعرفها شعبه إلا على شكل الإبادة والتطهير العرقي والعنصرية فقط. وهذا كان حال

الانتخابات الرئاسية التونسية بعيون حركة «النهضة»

النهضة» كافة، فمن ناحية مُني حليفها في الحكم بهزيمة قاسية، حيث اندثر حزب «التكتل» برئاسة مصطفى بن جعفر، وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» برئاسة المنصف المرزوقي، وكلاهما مرشحان لرئاسة الجمهورية، ومن ناحية أخرى لم تعد معنّية بتشكيل الحكومة المقبلة، فصارت بذلك مهددة بفقدان رئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية. في ضوء هذه المستجدات انعقد مجلس شورى «حركة النهضة» لاتخاذ موقف رسمي من الانتخابات الرئاسية، ودعم أحد المرشحين، بخاضة بعد تعلق أغلبهم بصنّارة «حركة النهضة» وتحولهم لمتسولين على أبوابها. وجدت قيادة الحركة وأعضاء مجلس الشورى أنفسهم بين مطرقة دعم أحد حلفائها، الذين أصبح فوزهم صعباً، بالنظر لما حققوه من نتائج مخيبة لإمالهم في الانتخابات التشريعية، وسندان الدخول في تصادم مع رئيس الجمهورية القادم في صورة فوز أحد المرشحين الذي لم تدعمه «حركة النهضة». من هذه الزاوية قرّر مجلس الشورى ترك حربة الاختيار لقواعد الحركة، ذلك أنّ كل الطرق أصبحت ملغمة بالنسبة لها، ولم يعد هناك تكتيك أو طريق مضمون.

الصدّات المتتالية، وتجنّبها السقوط المدوي. اختارت «حركة النهضة» الخيار الثاني، ونجحت نسبياً في الخروج من تلك الأزمة بأخف الأضرار، وراح راشد الغنوشي يوجب العواصم الأوروبية لبسوّق، لصناع القرار فيها، أنّ تلك الخطوة (أي استقالة حكومة الترويكا) تندرج في إطار مراعاة الإسلاميين لمصلحة البلاد، ولم ينفك يتبجّرأ أمام التونسيين من أيّ علاقة للحركة بالتنظيم العالمي لـ «الإخوان المسلمين». ولتعزيز هذا التوجه، والتشديد على الاختلافات بين حركة «الأخوان المسلمين» في مصر. التي استأثرت بكل السلطات التشريعية (مجلس النواب) والتنفيذية (رئاسة الجمهورية) . و«حركة النهضة» في تونس، قرّرت «الحركة» عدم الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية. لكن نتائج الانتخابات التشريعية، في 2014/10/26، وضعت «حركة النهضة» في مأزق جديد، إذ احتلت «حركة نداء تونس» المركز الأول الذي يُخلّوها تشكيل الحكومة المقبلة، وتراجعت «حركة النهضة» للمركز الثاني، بالمقارنة مع انتخابات المجلس التأسيسي في 2011. خلطت إذاً هذه النتائج، والمشهد السياسي الجديد، أوراق «حركة

عن حقوق الإنسان) وانتهى إلى استقالة حكومة الترويكا، بقيادة «حركة النهضة» وتشكيل حكومة «تكنوقراط» برئاسة مهدي جمعة.

من هذا المنظور، فقد كان السياق الذي أدّى إلى استقالة حكومة علي العريض، يتميّز بالظروف التالية:

. إقليمياً: الانتفاضة الشعبيّة في مصر ضد «الأخوان المسلمين» وإزاحتهم عن الحكم ومحاصرتهم من قبل الجيش.

. داخلياً: اغتيال الشهيد محمد البراهمي، أحد رموز التيار القومي في تونس، وتصاعد وتيرة الاحتجاجات ضدّ حكومة الترويكا، ومكوّنها الرئيس «حركة النهضة الإسلامية» واتهامها، من قبل القوى السياسية، وأغلب منظمات «المجتمع المدني» والجماهير الشعبيّة بالتورّط في الهجمات الإرهابية ضدّ المؤسسة الأمنية والعسكرية، وفي الاغتيالات السياسية.

وبذلك وجدت «حركة النهضة» نفسها أمام خيارين، الأول أن تتوخّى سياسة الهروب إلى الأمام، فيكون مصيرها مصير حركة «الأخوان المسلمين» في مصر، والثاني أن تقدّم مضطّرة، تنازلات تمتصّ من خلالها

الثوري

كل شعوب الجنوب التي استعمرها أهل أوروبا البيض، فد «أجيال متلاحقة مما يسمى «الحضارة الغربية» لم تجلب لنا سوى كل شيء قذر»، كما قال شهيد الهند الأعظم أودهام سينغ في مرافعته العبقريّة أمام محكمة الرجل الأبيض. هذه «حضارة منحلة»، كما قال إيميه سيزير في «خطاب عن الاستعمار»، فهي لم تر في هتلر النازي شيطاناً ومجرماً لما فعله، بل، لأنه . فقط لأنه ارتكب جرائمه في أوروبا وضد الرجل الأبيض هذه المرة، فقط لأنه «طبق على أوروبا الاستعمارية وعلى أهلها الإجراءات التي كانت إلى ذلك الحين محفوظة حصرياً لعرب الجزائر، «كوليو» الهند، و«عبيد» أفريقيا». كان هتلر مجرماً رغم أنه لم يفعل إلا ما فعله من قدسهم أوروبا وأميركا من مجرمين وتعتبرهم أبطالاً بحق شعوب الجنوب. هذه هي «الحضارة المنحلة» التي تبنت المشروع الصهيوني ودعمته ولا تزال تفعل وستبقى. هي «الحضارة» المنحلة ذاتها التي أعطت العالم هتلر وجورج بوش وتوني بليزر وشارون ونتنياهو وباراك وبيريغ وغيرهم من القتل.

وفي فلسطين بكفي أن تقرأ عنواني آخر تقريرين صدرا عن «منظمة العفو الدولية» لتعرف شيئاً عن عدالة «شعب الله المختار»، التقرير الأخير، عن العدوان الهجومي الأخير على غزة، «عائلات تحت الأنقاض»، والتقرير الذي سبقه عن الضفة الغربية، «اليد الخفيفة على الزناد: الاستخدام الإسرائيلي المفرط للقوة في الضفة الغربية»، هما شهدا تان على همجية الغزاة الصهاينة.

لهذا، يجدر القول إن أكابال، الشاعر الذي يصر على الكتابة بلغة شعبه الأصلية، والمفرط في إنسانيته، نسي أن يوصي المستضعفين بأن يأخذوا العدالة بأيديهم. هكذا فعل شهيد القدس الفذ معتز حجازي حين صرخ في وجه ذلك الصهيوني القذر، يهودا غليك، «لقد اغضبيني» وأطلق عليه النار تنفيذاً لعدالة المعذبين في القدس. فهناك، في القدس، يُجبر الفلسطينيون على هدم بيوتهم بأيديهم في ممارسة للقهر والاستبداد لم يعرفها أي استعمار سابق على الإطلاق. وهكذا، أيضاً، فعل البطل حمدي قرعان حين نادى على المجرم رحبعام زئيفي بالاسم ونظر في عينيه قبل أن يطلق عليه النار ويرديه، كما يستحق كل فاشي، انتقاماً لاستشهاد أبو علي مصطفى. والثار لا يو على مصطفى لم يكن ثاراً غريزياً ولا حياً بالعنف. بل تكتيك يجب أن يصبح

ممارسة دائمة بتبناها كل فصيل مقاوم لردع العدو. هكذا فقط يتوقف العنف، لمن لا يحب العنف ويريد له أن يتوقف. وهكذا فعل أيضاً أودهام سينغ، من عرف لاحقاً بشهيد الهند الأعظم، حين أطلق النار على المجرم الإنكليزي «مايكل أودوير» المسؤول عن مجزرة «جاليانولا باغ» ضد أهله في الهند. وسينغ لم يثار لضحايا المجزرة لأنه يحب العنف والانتقام، بل لأنه رأى في المجزرة «محاولة لسحق روح شعبه»، وأيضاً لأنه أراد أن يفتح بعمله البطولي حساباً مع المستعمر لا يجب أن يغلق قبل أن تتحقق بعض العدالة لضحايا. «فهؤلاء الأموات، المعذبون، والمعدومون لا يمكن لأي إعادة تاهيل بعد وفاتهم، ولا لأي جنازات وطنية، ولا لأي خطب رسمية أن تتغلب على معاناتهم. فهم ليسوا أشباحاً يمكن كنسها بعارة ميكانيكية»، كما قال إيميه سيزير في رسالته الشهيرة لموريس توريز. ليس أمام الفقراء والمظلومين والمستعمرين إلا أن يأخذوا العدالة بأيديهم. عليهم أن يأخذوا العدالة بأيديهم، فمن العار أن يفلت هؤلاء القتلة بجرائمهم من دون حساب.

لا أعرف كيف لم يشعر كل عربي بالعار الشديد حين مات المجرم شارون في فراشه، وكيف نام أي عربي ليلته تلك من دون أن يؤنبه في نومه ويعنفه في صحوه كل ضحايا المجازر من قبية وكفر قاسم ودير ياسين والطنطورة وصبرا وشاتيلا حتى مجازر قانا والخليل وجنين.

والانتقام من هؤلاء القتلة ليس مجرد تكتيك له وظيفة رديعة فقط، بل هو ممارسة تصب في النهاية في تحقيق الهدف النهائي للعنف الثوري، ربما كان صن تسو، صاحب فنون الحرب، وفرانز فانون منظر العنف الثوري الأهم، سيعتبرانه تكتيكاً مهماً في أقل الأحوال، إن لم يكن ضرورة لتحقيق الهدف الاستراتيجي. فالآثار النفسية والاجتماعية للانتقام الثوري من المستعمرين القتلة تمكن ملاحظتها بسهولة في جولة صغيرة وسريعة على وسائل التواصل الاجتماعي بعد أية عملية مقاومة. جولة صغيرة وسترى كيف يحيي الانتقام من هؤلاء القتلة روح الشعب.

من عدالة الفقراء: عن يامن وأمجد

هكذا روت الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعضاً من قصة الشهيد يامن فرج وأمجد مليطات: في الثامن عشر من كانون أول 2003، داهمت القوات الصهيونية مدينة نابلس بأكثر من سبعين عربة

عسكرية واغتالت القائدين جبريل عواد وفادي حنيني من كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، والشهيد «مجدى البخش» من كتائب القسام. حين وصل الخبر ليامن فرج وأمجد مليطات، القائد العام لكتائب الشهيد أبو علي مصطفى ونائبه، أغلقا هواتفهما النقالة لخمسة أيام. في اليوم السادس، هاتفا رفاقهما: «انتظرونا غداً». وفي اليوم السابع، وفي أوج ساعة الذروة في أكثر مواقف الحافلات ازدحاماً في الكيان الصهيوني (على مفترق طرق قرب «بتاح تيكفا» شمال شرق تل أبيب) كان الشهيد سائد حنني واقفاً هناك مرنراً بحزام ناسف. وحين قدر أن الوقت المناسب قد حان، فجر الحزام وفجر جسده فأحال

كيف وصلنا إلى مرحلة يتضامن فيها بعض أهل الضفة مع غزة بإشعال الشموع!

تقرا مرافعة شهيد الهند الأعظم فيصيبك الخجل كعربي أن يموت شارون في فراشه

قسماً من الموقف لكتلة معدنية مشتعلة وقتل أربعة من الصهاينة وجرح أكثر من خمسة عشر آخرين.

بعدها بسبعة أشهر، في السادس من تموز 2004، حاصرت أرتال من العربات والجنود البيت الذي تحصن فيه يامن وأمجد. لم يكن مع الشهيد حينها إلا مسدسين وثلاث قنابل فقط. ألقوا القنبلة الأولى على وحدة المستعربين المتقدمة فقتلوا قائدها على الفور. خانتهم القنبلة الثانية ولم تنفجر، لكن القنبلة الثالثة تفجرت كما أراد لها فقتلت جندياً آخر. وحين هرب من هم حول الجندي القتيل من الجنود على إثر الانفجار انقض يامن وأمجد عليه وخطفا بندقيته وراجمة صوراخ كانت في المكان. اشتعلت المعركة من جديد وشاركت بها الطائرات أيضاً هذه المرة. استمرت المواجهة لأكثر من أربع ساعات انتهت بتدمير المنزل كلياً واستشهادهما. من شاهد جثتيهما في أعقاب المواجهة أكد أن كل الرصاصات أصابتها في الصدر. ولا رصاصة واحدة في الظهر. فيامن وأمجد اللذان رفضا دعوات الاستسلام والنجاة من الموت لم يحاولا الهرب أيضاً والنجاة.

سمعنا وقرأنا كثيراً عن معركتهما الأخيرة. بعض رفاقهما يؤكدون أنه كان بإمكانهما الاستسلام، وحتى الهرب والنجاة، لكنهما اختارا طريقاً أخرى جعلتهما نموذجاً نحتناجه كثيراً في حبكة روايتنا لتعني شيئاً لمن بعدهما: ذلك البطل الذي يقاوم حتى النهاية برغم النتيجة المعروفة سابقاً ليصبح بُشراً لنصر يعرف أنه لن يراه. ربما لهذا السبب يسمى أمثال يامن وأمجد «الأبطال المجردون»، من يقاتلون ويقدمون على الموت في زمن ليس فيه للانتصار أي أمل، لكن استشهادهم هو ما يعطي معنى وتناسقاً داخلياً لسردية شعبهم وببشر بالمستقبل الجميل الذي حلموا به ويؤسسون بدمهم مساراً لهذا المستقبل. مع يامن وأمجد وأمثالهما لا نحتاج في فلسطين إلى أية رؤية رومانسية ثورية تحلم بتحقيق المستحيل لنقنع أنفسنا بحتمية انتصارنا، فلدينا من سحر واقع البطولة ما يكفي ويزيد. لا تكتفوا لما يفعله نخاسو الوطن، فالدم الذي استثمر في فلسطين ولأجلها كليل بان يعيد «الوجود لدورته الدائرة».

خاتمة: معتز حجازي شكرًا

«أراد أن يسحق روح شعبي فكان عليّ أن أسحقه». هذا ما قاله أودهام سنغ شهيد الهند الأعظم في واحدة من أعظم المرافعات أمام المحاكم الاستعمارية على الإطلاق قبل أن يحكم عليه القاضي بالإعدام شنقاً ويأمر الصحافة بالالتفات لتشنر المرافعة الفذة التي انتظرت طويلاً حتى تخرجها الأرشيفات أخيراً للنور. فالمجرم مايكل أودوير، نائب حاكم ولاية البنجاب أثناء الاستعمار الإنكليزي للهند، كان المسؤول عن مجزرة «جاليانولا باغ» التي راح ضحيتها أكثر من 1500 هندي وكان على وشك أن ينهي حياته في فراشه بعد أن يستمتع بتقاعد طويل من العمل في خدمة الإمبراطورية الإنكليزية. تقراً مرافعة شهيد الهند الأعظم فيصيبك الخجل كعربي، وحتى العار، أن يموت شارون وغيره من المجرمين الصهاينة في فراشهم. لكن لا يسعنا إلا أن نربي الأمل. فسنغ» انتظر الفرصة لينتقم لضحايا شعبه أكثر من عشرين عاماً وكان مصراً على ألا يموت أودوير في فراشه فيلحق العار بأهل الهند.

معتز حجازي... أنقذتنا من العار، حميت روحنا من الانكسار، شكرًا يا بطل.. سَبَّل عينيك.

* كاتب عربي

كان أداء المرزوقي، كرئيس للجمهورية، خلال الثلاث سنوات الماضية كارثياً

للشغل (أحداث 4 ديسمبر 2012) واستقبال بعض مشايخ السلفية، حتى أن الشيخ الوهابي البشير بن حسين يعلن صراحة دعمه للمنتصف المرزوقي، ويدعو للتصويت له.

وفي المقابل، فإن «حركة نداء تونس». بعد أن تبين لها، من خلال نتائج الانتخابات التشريعية، أن المنافسة إذا انحصرت بينهم وبين الإسلاميين فإن إمكانية فوزهم كبيرة. تعمل جاهدة على التركيز، في حملتها الانتخابية، على أن المنتصف المرزوقي هو مرشح «حركة النهضة» الغير معلى، والتذكير باخطائه السابقة، مع تجنب دخول في مناقشات وتجادبات مع منافسين يمكن أن يمثلوا تهديداً جدياً لمرشحها «الباجي قائد السبسي» (صاحب الـ 88 سنة وصاحب التاريخ الأسود على رأس وزارة الداخلية في ستينيات القرن الماضي ورئيس برلمان بن علي) إذا ما تم التركيز عليهم. بعبارة

لكن الذين يدورون في فلك الإسلام السياسي، من جمعيات وأحزاب ومنظمات وقواعد، يبدو أن قلوبهم تخفق للرئيس الحالي، المرشح المنتصف المرزوقي. إن الموقف الرسمي، المعلن، هو الحياء، لكن التوجه العام لتحركاتها وأنصارها، هو التصويت ودعم المنتصف المرزوقي، وهو ما جعل منها مناورة أخرى من «حركة النهضة» التي تعيش عزلة شعبية متصاعدة، وخسارات سياسية متتالية. كان أداء الرجل، كرئيس للجمهورية، خلال الثلاث سنوات الماضية كارثياً، فهو الذي أشرف على تنظيم مؤتمر «أصدقاء سوريا» الداعم للإرهاب، وهو الذي دخل في لعبة المحاور في المنطقة، مصطفاً إلى جانب قطر، وهو الذي ساهم في توتير العلاقات المصرية التونسية، والعلاقات التونسية الجزائرية، وهو الذي أعلن دعمه للإسلاميين في ليبيا. كما عبث المنتصف المرزوقي بالتعيينات في المؤسسة العسكرية، وساهم في ارتباك أدائها في مواجهة الإرهاب. وقد وصل به الحد إلى استنقاله، في قصر قرطاج، ميليشيات «إرباطات حماية الثورة» المتورطة في العنف ضد بعض الأحزاب، وضد المعتقلين (أحداث 9 أبريل 2012) وضد الاتحاد العام التونسي

أخرى لا تريد «حركة نداء تونس» أن تكون سبباً في خلق مارد يصعب السيطرة عليه إذا استيقظ. ويلعب الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مشبوهاً في خلق وتنمية هذا الاستقطاب، الذي يخدم مصلحة المرشحين كليهما (الباجي قائد السبسي والمنتصف المرزوقي). يدرك جيداً اليمين الليبيرالي، ممثلاً في «نداء تونس» واليمين الديني ممثلاً في «حركة النهضة». بالرغم مما بينهما من تنافس ظاهر. أن وجود أحدهما يمثل شرطاً لاستمرار الآخر.

إن إعادة هيكلة مؤسسات الدولة في تونس (رئاسة الجمهورية، الحكومة، البرلمان، الإدارة، الجيش...) التي نخرتها العمالة والفساد والبيروقراطية، بما يحولها من أداة بيد الطبقات الحاكمة لأداة في خدمة الشعب، يتطلب نضالاً شاقاً، فيه تكامل بين العمل من داخل هذه المؤسسات، ومن خارجها، حتى يحصل التغيير النوعي المنشود في طبيعة جهاز الدولة وفي فاعليتها. ولتحقيق ذلك لا بد من كسر الاستقطاب بين اليمينيين الذين أصبحا يحكمان الحياة السياسية التونسية في كل محطة مهمة، ومنها الانتخابات الرئاسية.

* كاتب تونسي



من مهرجانات انتخابي للرئيس المنتصف المرزوقي في حي التضامن غرب العاصمة تونس (أف ب)

فلسطين يحاول بنيامين نتنياهو المناورة للاستفادة سياسياً من نتائج العملية الأخيرة في القدس المحتلة: فعلى الصعيد الدولي، أوعز إلى مكتبه بنشر صور من مكان العملية لوكالات الأنباء العالمية، لكنه على المستوى الداخلي قد لا يحقّق نجاحاً كبيراً في ذلك التعامل ببرودة مع دعوته إلى حكومة «وحدة لحالة طوارئ» خوفاً من تكرار تجربة إيهود باراك

الهرب من تجربة «باراك. شارون» بحكومة «وحدة طوارئ»

علي حيدر

لم تقتصر الدعاية الإسرائيلية المضادة، في أعقاب عملية القدس الأخيرة، على محاولة التثمين السياسي في سياق حركة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أو حتى على المستوى الداخلي. فهذه الدعاية حاولت تقديم تل أبيب في موقع الضحية، وعملت على ترويج هذا المفهوم مع نشر مكتب رئيس حكومة العدو صوراً من مكان العملية لوكالات الأنباء الدولية. المكتب بّر هذه الخطوة

رؤساء الكتل في الكنيست لم يبدوا موافقتهم على دعوة نتياهو

بالقول إنها «تخدم التوجه الإسرائيلي والمصلحة الدعائية»، لكن الموقف الدولي الداعي إلى ضرورة التوصل إلى تسوية شاملة في أقرب وقت يظل بشكل عقبة أمام محاولة إسرائيل الترويج لموقفها السياسي ضد التسوية، وذلك لجعل الدول العظمى أكثر تناغمًا مع الموقف اليميني، رغم أن الثوابت الإسرائيلية محتضنة بالكامل في تلك الدول. على المستوى السياسي الداخلي، حاول

رئيس وزراء العدو بنيامين نتياهو استغلال عملية القدس لتثبيت حكومته ومدّها بأسباب البقاء أطول مدة ممكنة. ودعا عبر رئيس الائتلاف الحكومي، زئيف الكين، رؤساء أحزاب المعارضة، باستثناء الأحزاب العربية، إلى الانضمام إلى «حكومة وحدة لحالة طوارئ». وتنقل صحيفة «هآرتس» أن نتياهو يهدف من هذه الخطوة إلى الالتفاف على معسكر اليمين الذي يعمل على استغلال حالة الاضطراب الأمني في مدينة القدس المحتلة للتصويب عليه ومهاجمة سياساته، لذلك خشي من أن تتحول العمليات الفلسطينية إلى مادة إضافية للتجاذب السياسي الداخلي، ثم الدفع نحو تقديم موعد الانتخابات، كما حدث مع إيهود باراك، عندما اضطر إلى الاستقالة مع انطلاق انتفاضة الأقصى نهاية عام 2000، وإجراء انتخابات على رئاسة الحكومة

أدت إلى فوز أرييل شارون آنذاك. ردًا على الدعوة، ذكرت «هآرتس» عن عدد من رؤساء الكتل في الكنيست أنهم أوضحوا لأنهم لا ينوون الانضمام إلى الائتلاف الحكومي، في حين طلب آخرون مهلة حتى يوم غد للرد على الاقتراح. وتأتي هذه الدعوة بعدما كان نتياهو قد دعا أعضاء المعارضة إلى الانضمام إلى الحكومة برئاسته، وذلك في مؤتمر صحافي

العراق

رؤساء أجهزة مخابرات السعودية والأردن والإمارات في بغداد

بغداد - مصطفى الفراتي

كشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن رؤساء أجهزة مخابرات كل من السعودية والأردن والإمارات وصلوا إلى العاصمة العراقية بغداد بصورة سرية. الزيارة، وفق مصادر «الأخبار» المطلعة، بحثت «ملف مكافحة الإرهاب في العراق والمنطقة، وكيفية تقديم الدعم الاستخباراتي لبغداد، وخاصة من الجارتين السعودية والأردن، بغية قطع الطريق على الجماعات الإرهابية على التمدد أكثر، وإيجاد أماكن

الإمارات لم تناقش في ملف تبادل سجناء، لكنها تريد تعزيز التعاون

تستوطن فيها أكثر». ولم يكن ملف «مكافحة الإرهاب» هو الوحيد على طاولة الحوار بين رؤساء مخابرات الدول الأربع، بل نظر قوا إلى قضية تبادل السجناء، «لكن العراق اشترط ألا يجري تبادل أي سجين ثبتت عليه تهم إرهابية، وقتل عراقيين». المصادر أضافت لـ «الأخبار» أن هناك اتفاقاً جرى بين المجتمعين على توحيد الجهود الأمنية في ما بينهم، وتعزيز

تبادل المعلومات، لأنّ المعنيين يرون أن «المنطقة تشهد توجعاً للجماعات الإرهابية، وخاصة تلك التي لم تنشط حتى الآن، وهي موجودة في دول مهمة»، ولم ترشح أي معلومات أخرى عن الاجتماع يذكر أن العراق والسعودية يرتبطان باتفاقية وقعت في زمن الحكومة السابقة، وتتعلق بمكافحة الإرهاب وتبادل السجناء. وكان وزير العدل العراقي السابق، حسن الشمري، قد كشف أن «المباحثات تجري بين بغداد والرياض لإيجاد ترتيبات جديدة لملف المحكومين بالإعدام، وهم تسعة (5 سعوديين و4 عراقيين)، وذلك بإعادة محاكمتهم»، مضيفاً أن هذا «قد يمكن أن يتحول الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد، ما يسمح بانضمامهم إلى اتفاقية تبادل السجناء». رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية، واثق الهاشمي، أوضح أن «الاتفاق بين العراق والسعودية لا يشمل الإرهابيين، وهذا أمر طبيعي ينتهجه العراق، لأنه يحاول أن ينطلق نحو تحسين العلاقة مع المملكة، على اعتبار أن ذلك سيسهل الوصول إلى الخلايا النائمة الموجودة في السعودية، وكذلك الموجودة في المناطق الآمنة في العراق». في ما يخص عمان، لفت الهاشمي، في حديث مع «الأخبار»، إلى

منح الإسرائيليين تسهيلات لحمل السلاح في القدس قد تقود إلى اعتداءات جديدة (أف ب)

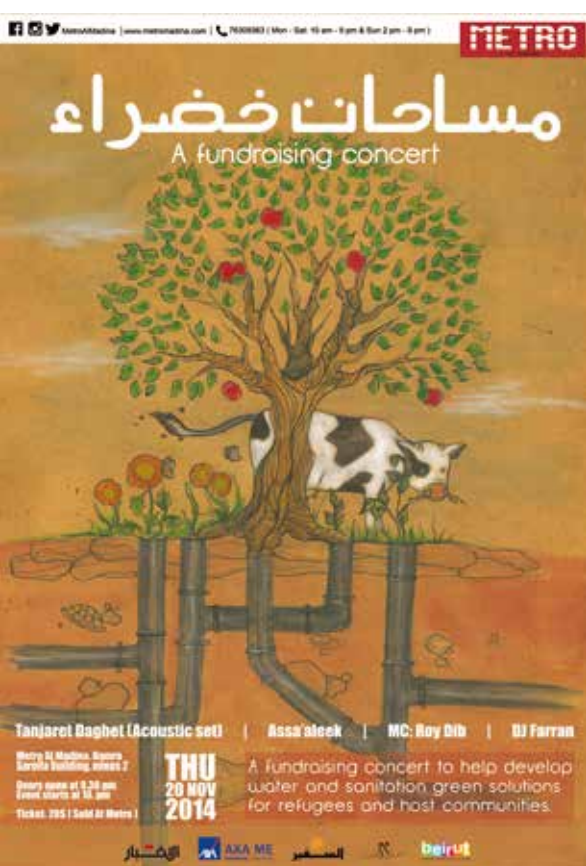
القدس المحتلة: فعلى الصعيد الدولي، أوعز إلى مكتبه بنشر صور من مكان العملية لوكالات الأنباء العالمية، لكنه على المستوى الداخلي قد لا يحقّق نجاحاً كبيراً في ذلك التعامل ببرودة مع دعوته إلى حكومة «وحدة لحالة طوارئ» خوفاً من تكرار تجربة إيهود باراك

الوحدة حول إدانة «الإرهاب» والحرب على «الإرهاب» هي أمر مفهوم ضمناً، ولكنها ليست سبباً لمد يد العون لحكومة تصب الزيت على النار وتسد كل طريق يوضع حد للعداء والعنف. وأضافت غلاؤون أنه في حال توجه نتياهو إلى «عملية سياسية تلزم تسوية حقيقية، فإن ميرتس سيوفر له الدعم».

من جهة أخرى، تواصل إسرائيل سياساتها العقابية بحق الشعب

دعا فيه أعضاء الائتلاف إلى وضع الأزمة الائتلافية التي نشبت مؤخراً جانبا، والعودة إلى التعاون على طاولة الحكومة.

مع ذلك، رأى رئيس المعارضة وحزب «العمل»، يتسحاق هرتسوغ، أن حزبه لن يكون في حكومة لا توفر سياستها الأمن والأمل للإسرائيليين، مضيفاً أن «العمل» هو بديل سلطوي يجب أن يقود الدولة. أما رئيسة حزب «ميرتس»، زهافا غلاؤون، فقالت إن



تقرير

السعودية «تمون» على مصر للصلح مع قطر السياسي يستقبل تميم قبل القمة العربية؟

تتطرق إلى هذا الأمر مطلقاً «كي لا يستخدم في الضغط من أجل تقديم تنازلات سياسية». وعن مصير أعضاء الإخوان على الأراضي القطرية، قالت: «الدوحة عرضت التوسط لإجراء مصالحة مع الجماعة في المرحلة المقبلة، وذلك في إطار منفصل عن مصالحتها مع القاهرة، لكنه خيار لا يزال المسؤولون يدرسونه»، لافتة إلى أن قادة مجلس التعاون الخليجي سيتابعون التزام الدوحة هذه المعطيات خلال القمة الخليجية المقررة خلال الأسابيع المقبلة.

هنا تحديداً، كشفت المصادر نفسها عن وجود اتجاه لعقد لقاء ثنائي بين السيسي وتميم قبل القمة العربية في آذار المقبل، وذلك على اختيار أن يكون اللقاء على هامش زيارة الأمير القطري لمصر خلال انعقاد مؤتمر دعم الاقتصاد المصري المقرر في الشهر نفسه.

هذه الإفادة تطابقت مع رأي مساعد وزير الخارجية الأسبق، السفير حسن هريدي، الذي أكد أن بلورة المصالحة بصورة نهائية ستكون قبل انعقاد القمة العربية، مشيراً إلى أن الواقع السياسي العربي والتهديدات المشتركة التي تواجه الدول العربية تفرض «ضرورة نحية الخلافات جانباً». وأضاف هريدي لـ «الأخبار» أن «رسالة الملك السعودي تؤكد الدور الكبير لمصر في المنطقة، فيما مناشدة الملك للشعب المصري جاءت مقصودة لإدراكه أن المصالحة مع الدوحة تتطلب موافقة شعبية فضلاً عن الرسمية».

في المقابل، رأى رئيس مركز ابن خلدون، سعد الدين إبراهيم، أن توقف الهجوم الإعلامي من الدوحة «سيكون أكبر دليل على البدء الفعلي في تطبيق المصالحة». ورأى في حديث مع «الأخبار»، أن الاستثمارات ستؤدي دوراً في المصالحة بين البلدين.

الدوحة من الفور، بالإضافة إلى استقبال السفير القطري الذي من المقرر اختياره بعدما انتهت ولاية السفير السابق لدى القاهرة قبل تسعة أشهر ومغادرته البلاد. على جانب آخر، عادت المصادر المصرية لتوضح أنه برغم الضغط المالي الذي سيسببه رد الوديعة القطرية قبل نهاية الشهر الجاري والمقدرة بملياري دولار، فإن مصر لم

«الجزيرة» نفسها والاعتراف بشرعية النظام المصري، كذلك نقلت تلك المصادر أنه اتفق على طرد من بقي من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الموجودين في الدوحة، أو على الأقل التزامهم الصمت خلال المرحلة الحالية، مع التزام تسليم المتهمين المطلوبين على ذمة قضايا منظورة أمام القضاء المصري إن كانوا على الأراضي القطرية.

المصادر أضافت أن من بين الشروط المصرية ضرورة وقف التمويل القطري لأعضاء الإخوان في مصر الذي يقدم بصورة رسمية وغير رسمية، مؤكدة أن البنك المركزي سيتابع عمليات التحويل المالية الواردة من الدوحة. وكذلك قالت إن الاتفاق تضمن ضرورة إبداء حسن النية من الجانب القطري وتغيير لغة التواصل مع المسؤولين المصريين، وكل ذلك ساعد في موافقة السيسي على المبادرة السعودية. أما من جهة مصر، فقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الأخبار» إنه في حال الشعور بالاستجابة القطرية السريعة، يُعاد السفير المصري إلى

القاهرة - احمد جمال الدين

يبدو أن موافقة القاهرة على مبادرة الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، لاحتواء الخلافات بين مصر وقطر لم تأت إلا بعد اجتماعات ومشاورات، وخاصة أن الرئاسة المصرية استقبلت البيان وهي على علم بتفاصيله قبل صدوره على المستوى الإعلامي، فيما من المتوقع أن تجري ترجمة المبادرة إلى لقاء ثنائي يجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأمير قطر تميم بن حمد، قبل القمة العربية المقررة في آذار المقبل.

الموافقة المصرية على البيان السعودي أيضاً لم تكن وليدة 120 دقيقة تقريباً فصلت بين صدور البيان من الديوان الملكي، ثم الموافقة والترحيب من الرئاسة المصرية، لكن ثلاثة أيام من العمل الدبلوماسي بين مسؤولين مصريين وخليجيين، تحديداً من السعودية والكويت، أسهمت في ذلك.

ويقال إن تفاصيل المصالحة، التي بدأ الإعلام المصري الرسمي قبل أيام نشرها، جاء الاتفاق عليها خلال لقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره السعودي سعود الفيصل، في باريس قبل يومين، وهو اللقاء الذي جرت فيه مناقشة بنود بيان الملك السعودي باعتباره «كبير الزعماء العرب»، كما جرت مناقشة مطولة بين شكري والسيسي بعد انتهاء لقاء الأول مع الفيصل.

في المحصلة، وافق السيسي على جميع ما جاء في بيان عبد الله الذي أخذ على عاتقه تطبيق النظام القطري بنوده كافة، بالإضافة إلى السرعة في بدء التطبيق، ووفقاً لمصادر دبلوماسية تحدثت لـ «الأخبار»، تضمن الاتفاق تغيير لغة الخطاب الإعلامي، وخاصة «التحريضي» الذي تقوده «قناة الجزيرة - مباشر مصر»، بالإضافة إلى تغيير الخطاب في

عملية دهن قبل أسابيع قرب محطة قطارات في القدس المحتلة.

ومع إصدار وزير الأمن الداخلي، يتسحاق اهارونوفيتش، تعليماته بفحص إمكانية تسهيل حصول الإسرائيليين على سلاح شخصي، ولا سيما في القدس، فإن هذا قد يؤدي في ظل «تسونامي التحريض والتأجيج ضد الفلسطينيين» إلى نتائج كارثية على ناحية استمرار الاعتداءات تحت مبرر الدفاع عن النفس. وأيضاً ذكر اهارونوفيتش أن إعادة الهدوء إلى القدس سوف تستغرق شهراً، مقرأً في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرונوت» بأن إسرائيل الآن «في معركة لا يمكن حسمها مرة واحدة».

ويؤشر إقرار هذا الوزير بأنه لم يكن لديهم معلومات عن هذه العمليات الفردية إلى بعدين، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، ويعكس الأول نجاح إسرائيل والتنسيق الأمني مع السلطة في فرض عقبات حقيقية أمام فصائل المقاومة، أما الإيجابي فهو أن خيار المقاومة متجذر في صفوف الشعب الفلسطيني الذي لا ينتظر فصائله وقياداته لممارسة حقه في المقاومة. لكن اهارونوفيتش حرص على تأكيد أنه «لا يدور الحديث عن انتفاضة ثالثة، بل عن هبة شعبية يومية».

أما رئيس حزب «كاديما»، شأوول موفاز، فرأى أن نتيجه هو بيدي عجزاً في مواجهة العمليات الأخيرة، داعياً إلى المبادرة ضد منفذ العمليات. كذلك اقترح إدخال الجيش الإسرائيلي في شرق القدس «إذا كانت قوات الشرطة لا تستطيع تنفيذ ذلك».

إلى ذلك، نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤول أمني قوله، إن «الوضع في القدس معقد، وجهود الشرطة غير كافية لحل المشكلات التي نواجهها، لذلك يجب اتخاذ قرارات شجاعة كإدخال قوات الجيش». لكن المسؤول نفسه وصف قرار إدخال الجيش إلى القدس بأنه «قرار استراتيجي من القيادة السياسية».

رفضت القاهرة طلب بقاء الوديعة القطرية حتى لا تستغل سياسياً



خلال زيارة الملك السعودي للقاهرة سابقاً (الأخبار)

إيران

مفاوضات فيينا: اتجاه إلى التمديد؟

للمراقبين الدوليين بزيارة المنشآت النووية بحرية، وغيرها من المسائل العالقة. بناءً على ما سبق، رأت الصحيفة أن «نتائج الإخفاق في التوصل إلى اتفاق قد تكون جديّة وخطيرة، ومنها إضعاف الرئيس الإيراني حسن روحاني، ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، والأخير يعتبر من المعتدلين في إيران، واللذين (مثل الرئيس الأميركي باراك أوباما)، قد خاطرا بسبعهما لإتمام اتفاق».

على خلاف غيرها من الصحف والمجلات الأميركية، رأت «نيويورك تايمز» أن «أوباما قد فعل خطوة جيدة مؤخراً حينما كتب إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، علي خامنئي، من أجل إتمام الاتفاق»، وأكدت أن على «القادة الآخرين أن يفعلوا الأمر نفسه».

في ما يتعلق بهذه الرسالة أيضاً، كانت مجلة «ويكلي ستاندر» قد ذكرت في سياق أحد التحليلات التي نشرت، أن رسالة أوباما إلى خامنئي كانت دليل ضعف. وقالت المجلة الأميركية المحافظة إن «أوباما كان قد قال قبل انتخابه رئيساً عام 2008 إنه سيتبع دبلوماسية حازمة ومباشرة مع إيران»، ولكنها خلصت إلى أنه «لا يوجد شيء حازم ومباشر في رسالة أوباما الرسمية اليأسة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية».

له بالاستمرار بعد انهيار فيينا، وهي أنه إضافة إلى وضع اللوم على الدول الغربية بسبب مطالبها المفرطة، قد يوقع اتفاقات وأوراق تفاهم مع روسيا والصين، كبديل من الاندماج الكامل في الاقتصاد العالمي».

صحيفة «نيويورك تايمز» كانت بدورها قد ذكرت، منذ عدة أيام، أنه «لا أحد يريد أن يشهد انهيار مسار المفاوضات»، ولذلك «كثرت الأحاديث عن تمديد المفاوضات، وبعبارة عامة، تأكيد التقدم الكبير الذي تم تحقيقه بالفعل».

ورأت الصحيفة في افتتاحيتها أن «اتفاقاً ناجحاً قد يقدم فوائد إلى كل الأطراف»، مشيرة إلى أن «العقوبات على إيران قد تزال تدريجياً، ما يؤدي إلى دعم الاقتصاد الإيراني وفتح الباب أمام اندماج إيران في المجتمع الدولي». لكن «نيويورك تايمز» أشارت في الوقت نفسه إلى معوقات كثيرة قد تمنع التوصل إلى اتفاق، منها رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، وهل سيُسمح

الخارجية الأميركي، جون كيري، سفره إلى فيينا. وأوضحت الخارجية الأميركية أن كيري سينتقل من لندن إلى باريس، اليوم، للقاء نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل والفرنسي لوران فابيوس، ثم سيذهب إلى فيينا في موعد لم يحدّد بعد. وكان من المفترض أن يتوجه كيري، الموجود في لندن، في منتصف الأسبوع لإبرام اتفاق.

في سياق الحديث عن إمكانية تمديد المفاوضات، كتب المحرّر السياسي في صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، جوليان بورجر، أن «أفضل الأسباب للتناؤل في فيينا هو العواقب الكارثية للفشل»، ولكنه أكد أيضاً أن «هذا الأمر ليس كافياً لضمان النجاح». وأوضح الكاتب أن إدارة أوباما بحاجة، في إطار أي اتفاق يوقع في فيينا، إلى الدلالة على أن قدرة إيران على تخصيص اليورانيوم قد تقلصت، أما حكومة روحاني فهي بحاجة إلى إظهار العكس في طهران.

بناءً على ذلك، رأى بورجر أن هناك أسباباً كثيرة قد تمنع الأطراف في فيينا من إعلان إخفاق التوصل إلى اتفاق في 24 تشرين الثاني، بل رأى أنهم «قد يطلبون تمديداً، وأيضاً قد يخرجون بورقة تتضمن اتفاق إطار أو مجموعة من المبادئ، ولكن التمديد لن يجعل من السهل التوصل إلى اتفاق». وخلص الكاتب إلى أن روحاني «قد يلجأ إلى الخطة (ب) التي تسمح

لم يحل الغموض الذي يحيط بمسار مفاوضات اللحظات الأخيرة بشأن الملف النووي الإيراني دون تحليلات وتكهنات نشرت مؤخراً في الإعلام الغربي. وإن بدا العديد من المحللين كأنهم قد لجؤوا إلى أجهزة استشعار عن بعد، لتغطية مسار المباحثات واستنباط نتائجها ورسم خريطة طريق لما بعدها، لكن معظمهم قد توصلوا إلى نظرية مفادها أن الأطراف الموجودة في فيينا قد تطلب تمديد المفاوضات، بعد الترويج «لما تمّ التوصل إليه من اتفاق على نقاط أساسية ومهمة».

ويأتي إعلان وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، من لندن، أمس، أن بريطانيا «غير متفائلة» إزاء إمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران، بحلول الاثنين المقبل، ليعزز هذه النظرية، وخصوصاً أنه رأى أن من الممكن تمديد هذه المهلة.

في مقابل ذلك، أكد قائد الحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، أن بلاده لن تتراجع «خطوة واحدة إلى الوراء» في هذا الملف. ووفقاً لوكالة «ارنا» الرسمية، فقد شدّد جعفري، خلال كلمة ألقاها في مدينة قم، على أن مواقف بلاده خلال المفاوضات النووية مع الدول الغربية اتسمت بـ«المبدئية والثابتة»، عازياً إبرام أي اتفاق إلى «مواقف إيران الحازمة» في المحادثات. تأتي هذه التطورات في الوقت الذي أرجأ فيه وزير

تقارير أخرى
عنه موضعنا



مشهد ميداني

في تزامن لافت للنظر، صعدت التنظيمات «الجهادية» خلال اليومين الماضيين على مختلف الجبهات. ففيما تستمر محاولات «النصرة» وشركاؤها السيطرة على محافظة القنيطرة في الجنوب الغربي، أطلقت «جبهة أنصار الدين» القاعدية، و«جبهة النصرة» معركة جديدة في ريف حلب الجنوبي الشرقي، تطمح إلى السيطرة على معاملة الدفاع

«القاعديون» يصعدون.. وأردوغان مُحبط!



في محطة للحافلات في حلب (جوزف عيد. اف. ب)

أدت إلى سيطرة المسلحين على قرى طاط، والجعرة، وعقربة، في ريف حلب الجنوبي، وتقدمهم في اتجاه صدعايا، ديمان، ورسم الشيخ، وسط استمرار المعارك العنيفة على أبواب كتبية الدفاع الجوي في الريف الجنوبي الشرقي. وتأتي المعركة سعياً إلى تحقيق التفاف يُفضي إلى وصول المسلحين إلى السفيرة (ريف حلب الشرقي)، الأمر الذي يُعتبر مهمة شبه مستحيلة، نظراً إلى صعوبة السيطرة على معاملة الدفاع. بدوره، قال مصدر ميداني سوري لـ«الأخبار» إن «هجمات التنظيمات الإرهابية الأخيرة تأتي في سياق محاولات المتكررة لقلب الموازين في محافظة حلب، وعرقلة مبادرة المبعوث الأممي لتجميد القتال فيها». المصدر امتنع عن التعليق على أبناء تقدم المسلحين، مكتفياً بالتأكيد أن «هذه المحاولات ستبوء بالفشل كسابقاتها».

في الأثناء، خاض مقاتلو وحدات الحماية الكردية معارك عنيفة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في قريتي الأهراس والعلوش بريف رأس العين الجنوبي، أدت وفق مصادر «الجهادية» إلى «مقتل أكثر من عشرة مقاتلين أكراد، إثر كمين نصبه مقاتلو التنظيم في العلوش». كذلك دارت اشتباكات أخرى بين الطرفين في قرية ذرايا (في الريف الجنوبي لمدينة القامشلي)، أدت وفق تأكيدات مصادر كردية لـ«الأخبار» إلى «الحاق الوحدات الكردية خسائر كبيرة بالتنظيم». وعلى صعيد متصل، استمرت المعارك بين الطرفين على جبهة عين العرب (كوباني)، حيث كثف التنظيم استهداف تمرکزات المقاتلين الأكراد بقذائف الهاون، فيما رد المقاتلون الأكراد باستهداف مواقع التنظيم في المدينة. وقال «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «طائرات التحالف استهدفت تمرکزات للتنظيم بالقرب من المركز الثقافي جنوب شرق عين العرب».



أعلنت مجموعات إذلب توحدتها باسم «الجيش الحر واحد»



هو إسقاط غريمه، الأسد. ولهذا السبب، عبّر أمس عن خيبة أمله، إذ أعلن عن شعوره بالإحباط لعدم استجابة واشنطن وحلفائها للشروط التي حددتها ببلاده لكي تؤدي دوراً أكبر في التحالف ضد «داعش» في سوريا. وصرّح للصحافيين في مطار أنقرة قبل أن يغادر إلى الجزائر، بأن التحالف «لم يتخذ أية خطوات طلبناها». وأضاف: إن «الأطراف لم تتخذ بعد خطوات حاسمة بشأن خطة تدريب وتجهيز» مقاتلي الجيش السوري الحر.

وتزامنت تصريحاته مع زيارة المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص جون ألان لأنقرة لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك لم يُعلن عنها مسبقاً. كذلك سيزور نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أنقرة غداً، وهو الذي اتهم علناً تركيا بالتساهل مع مقاتلي «داعش». وعشية الزيارة التي تستغرق ثلاثة أيام، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مسؤول كبير في الإدارة الأميركية» قوله إن «أقترح تركيا إقامة منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي ليس على جدول الأعمال».

في هذا الوقت، بدأ خلال اليومين الماضيين أن «ساعة صفراً» غير معلنة قد دقت، لتبدأ التنظيمات «الجهادية» تصعيداً جديداً على مختلف الجبهات في سوريا، من حلب شمالاً إلى القنيطرة في الجنوب الغربي. فيما تستمر المعارك العنيفة التي يخوضها المقاتلون الأكراد في ريف الحسكة (شمال شرق) وفي عين العرب (كوباني)، والجيش السوري في محيط حقل شاعر في ريف حمص، ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وبينما تواصل «جبهة النصرة» أداء دور محوري في معركة «فتح من الله ونصر قريب» التي أطلقتها مجموعات مسلحة عدة في ريف القنيطرة، تشارك «جبهة أنصار الدين» مع «النصرة» في إطلاق معركة «زئير الأحرار» في ريف حلب الجنوبي الشرقي. المشاركون في معارك حلب يتشاطرون انتماءً «قاعدياً»، إذ تُعتبر «النصرة» رسمياً «تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، بينما تضم «أنصار الدين» كلاً من «حركة فجر الإسلام»، و«حركة شام الإسلام» اللتين تدبنان بـ«بيعة» للتنظيم العالمي، علاوة على «جيش المهاجرين والأَنْصار» الذي يتزعمه صلاح الدين الشيشاني، ويضم «جهاديين شيشانيين» في الدرجة الأولى. وتستهدف معارك «زئير الأحرار» معاملة الدفاع في الدرجة الأولى، وقالت مصادر معارضة إنها

مرة جديدة، يعبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن الاختلاف في وجهات النظر بينه وبينه حليفته الكبرى، الولايات المتحدة، بشأن برنامج العمل في سوريا. ووصل هذا الاختلاف إلى حد الافتراق بين أنقرة وواشنطن في واحد من أكثر الملفات أهمية وخطورة في المشرق العربي، المتمثل بالحرب على تنظيم «داعش». فتركيا لا تزال مصرة على عدم المشاركة في قتال «داعش»، وواشنطن لا تزال متمسكة بعدم اتخاذ خطوات من شأنها إسقاط النظام السوري. فأنقرة لن تساعد في قتال داعش، إلا إذا منحتها واشنطن غطاءً لإقامة منطقة عازلة في الشمال السوري، وخطوات جديدة تكون كفيلاً بإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. لكن أولوية الولايات المتحدة الأميركية تتركز حول نقطتين: إضعاف داعش، وتقوية المعارضة السورية لاستنزاف النظام وإجباره على تقديم تنازلات في عملية سياسية. وأردوغان لا يكتفئ لهذين الهدفين الأميركيين. هاجسه

معاملة الدفاع... الهدف الصعب

تهدف معارك «زئير الأحرار» إلى السيطرة على معاملة الدفاع في ريف حلب. لكن المهمة تبدو شبه مستحيلة، بتضار عوامك كثيرة. فالمساحة التي تمتد عبرها المعامل شاسعة، ويتطلب حصارها عديد قوات يتجاوز بكثير قدرة المجموعات المسلحة المشاركة في الهجوم. وهي أشبه بمدينة عسكرية متكاملة، ومتابعة محصنة تحصيناً شديداً، فيها معاملة ذخائر وقذائف مستمرة في الإنتاج. وتعتبر احد اهم خزانات سوريا على هذا الصعيد. تضم مطارات هليكوپتر لا يمكن ان تطالها القذائف بسهولة. نظراً إلى المساحات المترامية. ويقطن العسكريون المملون فيها وعائلاتهم في مدينة سكنية ملاصقة لها اسمها الواحة. فيها مخازن، ومناجر، ومستودعات غذية تحفظ لها الكفاية طويلاً.

بناءً سكنياً مؤلفاً من طبقتين في مدينة حارم على الحدود السورية التركية، ما أدى إلى دماره بشكل كامل. مصادر «الجهادية» أكدت أن البناء كان في وقت سابق مقراً لـ«جبهة النصرة»، لكنه «أُخلى بعد الغارات الأخيرة التي تعرضت لها المدينة». فيما قال «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «الغارة أدت إلى مصرع مقاتلين اثنين من جبهة النصرة كانوا قريبين من المبنى لحظة القصف».

...ومحاولات لإحياء «الجيش الحر» في إذلب

في مسعى لوضع حد للتمدد «الجهادي»، وإحياء «الجيش الحر»

إلى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري وتنظيم «الدولة الإسلامية» في محيط حقل شاعر (ريف حمص الشرقي)، وفيما أكدت مصادر «الجهادية» أن «تنظيم الدولة الإسلامية أحرز تقدماً جديداً»، سخر مصدر ميداني سوري من هذه الأنباء، مؤكداً لـ«الأخبار» أن الجيش السوري «وعلى العكس من ذلك قد وسع النطاق الآمن حول الحقل، وأحكم سيطرته على نقاط جديدة شمال البئر 107».

«التحالف» يستهدف مبنى فارغاً في حارم

على صعيد آخر، شنت مقاتلات تابعة لـ«التحالف الدولي» غارة استهدفت

سوريون في أوروبا: طالت سنوات «الكامب»

أساليب عدة لانتراع البصمة. بين الترغيب والترهيب بصم أغلبية اللاجئين على أوراق الدخول إلى إيطاليا من دون إدراكهم تبعات ذلك. فبعد بقائهم في مخيمات اللجوء السويدية والألمانية لمدة تزيد على سنة، فوجئ بعض اللاجئين بقرارات بإبعادهم، لأن التحريات كشفت أن لهم بصمة في إيطاليا، وبالتالي عليهم العودة إليها. غير أن خيار العودة إلى إيطاليا يعد من آخر الخيارات التي

تتطلب ثلاثة أشهر لإنجازها، تحتاج إلى أكثر من سنة. ويرجع البعض التشديد إلى «قرار بإبقاء اللاجئين أطول فترة ممكنة في «الكامبات» بهدف الاستفادة إلى أقصى حد من المساعدات الدولية الآتية إليهم»، يقول عمار حسن، اللاجئ في أمستردام. في طريق الهجرة غير الشرعية، أُجبر العديد من اللاجئين على أن يبصموا على أوراق دخول إلى الأراضي الإيطالية. للقوات الأمنية الإيطالية

اللاجئ من بلد إلى آخر؛ فبينما تعدّ الدول الإسكندنافية الأسرع نسبياً من حيث القبول وإنجاز المعاملة، تصبح المسألة أصعب كلما جرى الاتجاه غرباً، في وقت أصبح فيه اللجوء إلى بعض الدول العربية شبه مستحيل. ومع تنامي شبكات التهريب والتزوير في دول عدة (تركيا، اليونان، مصر، ليبيا...) شددت دول أوروبية واسكندنافية إجراءات الإقامة للسوريين. فباتت المعاملة التي كانت

عشرات الشبان والعائلات، وبعيداً عن الأسواق والمحال التجارية في المدن الرئيسية، ما يسمونه كامب، ليس في الحقيقة سوى خرابة يرفض الألمان حتى المرور بجانبها». تجاوز حيان سنة وستة أشهر في المخيم، من دون أن ينجز أوراق إقامته بعد. ولذلك فالعمر «بمر من دون أي شيء يذكر. أقرأ بعض الصحف وأشاهد التلفاز طوال اليوم، على نحو روتيني قاتل». تتفاوت تعقيدات معاملة إقامة

أحمد حسان

بعد سنة وستة أشهر على وجوده في أحد مخيمات الإيواء في ألمانيا، يستفيض الشاب السوري، حيان ديب، في شرح «خيبة أمله». خلافاً للصورة النمطية حول هذا النوع من الهجرات، لم يجد حيان تسهيلات أوراق الإقامة ودورات التقوية في اللغة الألمانية تنتظره، بل «مبنى مهترئاً بدون خدمات مع غرف صغيرة أوت

تقرير

وفيات

إنّا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى

المرحوم خليل أسعد فخري

زوجته دلال درويش طاهر

والده المرحوم أسعد فخري

والدته المرحومة صفية عميص

أولاده: أسعد زوجته كلاريس أورتيفا

فادي زوجته يولاندا سيوري

وليد زوجته دوما سوسو

اشقاؤه: المرحوم علي زوجته المرحومة فاطمة طالب

سعيد زوجته سعدى الأسعد

نديم زوجته هدى طاهر

عدنان زوجته سناء عباس

شقيقاته: زينب حسن طالب

المرحومة سعاد زوجة المرحوم حسين عباس

نادية زوجة مصطفى الحاج

أشقاء زوجته: عماد، عدنان، مصطفى وحسان طاهر

شقيقتا زوجته: المرحومة حياة وهدى طاهر

تقبل التعازي اليوم الخميس الموافق في 20 تشرين الثاني من الساعة الثالثة لغاية الساعة السابعة مساءً في فندق هوليداي إن (HOLIDAY INN) الديونز (DUNES) فردان - بيروت.

الأسفون: آل فخري، عميص، طاهر، الأسعد، عباس، الحاج، طالب، أورتيفا، سيوري وسوسو

E-mail condolences@fakhry.org

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد 23 تشرين الثاني 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم عبد الرؤوف زيد الأمين

والدته: مهى نور الدين

زوجته: سوزان حلال

ولده: رضا وزين

شقيقه: إياد زوجته ساميا الجزائر

شقيقته: أروى زوجة سعيد حلاوي

أعمامه: الدكتور علي والدكتور هيثم والمرحومان شريف وعبد

الأمير

خاله: طلال نور الدين

وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في

النادي الحسيني في بلدته الصوانة الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

تقرير

فارّون من الخدمة... ملاحقون بالشائعات

شدّت الحواجز الأمنية في دمشق أخيراً التحديق في أوضاع الشباب المتصلة بتأدية الخدمة العسكرية والاحتياطية. وبالتوازي صدرت توصيات إدارية بإجراءات مماثلة للعاملين في الدولة. ما أفسح المجال لانتشار العديد من الشائعات وسط غياب التوضيحات الرسمية

دمشق - ليث الخطيب

في الأونة الأخيرة، سرت شائعات كثيرة في العاصمة وريفها حول الإجراءات الإدارية المرتبطة بالتجنيد الإجباري وبإمكانية طلب مجندي الاحتياط إلى الوحدات العسكرية المقاتلة. القلق الذي خلقه الغموض في هذه المسألة يطاول اليوم كل القادرين على حمل السلاح، الذين هم وفقاً للقانون، الذكور من مواليد 1995 حتى 1973، وخصوصاً مع تشديد الحواجز الأمنية في العاصمة وريفها إجراءات التدقيق في الأوراق، التي تثبت إما تأجيل الالتحاق بالخدمة العسكرية، بداعي الدراسة أو السفر أو الإعاقة، أو كون الذين أنهوا خدمتهم العسكرية مطلوبون كمجندّي احتياط إلى وحداتهم التي خدموا فيها ضمن اختصاصاتهم السابقة، إضافة إلى صدور توصيات حكومية بتدقيق الأوضاع العسكرية للعاملين في الدولة. ونتيجة لذلك، كثرت الأقاويل حول هذا الموضوع حتى بلغت ذروتها مع شائعات مفادها أن «الحكومة ستعلن قريباً نفيها عاماً لكل القادرين على حمل السلاح»، وأخرى تقول إن «الحواجز العسكرية ستجدد الشبان بمجرد وصولهم إليها»، بالرغم من ذلك لم تنفِ أيّة جهة رسمية حتى الآن تلك الروايات، باستثناء بعض صفحات التواصل الاجتماعي المحلية، التي نشرت توضيحات غير موثقة. مصدر مطلع كشف لـ «الأخبار» عن بعض الإجراءات التي يُعمل فيها حالياً: الأشخاص الذين يجري توقيفهم



في ريف إدلب، أعلنت مجموعات مسلحة أمس توحدها باسم «الجيش الحر واحد»، ومن أبرز تلك المجموعات «حركة حزم»، «تجمع صقور الغاب»، «جبهة حق المقاتلة»، و«الفيلق الخامس». المجموعات أعلنت في بيان لها «تشكيل مجلس شورى مع ترك المجال مفتوحاً لأي فصائل جديدة تريد الانضمام»، متنوعة النظام «وكل من يتسنى له الاعتداء على أي مقاتل في الجيش السوري الحر». وكانت هذه المجموعات قد أصدرت قبل أيام بياناً في شأن المعارك بين «جبهة النصر» و«جبهة ثوار سوريا»، طالبت عبره «النصرة» بـ«قبول التحاكم إلى الشرع».

ولادتهم. ولدى وصولهم إلى البلد المضيف بأحد قوارب الهجرة غير الشرعية، يدعون أنهم سوريون فقدوا كل أوراقهم على الطريق ولم يتبق لهم سوى هذه الورقة. «إذا سالك أحد المحققين عن الأوراق الثبوتية فعليك أن تبكي وتقول إن مقاتلي داعش أوقفوك على الطريق وصادروا أوراقك، وإن عودتك مهددة لأنك مطلوب لداعش أو للامن السوري، وبهذه الحيلة لن يكشفك أحد».

اللاجئين في تظاهرات داخل مخيمات اللجوء السورية.

لبنانيون واردنيون بصفة لاجئ سوري!

في لقائه مع «الأخبار»، يكشف أحد المهريين الفلسطينيين السوريين عن حيلة يلجأ إليها عدد من اللبنانيين والأردنيين بهدف الحصول على جنسية أوروبية أو اسكندنافية، حيث يأتي هؤلاء بورقة مزورة تثبت

يمكن أن يتبعها اللاجئ، إذ إنه على خلاف ألمانيا والسويد والنرويج، «لا تؤمن الحكومة الإيطالية أي نوع من أنواع العمل أو السكن، كل ما ستؤمنه هو مبلغ 25 يورو شهرياً. واللاجئون في إيطاليا غالباً ما يفتشون الطرق، أو يعملون بإجهاد وبمعاشرات لا تكفي لسد رمقهم»، يقول سماح زيدان، وهو صاحب تجربة اللجوء إلى عدد واسع من الدول. وكرد فعل على قرار الإبعاد إلى إيطاليا، خرج العشرات من

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزييم «تاهيل محطة التوزيع توتر متوسط 15 ك.ف. في معمل مركبة». يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجة، ط 4 مقابل دفع مبلغ /250,000/ ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الإثنين 2014/12/08، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2001

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/10 على المتهم عاطف أحمد سرور جنسيته لبناني محل إقامته البازورية - حي الجميزة بملكه والدته أم العلا عمره 1943 أوقف بتاريخ 2007/10/25 وأخلي سبيله في 2008/7/15 بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 508 و509 والحكم عليه بالأشغال الشاقة مدة سبع سنوات وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريبه الرسوم.

وفقاً للمواد 508 و509 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية فعل منافٍ للحشمة وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّن له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيда في 2014/11/11

الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 2024

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/10 على المتهم عماد علي كليم جنسيته فلسطيني محل إقامته الشبريحا - صور قرب الحسينية والدته عالية عمره 1988 أوقف بتاريخ 2013/7/29 وأخلي سبيله في 2013/11/21 وحالياً فاز بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 638/2014ع والحكم عليه بالأشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريبه الرسوم.

وفقاً للمواد 638/2014ع من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية محاولة سرقة وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّن له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيда في 2014/11/11

الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 2024

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة

بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2013/65

طالب التنفيذ: فرنسيس ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليها: ديالا حليلة مايز المصري طرابلس - التل - شارع الحرية - بناية جودت الشيخ

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/2 الساعة الواحدة ظهراً للسيارة الخصوصية رقم /182632/ ط نوع Citroen C3 صنع 2003 العائدة للمنفذ عليها تحصيلاً لدين المنفذ فرنسيسك البالغ /3276\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة الى الرسوم والفوائد.

بدل التخمين 3700\$
بدل الطرح ستة أعشار التخمين بعد التخفيض 1887\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي من يرغب بالشراء عليه الحضور الى مرآب الشمال الكائن في طرابلس الضم والفرز مصحوباً ببديل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم دالة.

مأمور التنفيذ
جود مخل

إعلان

تجري لجنة المزادات في الجامعة اللبنانية مزادة عمومية لتلزييم استثمار استراحة، لزوم كلية الهندسة - الفرع الأول على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي مقابل المتحف، يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/12/17 الساعة 14/ الرابعة عشرة لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الهندسة - الفرع الأول

تقدم العروض للاشتراك في المزادة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمين سر كلية الهندسة - الفرع الأول خلال الدوام الرسمي.

العنوان: طرابلس - القبة
مكتب أمين السر: السيدة مهى داكيز يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المزادة العمومية الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزادة وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 13 تشرين الثاني 2014
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 2007

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/9 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء مادة الكلور ضمن قوارير سعة 1000 كلغ للعام 2014» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام

المهندس جوزف نصير
التكليف 2010

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين بواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع.

اسم المناقصة، التاريخ، الموعد
1. تقديم قطع غيار وأدوات ومواد كيميائية لزوم آلة Sykmm/Amino Analyzer في مختبر الحليب في محطة الفنار، 2014/12/17، الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء

2. تقديم وتركيب آلة مخبرية وملحقاتها لزوم مختبر التربة والأسمدة في محطة الفنار، 2014/12/18، الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

فعلى من يهمله الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي فارووط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل عمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 15 تشرين الثاني 2014
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميشال أنطوان أفرام
التكليف 2020

إعلان

يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن إعادة إجراء مناقصة عمومية لتلزييم «صيانة ثلاثة جسور» في البلدة فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على أن تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاؤ المهلة.

رئيس بلدية تمنين التحتا
مهدي عبد الله مرتضى

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي أنطوان نجيب عويس بواسطة وكيله المحامي فادي القبرصي باستدعاء سجل بالرقم 2014/2045 يطلب فيه شطب اشارة حجز احتياطي صادر عن تنفيذ عدد 10/10 تاريخ 84/1/23 لمصلحة طانيوس هولكيايان المسجلة برقم يومي 49 تاريخ 1984/1/23 وإشارة ورد قرار رقم 87/48 أساس 87/164 صادر عن محكمة مشاكل تنفيذ المتن جهة القرار حصر الحجز الاحتياطي 10/10 /84 المسجلة برقم يومي 856 تاريخ 1987/7/16 عن صحيفة العقار 377 بعيدات والسفيلة العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمير البحيري
رقم الأوراق: 2014/399

الجهة المستدعية: رامي النمر ورفاقه الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2014/10/18 تحت الرقم 2014/399 والذي قضى بموجبه: عملاً بالمادة 512 أ.م.م. الفقرة 2 - 3 وما يليها عند الضرورة نطلب اسقاط المحاكمة الساقطة حكماً كما وشطب اشارة الدعوى رقم

1948/9934 برقم يومي 3056 تاريخ 1948/11/6 عن صحيفة العقار 320 الباشورة وإبلاغ أمانة السجل العقاري في بيروت بواسطة حضرة رئيس المختب المعاون لشطب الإشارة المشار إليها أعلاه.

فعلى من لديه اي اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب توفيق سعيد الحداد بالوكالة سند ملكية بدل ضائع عن حصة الشيخ عمر وهيب العيد للعقار 25 مشقبتى للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المجهول المقام
ديمتري عنيد / صاحب مؤسسة ديمتري عنيد عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1144 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من الياس توفيق صليبا ورفاقه ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت بتاريخ 2013/9/30 برقم قرار 2013/1062 بموضوع الزام بالإخلاء ودفع مبلغ /925,000/ ل.ل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

إعلان

بتاريخ 2014/9/3 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والالبيات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه بإبلاغ المنفذ عليهما رعداء مصطفى الروادي ومحمد مصطفى الروادي بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /247648/ب صادر بالمعاملة رقم 2013/400 تاريخ

2013/3/15 المقدمة من بنك بيبلس ش.م.ل. بوكالة المحامي وسام كرم وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
اسامة حمية

مفقود

فقد جواز سفر فلسطيني باسم انتصار مفلح ياسين، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/713888

الخبار

لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات

03/662991



من أي منطقة
في لبنان،
يوماً من 7:30
صباحاً لثايت
10:30 ليلاً

نختصر المسافات
وهندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

الخبار

شركة إعلامية في بيروت

تعلن عن حاجتها إلى محرر/محررة
اقتصادي للعمل بدوام كامل. الخبرة
المطلوبة يجب ألا تقل عن 3 سنوات.

مع إجادة للغة الإنكليزية

للاغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية

مع نعاذج عن العمل، على البريد الإلكتروني التالي

jobs@al-akhbar.com

◀ هبوب الأخبار ▶



www.serve-medical.com

Serve Medical
supplies & equipment

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent
smi
Belgium Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES

Kamal Abdel Massih
Owner & Manager

Lebanon
Bouchreih- Abu Jawde Str. - Unifert Bldg.
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalam@inco.com.lb
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

شقة للبيم

منطقة الرملة البيضاء،
مساحتها 365 م²، الطابق
الأول، تلفون: 03/818297

**جمعية الشافي
الخيرية الاجتماعية**

علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى
غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

**دار الكتاب
اللبناني
للطباعة والنشر
والتوزيع**

شقة للبيم

مزرعة يشوع قرب محل
الشوكولا 200 م² ط 4 -
3 نوم - صالون - سفرة
موقف - حالة جيدة
03/636051

**شقة مفروشة
للإيجار**

شارع سبيرز - خلف
مطعم بربر - 2 نوم -
صالون - سفرة - حمامين
- ط 2 - 71/079680

Project Coordinator in a Lighting Company

Education: Interior Design
Skills: Microsoft Office (Excel, Word, Outlook..), AutoCAD, Photoshop & 3D Max for rendering effects.
Job Description: Lighting Design
Fluent in English & Arabic.
Send us your CV at bkluce@bkluce.com

**سيارة 2x4
INFINITY**

2001 رصاصي فول
أوبشن هادفة بداعي
السفر
نهائي \$10500
03/223587

شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3
نوم - صالون وسفرة - 2
حمام - 850\$ شهرياً الدفع
سنوي موقف واشترك -
تلفون: 03/636051

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك
- جانب كهرباء دعبول -
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر
مع ديكور \$275 شهري
71/580290

**مكتبة بيروت الجامعية
الحسامي**

ترجمان محلف قانوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خرائط، قرطاسية
مربول أبيض، كارت فيزيت، أختام تجديد دفتر، سواقة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: 01/316727 - 01/303173
Email: housami_lib@hotmail.com

الوسيلة

إعلانية - مبنوية - مجانية

إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وإجريبي في بيروت

بدك اعلانك
يوصل بسرعة
الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح

زحلة - بنابة الرهبان
٧٦/١٥٧٣٧٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

شقة للبيم

الطريق الجديدة - شارع
حمد
3 نوم - صالون - سفرة -
حمامين - سند - موقف
- 150م² - ديلوكس سعر
مغر - ط 6 - 03/820917

ADVERTISING

وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبنوية والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير
Tel: 01/543214 - 01/551653 Cell: 71/410418

**Indie Care
Boutique & Spa**

إستيفيدي من العروض الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
او توستراد هادي نصرالله، تجاه
مطعم نسيمات Cell 71/008974

IPG
International Power Group

Generating Power

Perkins WIPAC FPT DEUTZ SCANIA
LUTER PETER MERCY SOWER STAMFORD LITTELL meco alte spa

SAIDA - Sainee str. cross road - [t] 07.727 503 - [f] 07.727 504 - [m] 03.060 977

مكتبة المطران

قرطاسية
جرايد و مجلات
تصوير مستندات
اعلانات رسمية
اعلانات مبنوية

Librairie Moutran
Badaro street, Beyrouth, Liban
P. O. Box.: 116 - 5160
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

المكتبة العلمية
Since 1972

مَعَكَ .. لَوْنُ الْوَلْدِ

فرع اول، مشرفية - او توستراد السيد هادي

فرع ثاني، حارة حريك

BAG SCHOOL

شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

الكرة الأوروبية

من مدريد إلى برلين لا حياة من دون كروس

كروس محتفلاً
بتسجيله هدف الفوز
في مرعى إسبانيا
(مبغيك روبا - اف ب)



من تلق إلى آخر. هذا هو حال طوني كروس حالياً. إن كان بقميص ريال مدريد او منتخب ألمانيا. من مدريد إلى برلين. بات لا غنى عن هذا النجم السائر. بثبات. نحو مرتبة مهمة في عالم اللعبة

حسنة زين الدين

طوني كروس يلعب مجدداً دور البطولة، وللمصادفة على الأراضي الإسبانية التي حظ فيها هذا الصيف، ولم يحتج لأكثر من 3 أشهر حتى يترك بصمة مميزة فيها مع ريال مدريد. هذه المرة، كان الدور على منتخب ألمانيا، بطل العالم، كي يحمله كروس إلى انتصار جديد على إسبانيا، بطلا أوروبا، بهدف «على طريقته» من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. هدف كان كفيلاً بأن يرد شيئاً من اعتبار الألمان أمام الإسبان، ولتسبب في أول هزيمة لـ «لا فوريا روكا» في عقر داره بقيادة فيسنتي دل بوسكي، ولخسارة أولى لـ «الماتادور» في تاريخه على ملعب مدينة فيغو.

صبيحة أمس كان كروس يتصدر غلاف صحيفة «ماركا» المدرسية لكن بقميص ألمانيا هذه المرة، إذ لم يعد يفرق في مدريد حتى لو أن هذا اللاعب تسبب في خسارة منتخب بلدهم، فالعشق وصل بكروس هناك، وبسرعة قياسية، إلى حد أن يحظى بهذه «المكرمة».

في حقيقة الأمر، يصبح من غير المستغرب أن يحظى كروس بهذه المعاملة من المدرسين مقارنة بما قدمه في فترة قصيرة مع النادي الملكي، وهذه النقطة، أي سرعة تأقلم الألماني، وانسجامة مع فريق كالد «ميرينغيز» وما يحويه من كوكبة من النجوم العالميين في ظل ضغوط كبيرة جماهيرية وإعلامية، وتحت أنظار العالم بأسره، حيث يحظى النادي الملكي بمتابعة دقيقة على كل شاردة وواردة، هي ما فاجأت الجميع، فضلاً عن أنه يكفي مجرد تخيل فكرة أن يرتدي اللاعب قميص هذا النادي العريق بألقابه العشرة الأوروبية، وأكثر أن يخلف لاعباً بحجم تشابي الونسو، وما خلفه من إرث في العاصمة الإسبانية، حتى تصيب

حاملها بالرهبة، لكن كروس ومنذ مباراته الأولى بقميص الملكي أثبتت عن قوة شخصية وثقة بالنفس لا يملكهما إلا اللاعبون من فئة العمالقة، وذلك برغم أنه لم يتخط الرابعة والعشرين من عمره بعد، وهذا ما أصاب النقاد والمتابعين بالذهول، وحتى أن هذا الذهول تردد صداه في أرجاء «البيت الملكي»، وخير دليل على ذلك تعبير

ثقة أنشيلوتي والتألق في المونديال عاداً بالفائدة على كروس

المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي عن هذه الحقيقة، وذهابه أبعد من ذلك بإطلاقه وصف «بروفسور» على اللاعب الألماني، برغم مرور 11 مرحلة فقط من «الليغا»، وهذه إشادة، بالنظر إلى توقيتها، وبالنظر إلى أن مطلقها قد أشرف على أهم النجوم في العالم، في أهم الأندية الأوروبية، تبدو لافتة وتحمل معاني بليغة.

هذه الإشادة من أنشيلوتي في محلها طبعاً، ففي المباراة أمام رايو فايكانو سجل كروس هدفه الأول مع ريال مدريد بتسديدة مميزة أقل ما يقال فيها أن مطلقها هو فعلاً «بروفسور»، وقد صفق لها ملعب «سانتياغو برنابيو» طويلاً، كما صنع هدفه السادس في البطولة بتمريرة لهدف الويلزي غاريت بايل، ليضيف هذا الرقم إلى أرقامه المذهلة، كأكبر لاعب ممرر للكرات في «الليغا» بـ 684 تمريرة، بنسبة نجاح تفوق الخيال، وتصل إلى 93.4% ليصل مجموعته (قبل مباراة إسبانيا) إلى 2959 تمريرة بنسبة نجاح 92% في مجمل عام 2014.

ولا شك في أن الثقة التي منحها أنشيلوتي لكروس، وتفضيله إياه حتى على مواطنه الموهوب ماركو فيراتي، الذي أشرف عليه في باريس سان جيرمان، بعدما ارتبط اسم الأخير كثيراً بالانتقال إلى ريال مدريد، وقد كشف الألماني أخيراً أن مدرب ميلان السابق، كان السبب في قدومه إلى ملعب «سانتياغو برنابيو»، من خلال مكالمته هاتفية أكد له فيها أنه سيوكل إليه مهمة قيادة وسط الملكي، فضلاً عن تألق كروس اللافت في مونديال البرازيل، وهذا ما حوّلته الدخول في قائمة المرشحين للكرة الذهبية، مثلت جميعها (الثقة والتفضيل والمونديال) عوامل مهمة في «النقلة النوعية» التي طرأت على مستوى الألماني، الذي يبدو سائراً بخطى حثيثة نحو مرتبة مهمة في ريال مدريد.

هل يمكن تخيل حياة في مدريد من الآن فصاعداً من دون كروس؟ بالتأكيد فإن الإجابة التي يُجمع عليها المدرسون، بالنظر إلى دور الألماني حالياً في وسط ميدان الملكي، عن هذا السؤال، هي: لا. إجابة يمكن سماعها أيضاً في برلين، حيث بات كروس، بالنسبة إلى الألمان، كما إلى المدرسين، بمثابة «الكنز الثمين».

الكرة الألمانية

لعنة تضرب البافاري:

11 لاعباً مصاباً في عيادة بايرن ميونيخ!

استمرت لعنة الإصابات بضرب صفوف بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، وآخر المصابين إلى لائحة المصابين كان توماس مولر الذي تعرض لإصابة في الظهر خلال المباراة الدولية الودية بين ألمانيا وإسبانيا، ستبعده عن اللقاء المقبل لبايرن أمام هوفنهايم في الدوري الألماني، ليلحق بأخر المتعددين، أي القائد فيليب لام وجيروم بوتنغ.

وفضلاً عن هؤلاء، تضم القائمة الحراس مانويل نوير وبديليه الإسباني بيبي رينا وتوم شتارك والإسبانيين الآخرين تياغو الكانتارا وخافي مارتينيز والنمسوي دافيد ألبا وهولغر بادشونبر، فيما يتماثل

باستيان شفائشتايفر للشفاء، ولا يبدو لائقاً بعد لخوض المباريات. وبخصوص إصابة لام التي ستبعده مدة 3 أشهر عن الملاعب، فقد كشفت صحيفة «بيلد» أن الفرنسي فرانك ريبيري هو المتسبب بإصابته خلال حصة تدريبية.

ونقلت الصحيفة عن ريبيري اعتراره لزميله بقوله: «إنه أمر محزن وأنا مستاء جداً. أقدم اعتذاري لفيليب والفريق، سنخسر لاعباً مهماً وقائداً كبيراً».

من جهة أخرى، كافأ بايرن ميونيخ ماتياس سامر على نجاحه في منصبه كمدير رياضي للنادي، بإعلانه تمديد عقده لثلاثة أعوام إضافية، ليستمر

الارتباط بن الطرفين حتى 2018. وكان سامر، مدافع منتخب ألمانيا السابق، قد انضم إلى بايرن في 2012 قادماً من الاتحاد الألماني للعبة حيث عمل مديراً للكرة، وهو قال للصحافيين: «العامان ونصف العام التي قضيتها مع بايرن كانت غاية في التركيز وغاية في النجاح أيضاً. أنا سعيد جداً هنا في النادي وبشرفني الاستمرار في خدمته».

وخلال وجود سامر مع بايرن، حقق النادي البافاري نجاحات كبيرة، إذ فاز بلقب الدوري المحلي في موسمي 2013 و2014 وبكأس ألمانيا في 2014 وبدوري أبطال أوروبا في 2013. وقال سامر الذي سبق له اللعب



سامر خلاك تمديد العقد (كريستوف ستالبي - اف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

براينت بـ 32 ألف نقطة يقترب من جوردان

خطف النجم كوبي براينت الأضواء بالكامل أمس حيث قاد فريقه لوس أنجلوس لايكيز إلى تحقيق أول فوز له بعد أربع هزائم متتالية، إثر تغلبه على اتلانتا هوكس 114-109، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، كذلك فقد تخطى حاجز الـ 32 ألف نقطة في مسيرته.

وسجل براينت 28 نقطة ونجح في 4 متابعات و3 تمريرات حاسمة، ورفع رصيده من النقاط إلى 32001 وبات خلف «الأسطورة» مايكل جوردان كثالث أفضل الهادفين في تاريخ الدوري بـ 291 نقطة فقط.

وبراينت الذي بدأ مسيرته في صفوف لايكيز عام 1996، بات رابع لاعب في التاريخ بتخطى حاجز الـ 32 ألف نقطة، علماً بأن أفضل هداف في تاريخ الدوري الأميركي هو «الأسطورة» كريم عبد الجبار برصيد 38387 نقطة.

وعاد إلى صفوف لايكيز نيك بانغ الغائب منذ مطلع الموسم الحالي بسبب إصابة في أربطة الرسغ، وقد

نجح في تسجيل 17 نقطة على الرغم من خوضه المباراة احتياطياً، في حين اضاف كارلوس بوزر 20 نقطة و10 تمريرات بالإضافة إلى مساهمة جيري لين بـ 15 نقطة ايضاً. اما أفضل مسجل في صفوف اتلانتا

جماهير للايكيز تحيي براينت (كيفن كوكس - اف ب)



الثالث، لكنه لم يتمكن من مواصلة زخمه بعد ذلك، ولم ينجح في التقدم على منافسه طوال المباراة. وهذا هو الفوز الثاني للايكيز في 11 مباراة حتى الآن هذا الموسم. وفي المباريات الأخرى، فاز ميلووكي باكس على نيويورك نيكس 117-113، ويوتا جاز على اوكلاهوما سيتي ثاندر 98-81، ونيو اورليانز بيليكانز على ساكرامنتو كينغز 106-100.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - سان انطونيو سبرز، انديانا بايسرز - تشارلوت هورنتس، اورلاندو ماجيك - لوس انجلس كليبرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بوسطن سلتيكس، واشنطن ويزاردز - دالاس مافريكس، بروكلين نتس - ميلووكي باكس، ديترويت بيستونز - فينيكس صنز، تورونتو رابترز - ممفيس غريزليس، مينيسوتا تمبرولفز - نيويورك نيكس، دنفر ناغتس - اوكلاهوما سيتي ثاندر، هيوستن روكتس - لوس انجلس لايكيز.

اصداء عالمية

فان غاله مع الالمان والونسو مع نوبر

أعرب الهولندي لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، عن أمله بأن يحرز لاعب ألماني الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2014.

وقال فان غال لمحطة مانشستر يونايتد التلفزيونية: «من أجل الفوز بالكرة الذهبية يجب الفوز ببطولة، وأجمل بطولة يمكن الحصول عليها هي كأس العالم». وأضاف: «أمل أن يتم اختيار لاعب ألماني، لأنهم يستحقونها، إضافة إلى أن مستوى المباريات في الدوري الألماني مرتفع جداً».

من جهته، رشّح الاسباني شاببي ألونسو زميله في بايرن ميونيخ الحارس مانويل نوير للحصول على الكرة الذهبية.

ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن شاببي قوله: «في الحقيقة نوبر أفضل حارس لعبت معه في مسيرتي، ويستحق الفوز بجائزة الكرة الذهبية، لأنه يملك كل المقومات اللازمة»، لكنه اعتبر ان المنافسة ستكون «معقدة» مع البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي.

فوز الأوروغواي على تشيلي

والبيرو على الباراغواي

فازت الأوروغواي على مضيفتها تشيلي 2-1، في مباراة كرة القدم الدولية الودية. وسجل الكسيس سانشيز (28) لتشيلي، ودييغو فورلان (45) والفارو غونزاليس (80) للأوروغواي. كذلك تغلبت البيرو على ضيفتها الباراغواي 2-1. وسجل كارلوس انطونيو إسكوبس (72 و82) للبيرو، وروكي سانتا كروز (43) للباراغواي.

من جهتها، فازت بوليفيا على ضيفتها فنزويلا 3-2. وسجل رونالد والديس (41) ودميان ليزيو (52) وخوان كارلوس ارسى (87) لبوليفيا، وخوان ارانغو (28) واوزفالدو فيزكارونو (46) لفنزويلا.

وخسرت نيكاراغوا أمام ضيفتها السلفادور 0-2، سجلهما ايفراين بورغوس (44) ونيلسون بونيليا (80). وتعادلت بنما مع ضيفتها كندا 0-0.

عودة ديوكوفيتش إلى كأس ديفيس

أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، أنه سيعود لقيادة بلاده في كأس ديفيس لكرة المضرب بعد غياب دام موسماً كاملاً، وذلك في مواجهة امام كرواتيا في الدور الأول في آذار المقبل.

وقال ديوكوفيتش عبر موقعه الرسمي على شبكة «الانترنت»: «سيعود نوفاك لتشكيلة صربيا في كأس ديفيس لمواجهة في الدور الاول امام كرواتيا بين السادس والثامن من آذار». وابتعد ديوكوفيتش، الذي قاد صربيا لإحراز اللقب في 2010، عن البطولة الموسم الماضي بعد الخسارة أمام تشيكيا في نهائي 2013 بنتيجة 3-2 في بلغراد رغم فوزه بمباراته في الفردي.

مسؤولو مرسيليا موقوفون

لـ 24 ساعة إضافية

مددت السلطات القضائية الفرنسية فترة إيقاف رئيس مرسيليا، فنسان لابرون، ومسؤولين سابقين في النادي المتوسطي لاستجوابهم في قضايا فساد مالية، لـ 24 ساعة إضافية، بحسب ما ذكرت مصادر قريبة من التحقيق لوكالة «فرانس برس».

وكانت السلطات احتجزت لابرون في مرسيليا إلى جانب مدير عام النادي فيليب بيريز والرئيس السابق باب ضيوف قبل أيام، كذلك احتجز في العاصمة باريس الرئيس السابق للنادي جان-كلود داسييه.

ويبحث التحقيق في انتقالات أجريت في السنوات القليلة الماضية، بحسب المصادر.

وتحدث مصدر في الشرطة عن «غش يرتبط بعدة انتقالات».

شوماخر مقعد ولا يتكلم... وبيانكي يخرج من الغيبوبة

شوماخر، تلقى عالم الفورمولا 1 نبأ ساراً بخروج سائق فريق ماروسيا، الفرنسي جول بيانكي، من الغيبوبة المصطنعة حيث عاد إلى بلاده، بحسب ما أكدت عائلته أمس في نيس. وذكرت العائلة في بيان ان «جول خرج من الغيبوبة المصطنعة التي وُضع فيها منذ تعرضه للحادث، لكنه لم يستعد وعيه حتى الآن. يتنفس دون اي مساعدة، ومؤشراته الحيوية مستقرة، لكن وضعه ما زال يعدّ حرجاً».

وكان بيانكي قد تعرض في الخامس من تشرين الأول الماضي خلال جائزة اليابان الكبرى لحادث خطير جداً، وهو كان راقداً منذ حينها في مركز «مي» الطبي في يوكايتشي، بسبب إصابة خطيرة في رأسه ناتجة عن الحادث الذي حصل بعدما فقد السيطرة على سيارته عند المنعطف السابع، واصطدم بالرافعة التي كانت تسحب سيارة الألماني ادريان سوتيل

كشفت صديق «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، السائق الفرنسي السابق، فيليب ستريف، أن الأخير يعاني الشلل وهو مقعد على كرسي متحرك.

وقال ستريف، المقعد بدوره منذ تعرضه لحادث عام 1989 خلال تجارب في البرازيل، لراديو فرنسا: «إنه (شوماخر) يتحسن، لكن كل شيء نسبي».

وأضاف: «وضعه صعب جداً. إنه لا يستطيع الكلام، وهو مثلي على كرسي متحرك. لديه مشاكل في الذاكرة وفي النطق، ويتواصل مع عائلته بعينيه».

وذكرت صحيفة «ذا دايلى ميور» الإنكليزية أن ستريف (59 عاماً) شوهد وهو يزور «شومي» عندما كان الأخير راقداً في غرفة العناية الفائقة في مستشفى غرونوبل الفرنسي.

في مقابل الأنباء المحزنة حول حال

(ساوبر) عن اطراف الحلبة، بعدما خرج عن المسار في اللفة الـ 43. وعانى السائق الفرنسي (25 عاماً) ارتجاجاً دماغياً حاداً من جراء الحادث الذي تعرض له، وقد خضع لعملية جراحية طارئة ووضع في غيبوبة مصطنعة من أجل تخفيف الضغط على دماغه. على صعيد آخر، أبدى فريق «مرسيدس جي بي» استعداداً لبدء مفاوضات مع سائقه البريطاني لويس هاميلتون، متصدراً ترتيب بطولة العالم هذا الموسم، من أجل تمديد عقده الذي ينتهي العام المقبل. وقال توتو فولف، مدير إدارة السباقات في مرسيدس، للصحافيين: «نريد بشدة ان يبقى معنا لسنوات عديدة مقبلة»، وأضاف: «إنه رائع بالنسبة إلى الفريق، وهو جزء من الأسرة. العلاقة التي نتمتع بها جميعاً أكثر من مجرد علاقة احترافية بين سائق وفريق».

وفي المرحلة الثالثة وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الفائز من السلسلة الرابعة مباريات النصف النهائي بأفضلية أربع مباريات من أصل سبع. الفائز ينتقل إلى المرحلة الخامسة اي النهائي.

وي لعب الفريق الفائز من السلسلة الثانية من المرحلة الثالثة وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الفائز من السلسلة الثالثة مباريات النصف النهائي بأفضلية أربع مباريات من أصل سبع. الفائز ينتقل إلى المرحلة الخامسة اي النهائي.

وفي النهائي، تلعب الفرق الفائزة من المرحلة الرابعة مباريات الدور النهائي بأفضلية أربع مباريات من أصل سبع. تحدد افضلية الملعب للفريق الحائز مجموع نقاط افضل بحسب مجموع النقاط بعد المرحلتين الاولى والثانية.

النظام الجديد لبطولة لبنان لكرة السلة

كشفت الاتحاد اللبناني لكرة السلة عن النظام الجديد لبطولة لبنان لكرة السلة، حيث ستقام المرحلة الاولى وفق دوري منتظم ذهاباً وإياباً، وتصنّف الفرق في نهايته من 1 إلى 8، وخلالها يحصل الفائز على 3 نقاط والخاسر على نقطة واحدة (الخاسر بالتغيب لا يحصل على أي نقطة).

اما في المرحلة الثانية، فتقسم الفرق الثمانية إلى مجموعتين أ و ب بحسب تصنيفها (من 1 إلى 8) بعد انتهاء المرحلة الاولى وتحفظ بعدد نقاطها وسلاتها من المرحلة الاولى، حيث تضم المجموعة أ، الاول والثالث والخامس والسابع، والمجموعة ب، الثاني والرابع والسادس والثامن. وتلعب فرق المجموعتين في ما بينها مرحلتين ذهاباً وإياباً.

وتصنّف الفرق في نهاية المرحلة

الثانية من 1 إلى 4 في المجموعة أ ومن 1 إلى 4 في المجموعة ب، قبل الدخول إلى المرحلة الثالثة اي الدور الاقصائي المؤلف من سلسلات أربع.

في السلسلة الأولى: يلعب الفريق الذي احتل المركز الأول في المجموعة أ وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الذي احتل المركز الرابع في المجموعة ب مباريات التصفيات بأفضلية ثلاث مباريات من أصل خمس، الفائز ينتقل إلى المرحلة الرابعة - نصف النهائي.

وفي السلسلة الثانية: يلعب الفريق الذي احتل المركز الأول في المجموعة ب وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الذي احتل المركز الرابع في المجموعة أ مباريات التصفيات بأفضلية ثلاث مباريات من أصل خمس، الفائز ينتقل إلى المرحلة الرابعة - نصف النهائي.

وفي السلسلة الثالثة: يلعب الفريق الذي احتل المركز الثاني في المجموعة أ وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الذي احتل المركز الثالث في المجموعة ب مباريات التصفيات بأفضلية ثلاث مباريات من أصل خمس، الفائز ينتقل إلى المرحلة الرابعة - نصف النهائي.

وفي السلسلة الرابعة: يلعب الفريق الذي احتل المركز الثاني في المجموعة أ وتكون افضلية للملعب له مع الفريق الذي احتل المركز الثالث في المجموعة أ مباريات التصفيات بأفضلية ثلاث مباريات من أصل خمس، الفائز ينتقل إلى المرحلة الرابعة - نصف النهائي.

ويعتمد الترتيب النهائي للفرق من 5 إلى 8 بحسب نتائجها بعد المرحلة الثانية. أما في نصف النهائي، فيلعب الفريق الفائز من السلسلة الاولى

الرياضة الأولمبية

استقبال بعثة الجودو العائدة بالميداليات من فوكيت

همام وسعادة
ورستم بتوسطون
أفراد البعثة

استقبلت اللجنة الأولمبية اللبنانية أمس بعثة الجودو التي شاركت في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الرابعة المقامة في جزيرة فوكيت التايلاندية، والتي أحرزت 4 ميداليات من بينها واحدة ذهبية ومثلها برونزية لنادي ناصيف الياس

كشف همام عن مبادرة قريبة تقدمها اللجنة الأولمبية لتكريم الرياضيين بمكافآت مالية

(تحت 90 كلغ) في لعبتي الكوراش والجوجيتسو، وميداليتين فضيتين لكارن شماس (63 كلغ) في لعبتي الكوراش والسامبو. وكانت كلمة من رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام أشار

فيها الى انه تلقى اتصالاً من وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي هناك بنتائج اللاعبين ناصيف الياس وكارن شماس وتمنى عليه نقل تهانئه وبالغ اعتزازه الى أعضاء اللجنة الأولمبية واتحاد الجودو واللاعبين البطليين، كما وجه من جانبه الى اتحاد الجودو واللاعب كارن شماس التهئة والمباركة على تحقيق النتائج التي تعد باع فخر واعتزاز للبنان الرياضي والوقوف على منصة التتويج وعزف النشيد الوطني اللبناني.

وحيا همام اتحاد الجودو رئيساً وأعضاء على الجهود التي يبذلونها وتترجم نجاحات وانجازات، قائلاً: «ها نحن من خلال مبادرات فردية ان على صعيد اللجنة الأولمبية أو الاتحاد وحتى اهالي اللاعبين أمكننا

ان نؤكد المشاركة في هذا الاستحقاق ونحصد تلك النتائج التي تكشف عن الإرادة والعزيمة والتصميم رغم كل الظروف والتحديات».

وختم همام كلمته كاشفاً عن مبادرة قريبة تقدمها اللجنة الأولمبية على صعيد تكريم الرياضيين من خلال مكافآت مالية.

من جانبه الأمين العام للجنة الأولمبية العميد المتقاعد حسان رستم هنا الاتحاد اللبناني للجودو وأفراد الفريق، وخصوصاً الياس

الخارجية معرباً عن سعادته بالنتائج التي حققها فريقه في الدورة، التي كان يمكن ان تبلغ غلتها 3 ميداليات ذهبية لمصلحة الياس لولا التحامل التحكيمي الذي تعرض له.

ختاماً، عبرت شماس عن امتنانها وتقديرها الى كل الذين وقفوا معها، وأشارت الى انها ذهبت الى فوكيت بعد فترة تحضير وقد وضعت نصب عينها ان تصل الى المرحلة النهائية للعبتي الكوراش والسامبو.

وشماس «للذين עודانا دائماً على انتصارات وميداليات»، داعياً إلى الإبقاء على الجهوية الفنية بصورة دائمة «لكي تبقى نتائجننا في مستوى طموحاتنا».

وكانت كلمة لعضو اللجنة الأولمبية رئيس اتحاد الجودو المحامي فرنسوا سعادة، وجه الشكر فيها الى اللجنة الأولمبية اللبنانية رئيساً وأعضاء على ما قاموا ويقومون به لاجل مساعدة الاتحادات الرياضية وتأكيد المشاركة في الاستحقاقات

استراحة

اخبار رياضية

انتهاء موسم بول رستم

انتهى موسم مهاجم الراسينغ بول رستم بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي، ما سيبعده عن الملاعب فترة ترواح بين 6 و8 اشهر. وأصيب رستم خلال مباراة فريقه مع النجمة (2-2) اول من امس، في ختام المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم، وذلك عندما اشترك بكرة مع لاعب وسط النجمة الفلسطيني محمد قاسم، فسقط على أرض الملعب قبل ان ينقل مباشرة الى المستشفى بعد المباراة، حيث تبين خطورة اصابته بعد الفحوص التي خضع لها. وكان رستم قد سجل بداية جيدة في الموسم الجديد، حيث مرر 3 كرات حاسمة وسجل هدفاً امام النجمة.



كذلك، سيفتقد الراسينغ خدمات لاعب وسطه النيجيري ديريك إيبى أصيب بثلاثة كسور في اضعه بعد اصطدامه بمهاجم النجمة وزميله السابق العاجي لاسينا سورو، ما سيبعده عن الملاعب لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر.

فضية لناشئي لبنان في البطولة العربية للرماية

أحرز الفريق اللبناني للرماية من الحفرة الأولمبية «تراب» لفرق الناشئين ميدالية فضية في البطولة العربية الحادية عشرة التي تقام حالياً في قطر. وتآلف الفريق المساعد على منصة التتويج من امون جليخ، باتريك عاقوري ومبارك بريدي.

وكان فريق لبنان لـ «الدابل» تراب للرجال والمؤلف من ايلي كعدي، ايلي عقيقي، ووسام خليل قد أحرز ميدالية برونزية في الاستحقاق العربي.

1856 sudoku

1	3		5					
			9	3	1	7	5	
		7	2					
		2	7		4			
9		5			6		3	
		1		8	7			
7				9				6
				2	6			
2	5				7		4	8

حل الشبكة 1855

1	3	9	6	7	4	8	5	2
4	2	7	3	5	8	9	1	6
8	6	5	1	2	9	7	3	4
5	1	6	7	8	3	4	2	9
7	4	2	9	1	6	5	8	3
9	8	3	5	4	2	6	7	1
2	9	4	8	3	5	1	6	7
6	5	1	2	9	7	3	4	8
3	7	8	4	6	1	2	9	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1856

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فلكي وفيزيائي أمريكي (1905-1991) درس أشعة غاما والأشعة الكونية واكتشف الإلكترون المضاد. نال جائزة نوبل عام 1936 بالإشتراك مع فيكتور هس $5+6+7+3=11$ القليل الوجود $1+8=9$ هشم الزجاج $11+10=$ عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: لويس ووترمان

إعداد
نهم
محمود

كلمات متقاطعة 1856

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- ممثل مصري كوميدي شهير - 2- يشتاقي الى الحبيب - دولة أفريقية - 3- رجع وعطف - مدينة في الهند - 4- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية عام 1929 إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - ماركة سيارات - 5- من المكسرات - من الطيور - خاصني وملكي - 6- غير ناضج من الفاكهة - أحد أبناء نوح - 7- حلية تُلبس في الرجل كالسوار في اليد - من الشخصيات في كتاب عرائس المروج لجبران خليل جبران - 8- اللندبة - منطقة سياحية صينية كانت سابقاً مستعمرة برتغالية - 9- حرث الأرض وحضرها للزراعة - حرف نصب - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- من الآثار المعروفة في قلعة بعلبك يُعرف بالهيكل الصغير - 2- مدينة قديمة في تركيا ما بين النهرين وموطن إبراهيم الخليل - للنفي - 3- حرف جر - يُصيها الدور بالعامة - نعم بالروسية - 4- من عوامل الطبيعة في لبالي الشتاء العاصفة - والدة - 5- مدينة في مصر بمحافظة قنا على النيل - طعام شائع في لبنان والعالم العربي - 6- صفة المدلل - جواب الرفض - 7- أداة شرط وتوكيد - صفة بلد مجذب انقطع عنه المطر فيست أرضه - 8- عائلة مفكر وسياسي لبناني راحل مثل دوراً كبيراً في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - من الأشجار - 9- المصائب والنكبات - تعب وأعياء - 10- مغنية فرنسية شهيرة قصتها مع الجمهور مستمرة منذ خمسين عاماً

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- المعنويات - 2- رمادي - براغ - 3- مح - ناميبيا - 4- باغان - مي - 5- نق - نرد - أزل - 6- برن - أوبل - 7- بوك - نرسييس - 8- نيجا - انا - 9- بن - يو - آر - 10- يوسف شاهين

عمودياً

1- ارمانى - دبي - 2- لمح - قرب - نو - 3- ما - نون - 4- عدنان - كيف - 5- نياغرا - حوش - 6- مادونا - 7- بيبي - بر - اه - 8- أرب - الساري - 9- تايمز - ين - 10- غاي لوساك

ثقافة وناس

تلفزيون

ظاهرة

لم يبق أمام اللبنانيين إلا الشعوذة

زينب حاوي

كانت ليلة رأس السنة الموعد المخصص لهم على القنوات اللبنانية. إلا أن موضة ليلة عبد اللطيف سرعان ما أصابت بقية الشاشات التي أزدت مساحات واسعة لهؤلاء «الذين يملكون هفاتيح الغيب»

لليلة عبد اللطيف محطة على Ibc1 مع برنامج «التاريخ يشهد» الذي يعرض في نهاية كل شهر. بات مألوفاً لدى اللبنانيين والعرب أفراد هذه المساحة لـ «صاحبة الإلهام» كي تطالعنا بالصور التي «عصفت في ذهنها» وبتوقعاتها لما سيحدث. طبعاً هذه الحلقات تتضمن عادةً تقارير تولّف بطريقة مأكرة ماذا توقعت عبد اللطيف وماذا تحقق منها. وإن لم يحدث شيء، فلا بأس بتمديد عمر التوقع إلى أجل مسمى أو غير مسمى! ظهور المنجمين والمشعوذين بات فلوكلوراً لبنانياً بامتياز تتوالى على «تجسيده» مجموعة من اللبنانيين تحت ألقاب مختلفة، على أن تكون ليلة رأس السنة المسرح الأبرز لهم حيث المنافسة المحتدمة بين المحطات والتسابق على أسماء عمل بعض الإعلام طويلاً على الترويج لها، فباتت من المسلمات. لكن ماذا يحصل اليوم؟

وعالمة الفلك ماغي فرح في نهاية الشهر الماضي. اعتاد الجمهور على ظهور فرح في نهاية العام، فإذا بها تطل علينا قبل موعد رأس السنة بشهرين، بل قبل أن تنهي كتابها السنوي عن الأبراج وحركات الكواكب والفلك. طبعاً وضعت الحلقة في سياق «السبق الصحافي» بما أن داغر استطاعت «سرقة» الإعلامية اللبنانية من انشغالها بإنهاء كتابها الجديد ووضعت بعض تفاصيل هذا الكتاب على الهواء، طبعاً مع استعراض لما توقعته العام الماضي ومقارنته بما حدث. التفسير الوحيد لهذه الظاهرة التي تطل علينا اليوم من بوابة الشاشات المحلية هو المزيد من استغلال الظروف السياسية والاجتماعية والأمنية التي تقض مضاجع اللبنانيين «المعلقين بقشّة»، والتسابق نحو أفراد مساحات أكبر للشعوذة في كسر للتقليد السنوي الذي لم يعد يشبع بطون الشاشات لليلة واحدة في السنة!

استديو ضخم ومؤثرات بصرية وصوتية، افتتحها عالم الفلك سمير طنّب. وتلاه الوجه الجديد على الشاشة جومانة وهبي (عالمة الطاقة والفلك)، على أن يحل المنجم سمير زعبيتر أيضاً ضيفاً على برنامج التوقعات الأسبوع المقبل. إعلانات ترويجية تستخدم اللعب على أعصاب الناس وتوهمهم بأن هؤلاء يملكون مفاتيح الغيب. هكذا تتطابق العناوين الكبرى المؤثرة في المنطقة من تاهب إسرائيل واحتمال شن حرب على لبنان، إلى توقع محاولات اغتيال قادة من 14 آذار، بالإضافة إلى الملف السوري الداخلي الممتد إلى لبنان. واللافت في هذه الحلقات التبرير الذي أرفق بها بأنها أتت لتكشف «المجهول (...) الذي أصبح هاجس كل مواطن»، وإيضاً الحاجة الماسة إلى مثل هذه التوقعات. وفي تغيير واضح «لأجندته» السنوية، استضاف «ع سطوح بيروت» (إعداد وتقديم داليا داغر) على الإعلامية

في زمن الخوف والحروب والمصير المجهول الذي يحيط بلبنان والمنطقة، يدخل الإعلام ومشعوذوه إلى السوق التلفزيونية مستبقين «الليلة الكبرى»، ليلة رأس السنة. والتبرير يتوزع في اتجاهات عدة كالادعاء بأن «التوقعات باتت متنفساً» أو فرصة «لاستشفاف المرحلة المقبلة»، أو قد يأتي التبرير بأن استضافة

اكتشاف «مواهب» جديدة في هذا المجال مع جومانة وهبي

المنجم أو عالم الفلك يندرج تحت «السبق الصحافي» باستباق كشف فحوى الكتاب السنوي للتوقعات قبل صدوره.

للأسبوع الثاني على التوالي، يخرج علينا شادي خليفة كل ثلاثاء على «الجديد» بحفلة من التوقعات، مع

رادار

قصي خولي مغروم بـ «بنت الشهبندر»

زكية الديراني

بعدما قدّم مسلسلات اجتماعية معاصرة في العامين الماضيين، بدءاً من مسلسل «جذور» (سيناريو كلوديا مرشليان وإخراج أياد الخزوز وفيليب أسمر)، وصولاً إلى «اتهام» (كتابة مارشيليان وإخراج أسمر) الذي عرض في رمضان الماضي، يستعدّ المنتج مفيد الرفاعي صاحب شركة Mr7 لتقديم عمل من نوع آخر. هذه المرة، أصحّ أن يخطو نحو المسلسلات التاريخية الاجتماعية، عبر مشروع يحمل اسم «بنت الشهبندر» (إخراج سيف الدين السبيعي، وكتابة السيناريست السوري هوزان عكو).

يمكن القول إن العمل يمضي عكس الأعمال السائدة حالياً، على اعتبار أن المشاهد بعيد عن السيناريوات التاريخية، إلا أن المنتج اللبناني يعول الكثير على مشروعه الذي يعده مختلفاً عن المتداول في الساحة الفنية.

تدور أحداث المسلسل في لبنان، ويروي قصة حب تجري أحداثها في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتحديداً مع بدء انهيار السلطة العثمانية، وقبل بداية



يلعب الممثل السوري بطولة المسلسل إلى جانب سلافه معمار

مشاركة بعض الأكاديميين المهتمين بالأحداث التاريخية. لذلك ستكون بعض المشاهد حقيقية، أو أقرب إلى الحقيقة، وستحكي العادات والتقاليد التي كانت سائدة وقتها، مع بعض التغييرات الضرورية لتتناسب مع المسلسل، لكن هل سيطر قصي خولي في عملين في رمضان 2015، بعد تصويره الجزء الثاني من «سرايا عابدين» على قناة mbc؟ صحیح أن خولي أنهى تصوير مشاهده في «سرايا عابدين»، إلا أن المسلسل سيكشف عنه قبل حلول شهر الصوم، وسيكتفي النجم السوري بإطلالة واحدة في رمضان هي في «بنت الشهبندر».

تجدد الإشارة إلى أنه برغم أن بطلي «بنت الشهبندر» ليسا لبنانيين، سيخاطب العمل اللبنانيين عبر عاداتهم وتقاليدهم.

في الختام، تعقد شركة Mr7 مؤتمراً صحافياً نهاية الشهر الحالي بحضور أبطال العمل لإعلان موعد بدء التصوير والتفاصيل ذات الصلة. إذ، بعدما لمع قصي وسلاف في أدوار العاشقين في عدة مسلسلات، أهمها مسلسل «أرواح عارية»، يتجه الثنائي نحو رحلة حب جديدة، تعيدنا إلى زمن الاحتلال العثماني.

كذلك بخصّص المنتج ميزانية لأزياء الممثلين كي يكون العمل متكاملًا للاحية الشكل والمضمون، لكن ما الجديد الذي سيحمله؟ يعدّ «بنت الشهبندر» أشبه بسيناريو مؤرّخ، فقد كتّب العمل باجتماع كبار المؤرخين اللبنانيين الذين يعرفون التفاصيل السياسية في تلك الحقبة في لبنان، إضافة إلى

الحرب العالمية الأولى. يؤدي بطولة «بنت الشهبندر» الممثلان السوريان سلافه معمار وقصي خولي، إضافة إلى قيس الشيخ نجيب ورفيق السبيعي وديما الجندي، ومن لبنان أحمد الزين وفادي إبراهيم وليلى قمرى. ومن المتوقع أن يأخذنا المسلسل إلى الأجواء الاجتماعية التي كانت سائدة في تلك الحقبة.

آخر زمن

حمزة نمرة ممنوع... بتهمة «هرسي»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لا يملك المغني المصري حمزة نمرة رصيداً كبيراً من الأعمال الفنية، ولا تبتّ الإذاعات المصرية، حكومية وخاصة، أغنياته بشكل منتظم، وخصوصاً أنه بعيد عن الأضواء بعد انحيازه لنظام الرئيس المعزول محمد مرسي ضد ما جرى في 30 يونيو. لكن عبد الرحمن رشاد رئيس «الإذاعة المصرية» التي يُفترض أنها ملك للشعب من دون توجيه سياسي معين، أصدر قراراً رسمياً نشرته وكالة «الأناضول» بقضي بعدم بث أغنيات نمرة في المحطات التابعة للإذاعة وما أكثرها. وقال «رشاد» لـ «الأناضول» (وكالة الأنباء الرسمية في تركيا)

حملة عنيفة على الممثل خالد أبو النجا بسبب تصريحات معارضة لسياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي (الأخبار 11/18/2014). من جانبه، قال أحمد يونس مزيح برنامج «على القهوة» في محطة «نجوم. أف. أم.» التي لا تسيطر الحكومة على إدارتها، إنه لن يمنع أغنيات نمرة صاحب تيتز البرنامج الذي تربطه به صداقة ممتدة، وإنه لم يتلق تعليمات رسمية في هذا الخصوص. ولفت يونس لـ «الأخبار» إلى كون «على القهوة» هو البرنامج الوحيد الذي لا يزال يبث أغنيات نمرة بانتظام. وكان يونس قد تضامن مع أبو النجا وكتب على حسابه على تويتر «رهاب الرأي المخالف يجب أن يتوقف».

التي توجّه إلى الإعلام الحكومي بسبب تبنيّه وجهات نظر النظام الحاكم ومنع من يخالفه الرأي، وقال «النظام الحاكم هو الذي يحارب الإرهاب نيابة عن الشعب، ويجب أن نصطف في خندق الوحدة والتآلف الذي يحاول النظام فرضه حالياً، وألا نقف في خندق المعارضة التي تضمر بمصالح الوطن». أما أخطر ما في تصريحات رشاد قوله أنه لم يكن يعلم من هو نمرة ولم يسمع أيّاً من أغنياته من قبل، لكن بعض المذيعين العاملين في الإذاعة رفقوا له تقارير مفادها أن المغني يُعادي النظام ويقدم أعمالاً فنية معارضة له، فأتخذ قراراً بمنع أغنياته إثر تلك التقارير! وجاء قرار منع أغنيات نمرة من الإذاعة المصرية تزامناً مع

«من يُعارض النظام الحاكم يُعارض بالتبعية إعلام الدولة الرسمي، بل جموع الشعب المصري، لأن هذا النظام هو الذي يحارب الإرهاب حالياً نيابة عن المصريين». وتابع «الشعب هو الذي خرج في ثورة الثلاثين من يونيو التي لا يعترف

قرر رئيس الإذاعة المصرية منع أغنياته لأنه معارض للنظام

بها نمرة، ويقدم أعمالاً فنية تترجم على «ثورة 25 يناير» 2011 التي براها انتهت في الثلاثين من يونيو 2013، لأنها أدت إلى انقلاب عسكري لا إلى ثورة». ورفض رشاد الاتهامات

تجربة

زينة دكاش هزّبت «شهرزاد» من سجن بعيدا



من «يوميات شهرزاد» (داليا خميسي)

بدأت اليوم، تعرض الصالات اللبنانية وثانفي «يوميات شهرزاد» (2013) بعد تجواله بين المهرجانات العالمية والعربية ونيله العديد من التتويجات. سنسهم حكايا النساء الموجهة الخارجة من غياهب السجون، وجبهة، خديجة، فاطمة وغيرهن كثيرات هنّ ضحية قبل أن يصرن جلادا، حوصرن بمنظومة ذكورية لم توفر القوانين والتشريعات

منه مرعي

يشعر المرء بالحيرة حين يشاهد الفيلم. يبلغ قمة انفعالاته. وثانفي مبني على عرض مسرحي مبني بدوره على حكايا ويوميات سجينات بعيدا. منهن من ارتكبت جرائم قتل، ومنهن من اتهم بتعاطي المخدرات، ومنهن من ظلم زورا وقبح لأشهر وسنوات وراء القضبان... لكن المشهد يختلف حين نتابع مسيرة هؤلاء السجينات في وثانفي «يوميات شهرزاد» الذي طرح اليوم في الصالات اللبنانية، في الواقع، المخرجة والممثلة الكوميدية زينة دكاش تجعل السجن بؤرة لـ«نكش الذات» ويقعة ضوء ولو صغيرة تعيد اعتبار هؤلاء النساء لأنفسهن: رسمت لهن زينة خيطا يلجان إليه يمتد خلف سنار العرض ويتخطى حدود السجن. لم يكن ذلك نتاج عمل دوؤب امتد لبضعة أشهر فقط. دكاش التي سئمت ما وصفته بحلقة سفاح القرى حيث «زملأوك يشاهدون عروضك والعكس»، أرادت للمسرح أن يحيا في أماكن منسية تماما كما

العلاج بالدراهما

العلاج بالدراهما هو استخدام أساليب الدراما و/أو المسرح لتحقيق أهداف علاجية. يجمع بين الأهداف والتقنيات التي تقوم عليها الدراما/ المسرح من جهة، والعلاج النفسي من جهة أخرى، ما يعطي المستفيد من العلاج دورا فاعلا خلال علاجه في مناخ سليم وأمن. يتميز العلاج بالدراهما بالانشطة والتمارين التدرجية والعملية التي تمكن الفرد أو المجموعة المشاركة فيها من البوح بقصصها الشخصية وتحديد أهدافها وحل مشاكلها والتعبير عن مشاعرهم أو تحقيق «الكتاريسيس». يستخدم العلاج بالدراهما اللعب والرواية ولعب الأدوار والعرض المسرحي وغيرها من الفنون الإبداعية لخلق سلوكيات وممارسات جديدة للمشاركين.

يعيش معظمنا يومياته. قادها البحث عام 2000 إلى لندن، حيث درست مع فيليب غوليه الذي يعتبر المسرح أداة تحريرية في متناول أي كان: ضمت ورشات العمل محامين، ومحاسبين، وأمناء مكتبات، خصوصا سنة تفرغ ليمارسوا المسرح. بعد سنتين، عملت مساعدة للمخرج المسرحي الإيطالي أرماندو بونزو في عمله في سجن فولتيرا في إيطاليا. واكتشفت مع الوقت أن معظم عملها كان يتمحور حول العلاج بالدراما، فتابعت دراسات عليا في هذا المجال وعادت إلى لبنان لتبدأ تجربتها الأولى في العمل مع السجون بعد تأسيسها «المركز اللبناني للعلاج بالدراما». كتاريسيس الذي يهدف إلى جلب المسرح والعلاج بالدراما إلى المجتمع... المجتمع الحقيقي. حافظها الأول كان العمل مع الناس الذين يعيشون خلف الجدران في السجون اللبنانية. كان عرضها الأول «12 لبناني غاضب» (2009/2/11) داخل أسوار «سجن رومية». اختلف هذا العرض عن نصه الأصلي الذي كتبه ريجينالد روز عام 1954 ونقل يوميات السجناء، خلافاً لهم، ولحظات عنفهم التي تميزت بهشاشة وتوق إلى حب وحنان مفقودين. لن ينسى أحد ممن شاهدوا أحد العروض الثمانية داخل «سجن رومية»، المشهد ما قبل الأخير حيث يتحدث أحد السجناء عن اغتصابه لإحدى الفتيات. هنا لحظة الاعتراف القصوى. يتربع الندم دموغاً على خدي السجين الذي يبكي كطفل. كم هو مريح هذا البكاء لهذا السجين: ثمانية عروض يركز فيها المشهد ذاته، في كل مرة يتوجه فيها إلى جمهور مختلف. في كل مرة يصل إلى حافة البكاء، ربما هذا جزء مهم من أجزاء العلاج بالدراما. أن تخبر قصتك لفرد لا تعرفه. أن تقف

بكل ما أوتيت من ضعف لتستمد قوة من كل تلك الأذان الصاغية. أن تكرر المشهد ذاته مراراً حتى تعطي جزءاً من جروحك للآخرين، فتتخفف من الألم. وهنا دلالة عنوان العرض الثاني «شهرزاد بعيدا»... شهرزاد التي تخلصت من الموت عبر السرد وإغراءات الكلام. هذه المرة، ذهبت دكاش إلى «سجن النسوان» في بعيدا، وعملت مع وجبهة وخديجة وفاطمة وغيرهن من النساء لسنة قبل الوصول إلى مرحلة العرض. من يشاهد فيلم «يوميات شهرزاد» الذي يوثق للعرض المسرحي، يلحظ تمارين جسدية وصوتية وتمازج على الرقص. على مدى عشرة أشهر، أجرت دكاش جلسات علاجية بالدراما مع هؤلاء النساء، ووثقت كل شيء، ثم سألت كلاً منهن ما هو المشهد الذي تفضل كل واحدة عرضه أمام الجمهور. في الفيلم نسمع ونرى وجبهة التي تعطي دكاش حرية الاختيار: «لا مشكلة لديها في بوح أي شيء»، فالظلم الذي تعرضت له منذ

طفولتها يجعل هذا العمل نقطة الوجود الوحيدة الإيجابية التي تستحق الذكر وتخطي كل الحدود والمحرمات، امرأة محجبة تعبر عن حبها وشغفها بالرقص الشرقي. امرأة تعترف بارتكابها «الزنا». ليس الموضوع فقط في هذا العرض المسرحي/ الفيلم الوثائقي هو تأطير السجينات في صورة «الضحية التي تحولت إلى جلال»، فهناك أيضاً تحمّل لمسؤولية الخطأ الذي ارتكب. هذا ما يفسر دلالة استخدام رقص الفلامنكو خلال العرض: هذا النوع من الرقص يحمل في طياته قسوة الخطوات وليونة الخصر وقوة النظر إلى الآخر. المرأة في هذا العرض ليست «مجرمة»، بل ضحية ولأجل ذلك هي مجرمة». المرأة في هذا العرض تحولت إلى إنسان استعاد ملكة البوح واسترد كيانه وقوة وجوده ويات قابلاً للتعبير عن الحب. هذا العرض الذي ركز مع سجينات بعيدا على: السلطة الأبوية، العنف الأسري، ظلم العادات والتقاليد، تداعيات الجهل والتجهيل

والتفاصيل الصغيرة للأوثرة المهشمة ليس عرضاً تنتهي حدوده عن انتهاء الفرحة، بل له أثره العلاجي على المجتمع ككل. تبدلت حيوات سجينات كثيرات بعده. تبدلت العلاقة بين السجينات وأهلن، بين السجينات والسجانين. وفي إطار أبعد، يسعى هذا العرض إلى تغيير رؤية المجتمع إلى هؤلاء السجينات، حيث تمكن بعض ممن خرجن من السجن من الحصول على وظائف بسبب تجربة «يوميات شهرزاد». هناك قضايا تشريعية، لوجستية، فردية كثيرة تعانيتها السجون في لبنان: هذا عرض يجب أن يشاهده وزراء الداخلية، والثقافة، والتربية والتعليم العالي كونه يساعد في تخفيف وطأة العنف داخل السجون ويسهم في بناء بيئة صحية أفضل للسجين داخل السجن وخارجه. قبل كل شيء، هو جسر يكسر كل الأسوار الاجتماعية الكفيلة بعزل أي سجين أو أي فرد ارتكب خطأ ما. نموذج وجب تكراره في كل الفضاعات الحرجة.

وثيقة صادمة عن وضع المرأة اللبنانية

لا يعرضن عن الجنس إلا الاغتصاب الزوجي

المجحف بحقها الذي لا يقل ذكورية عن المجتمع، وبدلاً من حمايتها، يعاقبها إن تمردت، إلى درجة أن السجن يصير. للأسف، ملجأ للمرأة من العنف والقهر اليومي الذي تعانیه سواء من المجتمع أو العائلة أو الزوج. حتى أن بعضهن لا يردن مغادرته خوفاً من قسوة الخارج كما في حال السجينة التي

من خلال الألفة التي تكونت بين دكاش والسجينات، تمكنت المخرجة بعفوية من قودهن إلى البوح، فسردن لها بشفاافية أكثر التفاصيل خصوصية من الطفولة إلى اختار الجنس وصولاً إلى الأمومة. لكن الموجع أن أغلبهن لا يعرفن عن الجنس إلا الاغتصاب الزوجي. أما الأمومة، ففرضت عليهن أيضاً في سن مبكرة، وهن لم يعرفن من حب الأم سوى الضرب والتعنيف. لكن في السجن الذي كبرن فيه، تعلمن معنى الأمومة كما بقية المفاهيم الأخرى. ولو أن الشريط يتناول قصص سجينات بعيدا، إلا أنه يقدم وثيقة مهمة وصادمة عن وضع المرأة اللبنانية في ظل القانون

تمزج المخرجة بين المسرح وواقع السجينات الذي واكبته عن كثب لترسم بورتريهاً أكثر ما يمتاز به هو الحميمية في مقاربة هؤلاء النسوة اللواتي تتاح لهن فرصة التعبير للمرة الأولى. الزواج مثله مثل الجنس مثل الأمومة التي تبعته... كله كان بالإجبار من دون أن تكون لهن حرية الرأي أو القرار. وغالباً ما تكون المحاولة الوحيدة واليتيمة لرفض حياة الخضوع هي التي أودت بهن إلى السجن كما في حال السجينة التي كان زوجها يعنفها ويخونها باستمرار. وحين خانته بدورها، اتهمت بالزنى وأدخلت السجن، أو تلك المتهمه بقتل زوجها الذي كان يضربها باستمرار.

بأنه يبضون

أول من أمس، أضاف «يوميات شهرزاد» جائزة إلى تتويجاته الكثيرة في المهرجانات العربية، فحاز أول «جائزة صلاح أبوسيف» لأفضل فيلم عربي ضمن مسابقة «أفاق السينما العربية» في مهرجان القاهرة السينمائي. تأخذنا المخرجة والممثلة اللبنانية إلى داخل سجن بعيدا حيث تطالعنا قصص السجينات اللواتي يتقمصن شخص شهرزاد ليبحن بأسرارهن في مقتطعات مصوّرة من المسرحية التي نفذتها زينة دكاش ضمن مشروع «شهرزاد بعيدا» (الأخبار 2012/4/26).

تقول بأنها وجدت هنا بيتاً وعائلة. تعتمد المخرجة على العفوية في السرد السينمائي. تقترّب بالشريط من نمط الريبورتاج أو تلفزيون الواقع، فتولي أهمية أكبر للحوار والتوغل في اكتشاف شخصياتها أكثر منها لجمالية الصورة والسرد السينمائي. لكن من إيجابيات ذلك إبراز الحميمية والعفوية التي تميز علاقتها بالسجينات، وتضيف إلى هذا الشريط خصوصيته، فندخل معها إلى عالمهن الداخلي وتصلنا أصواتهن بحرية ولو من خلف القضبان.

«يوميات شهرزاد»: بدءاً من اليوم في الصالات اللبنانية

تكريم

يحدث في القاهرة الآن

يوسف زيدان اعتزاله كامل

القاهرة، محب جملة

الدكتور إسماعيل سراج الدين باقياً في مكانه كمدير لـ «مكتبة الإسكندرية» (أو تُعلن المحكمة براءته من القضايا التي يُحاكم فيها بسبب أعماله في المكتبة) وما دام الرئيس السيسي الذي يحكم منصبه كرئيس للجمهورية، هو بحكم القانون الخاص بالمكتبة رئيس مكتبة الإسكندرية، لم يتدخل شخصياً في الأمر الذي أراه دليلاً دامغاً، على أنه لا فائدة تُرجى من أي جهد ثقافي يُبذل في هذا الوطن المنكوب المسُمى «مصر». وعلى خلفية الأزمة، تقدم زيدان باستقالته قبل يومين من عضوية اتحاد كتاب مصر نشرها على صفحته الرسمية على فايسبوك» قال فيها: «يؤسفني إبلاغكم باستقالتي من عضوية الاتحاد بعد قرابة ثلاثين عاماً من مشاركتي فيه كعضو عامل، منذ كنت في العشرين من عمري». وأضاف أن هذه الاستقالة تأتي لأسباب عدة «منها ما يجري في الاتحاد في الفترة الأخيرة من مواقف تخرج به عن إطار المرجو منه، مثل شراء الاتحاد من ميزانيته الخاصة أسهماً بملايين الجنيهات لصالح مشروع تطوير قناة السويس، والاعتراض هنا ليس على المشروع، بل على هذا المشروع في ما لا دخل للاتحاد به».

وأوضح زيدان أن الاتحاد متقاعد، وليس خائفاً عن مواجهة القرارات الحكومية الخاصة بالمناصب الثقافية واختيار من لا يصلحون لها من دون اعتداد بالمصلحة العامة كـ «الطاعنين في السن، العُراة عن الإسهام الثقافي، رموز النظام القديم الذين ثبت فسادهم».

يُذكر أن الأزمة الأخيرة لزيدان شهدت تضامناً مجموعة من الكتاب والمثقفين معه على شبكات التواصل الاجتماعي فوضعوا صورة على صفحاتهم الرسمية.

في زوبعة مفاجئة، نشر الكاتب والباحث يوسف زيدان (1958) على صفحته الرسمية على فايسبوك بياناً أعلن فيه اعتزاله أي فعل أو تفاعل ثقافي في مصر والبلاد العربية خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى استقالته من عضوية اتحاد كتاب مصر. وجاء هذا البيان على هامش الخلاف القائم بين زيدان وإسماعيل سراج الدين الذي شغل منصب المدير العام لـ «مكتبة الإسكندرية» أثناء تولي زيدان إدارة مركز المخطوطات والوثائق في المكتبة. وقال صاحب «عزازيل» في نص البيان: «معروف أن خلافاً جرى بيني وبين د. إسماعيل سراج الدين بسبب «مكتبة الإسكندرية» و ليس لسبب شخصي. كانت نتيجته أنني استقلت منذ عامين من عملي كمدير مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات في المكتبة، بعد 17 عاماً من الجهد الذي لا يعلمه إلا الله لبناء هذه المكتبة، ورفع شأنها في العالم». وأضاف زيدان: «معروف أن الدكتور المذكور يُحاكم منذ ثلاثة أعوام بسبب أفعاله في المكتبة، ويديرها في الوقت ذاته! وكان قد أحيل إلى النيابة في 107 قضية، جرى التصالح في بعضها، وذهب بعضها الآخر إلى المحكمة، وظلت الجلسات تُؤجل حتى كان التأجيل رقم 15 منذ أسبوع، إلى جلسة شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وهو في الوقت ذاته يدير المكتبة». وأوضح صاحب «الندى» أن وزير الثقافة الحالي جابر عصفور قال قبل عامين عبر الجرائد «إسماعيل سراج الدين كذاب». مع ذلك، فور توليه وزارة الثقافة، أصدر قراراً «بضم هذا الذي وصفه بالكذاب إلى عضوية المجلس الأعلى للثقافة». وأكد زيدان في بيانه: «لن أعود عن قراري، ما دام

الأوركسترا الوطنية: تحية إلى إيلي شويري

لارا ملاعب

ناصر في برامج حفلات الأوركسترا، وحاول جاهداً تعويد أذن المستمع اللبناني على الموسيقى الخالية من الكلام. ورأى في تأسيس «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» عام 2000 معبراً لنقل الموسيقى الشرقية إلى مكان مختلف. اشتغل على إعادة توزيع الألحان بتكثيف الهارموني إلى حد الطغيان على اللحن الأساسي أحياناً، كما أخذت أمسيات الأوركسترا طابعاً مغايراً لنمط الموسيقى الشرقية بانعدام التقاسيم المرتجلة، وعدم إعطاء دور «فني» للعازفين أكثر من «أداء ما هو مدون». يعتبر

يقاربه بتأن ولا يسعى إلى حذف عنصر الإرتجال من معادلته. كما يرى أن أهمية الموسيقى العربية هي في أفقيتها أي اللحن، فإذا ابتعدنا في التأليف الهارموني العمودي، أفقدناها أهم عناصرها، وهذا هو التحدي الذي يواجهه من يعدّ عملاً لأوركسترا كاملة، وهو السبب الذي يجعل «أركسة» الموسيقى الشرقية عرضة للتساؤل والنقد أحياناً. نرى أمسيات الأوركسترا الحديثة أكثر تنوعاً من حيث كثرة التقاسيم وتنوع مولفي الأعمال المعدة، حتى إنه يقلص الفرقة أحياناً كي يحترم حميمية الموسيقى التقليدية لبعض المؤلفات كأعمال فيلمون وهبة. وبالحدث عن مستقبل الأوركسترا، يشير الحاج إلى أنه يطمح إلى إيصالها إلى الجمهور الأوروبي الذي يرى في موسيقانا ما يميزها عن الكلاسيك الغربي. كما يرى أن الفرقة أنجزت الكثير من حيث الدقة في تنفيذ الأعمال وتنويعها ومثابرة أعضائها. وهو يعمل حالياً على دعوة قائدين من الخارج ليقودا الفرقة، فاستقدم الشهر الفائت المؤلف وقائد الأوركسترا السوري عدنان فتح الله، كما سيأتي أيضاً من الأردن المؤلف وعازف البيانو هيثم سكرية، ويعتبر هذا الافتتاح ضرورياً لإغناء مخزون الفرقة.

تكريم إيلي شويري: 20:00 مساء اليوم - قاعة بيار أبو خاطر (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/421000

تقديم سبعم أغنيات
للوطن والجيش من
تأليفه وتلحينه

بعضهم أن هذه الطريقة جيدة رغم قساوتها على المستمع وعلى أعضاء الفرقة، فيما يرى فيها آخرون ابتعاداً عن الهوية الشرقية وتقليداً لقوانين التأليف الغربي. لدى أندريه الحاج الهدف عينه، أي تقريب المستمع العربي إلى اللحن الصافي بدون تسويقه عبر الأغنية. لكنه كما يصرح لـ «الأخبار»،

ليست المرة الأولى التي تكريم فيها الأوركسترا الوطنية «الحديثة» (أي ما بعد وليد غلمية) ابن الأشرفية الذي لطالما بشر بفنه من عززال الساحة، حيث كان يطرب حي الأشرفية الملكل بالقرميد آنذاك، ويستمتع إلى تجويد الجوامع المجاورة. إنه إيلي شويري (1939). مواليد الأشرفية) الذي بدأت رحلته في الكويت، حيث وجد حضاناً للفن الأصيل مع جوقة الإذاعة العربية. وحالما انطلقت فرقة «الأناور» في لبنان، عاد إلى وطنه ليؤسس لعهد موسيقي جديد مع رفاقه آنذاك. كزملائه المبدعين من نصري شمس الدين، وديع الصافي، ملحم بركات، جوزيف عازار، مروان محفوظ، جوزيف ناصيف، وجد «سعدو» في مسرح الرحابنة النافذة التي تستوعب مواهبه المتعددة، واستخلص منه الرحابنة الصوت الرقيق الذي يشبه «أول قطرة لوز»، والممثل الذي يتقمص شخصية المشاعف بخفة ظل جعلتنا نتعاطف مع «الشريش» ضمناً، مثل «شاكر الكندرجي» («صح النوم»)، «شهبان» («أجبال الصوان»)، «عيد» («بياع الخواتم»)، «خفيف» (مسلسل من يوم ليوم) وغيرها من الأعمال الرحابنية. إلى جانب الأخوين، قدم شويري ثلاث مسرحيات مع صباح. وعقب خلافه مع الرحابنة عند اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، وبعدما شارك معهم بـ 25 عملاً، اشتغل مبدع «بكتب اسمك يا بلادي» في إذاعة «صوت لبنان». بدأ يتألق كملحن مخضرم، فغرف العديد من الفنانين من فيضه، أجمل الأغنيات والأناشيد الوطنية كلاماً ولحناً. نذكر مثلاً صباح (أيام اللولو، تعلا وتتعمر، تسلّم يا عسكر لبنان)، غسان صليبا (يا أهل الأرض)، جوزيف عازار (بكتب اسمك يا بلادي)، صابر الرباعي (يلي بجمالك). تميزت أعماله بالكلام الوطني واللحن الشرقي القريب من الناس. أدخل المقام الشرقي في الأناشيد، وجعل مناخ المقام أحياناً يسيطر على كلام الأغنية (مثل مقام الصبا الحزين في «صبي ولا بنت»). كما لحن لماجدة الرومي «يا قطر» التي أثار جدلاً واسعاً، وأعاد توزيع بعض الأغاني القديمة بالتعاون مع بلال الزين. أما في الأمسية التكريمية التي تقام الليلة في «قاعة بيار أبو خاطر»، فستؤدي الأوركسترا بقيادة أندريه الحاج مع الكورال سبع أغنيات للوطن والجيوش من تأليف وتلحين شويري، علماً بأنه سيغني إحداهما خلال الحفل تناسباً مع عيد الاستقلال الذي يصادف نهار السبت. تأتي استعادة الأوركسترا لأعمال إيلي شويري بعدما كان الراحل وليد غلمية يستبعد العديد من الموسيقيين الذين اعتبروا من مؤسسي النهضة الموسيقية اللبنانية. كان يكتب بإدراج ألحان زكي

KHAYAL ARTS & EDUCATION

مسرح الدمى اللبناني

خريف 2014

EVERY SATURDAY AT 4PM
Sunflower/Tourmesol Cultural Space - Badaro
كل سبت الساعة الرابعة بعد الظهر
مركز دوار الشمس - بدارو

Lebanese Puppet Theater

بلا ينام مرجان
Let Merjan Sleep - Pour Que Dorme Merjane
Saturday, November 1st
Saturday, December 27th

ألف وردة هوردة
One Thousand and One Roses - Mille et Une Roses
Saturday November 8th

فراش العطار
Firas-qui-Eternue
Saturday November 15th
Saturday December 20th

شنتي يا دنيا صيصان
Let It Rain Chicks - Qu'il pleuve des Poussins

كراكيب
Karakeeb - Karakib
Saturday December 13th

بيتك يا سنتي
My Grandmother's House - La Maison de Grand-Mère
Saturday November 29th

شو صار بكار منكار؟
What Happened in Kfar Menkar?
Saturday December 6th

FOR YOUR RESERVATIONS 01391290 71997959 puppets@khayal.org www.khayal.org

الإخبار | | | | |

SUPPORTED BY
BRITISH COUNCIL

FNB
FIRST NATIONAL BANK PRESENTS

ANTHONY JOSEPH

LIBAN JAZZ
THURSDAY NOV 27 - 9PM

MUSIC HALL

TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE - 01 999666
facebook.com/LIBANJAZZ

الإخبار | | | | |



صورة وخبير



شارك اعضاء في مجموعة Ngati Ranana في مؤتمر صحفي جرى أخيراً في برلين لإعلان بدء معرض «غوتفريد ليندوير - بورتريهات ماورية» في الـ «غاليري القومي القديم» في العاصمة الألمانية. غوتفريد ليندوير (1839 - 1926) هو رسام مولود في مدينة بلزن في تشيكيا (غرب منطقة بوهيميا). وهو واحد من بين قلة من فناني القرن التاسع عشر، الذين اهتموا برسم الشعب الماوري (السكان الاصليين في نيوزيلندا). وبلغت المنظمون أنها المرة الأولى التي يُسمح لهذه الاعمال بالمعرض خارج البلاد. علماً بأن المعرض يُفتتح اليوم ويستمر حتى 12 نيسان (أبريل) 2015. يذكر ان Ngati Ranana هي مجموعة ترمي إلى توفير بيئة ملائمة للنيوزيلنديين حول العالم او المهتمين بالثقافة الماورية لتعلمها ومعرفتها. (توباس شوارتز - ا ف ب)

بانوراما



«داعش» تريد... راس «شعبولة»؟

زعم المغني الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم (الصورة) أن تنظيم «داعش» قُدر اغتياله، وأن حياته باتت مستهدفة بعد أغنيته الأخيرة التي حملت عنوان «أمير المجرمين». أغنية هاجم فيها بشدة زعيم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي. كلام عبد الرحيم جاء خلال ظهوره في برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدي البلد» أول من أمس، مطالباً بأن توفر له وزارة الداخلية المصرية حراسة خاصة، مثل باقي المشاهير المستهدفين. مطلب، أيده فيه مقدم البرنامج أحمد موسى. وكان الأخير قد استضاف صاحب أغنية «أنا بكره إسرائيل» للحديث عن الأغنية المذكورة، فيما شهدت الحلقة أيضاً احتفال القناة والبرنامج بعيد ميلاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. في «أمير المجرمين»، استعان «شعبولة» كالعادة بالشاعر إسلام خليل لكتابة الكلمات، مع إبقاء اللحن نفسه الذي يرافق جميع أعماله.



«منتدى الفكر العربي» فائزون وجوائز

أعلن وزير الثقافة ريمون عريجي، أمس، أسماء الفائزين بـ «جائزة الإبداع العربي»، و«جائزة أهم كتاب عربي»، في مؤتمر صحفي عقده «مؤسسة الفكر العربي» في مقرها في بيروت. «جائزة أهم كتاب عربي» كانت من نصيب المصري خالد عزب عن كتابه «فقه العمران: العمارة والمجتمع والدولة في الحضارة الإسلامية». من بين الفائزين بـ «جوائز الإبداع العربي»، اللبنانيان ألفرد نعمان وعصام خليل عن مشروعهما العلمي «تطوير دواء MM-MTA للعلاجات اللبئية»، إضافة إلى الفنانة ريماء خشيش (الصورة) التي حصلت «جائزة الإبداع الفني» عن ألبومها «هوى» (2013). وأعلن خلال المؤتمر أيضاً عن برنامج المؤتمر السنوي «فكر 13» الذي سيعقد «منتدى الفكر العربي» في المغرب بين 3 و5 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، بعنوان «التكامل العربي: حلم الوحدة وواقع التقسيم». (نسخة موسعة على موقعنا)

OUTSTANDING OFFERS

ON 2014 MODELS

Jeep

Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

tgf GARGOUR AUTOMOTIVE CO. S.A.L.
The Only Authorized Distributor

DORA: 01 878 222
GALERIE SEMAAN: 01 555 861

بلدي

الاستقلال مرّ من هنا

أسلحة رجال الاستقلال في بيت بشامون (هيلم الموسوي)



لا نعرف إن كان هناك شعب آخر في العالم يتعامل مع عيد الاستقلال كما يتعامل معه الكثير من اللبنانيين. يكاد الكلّ يجمع على أننا لم نكن لنحصل على الاستقلال لولا العداء البريطاني - الفرنسي، ولهذا لم يكن ناجزاً في حينه، ولا على مرّ العقود السبعة التي تلتها. فكيف بنا اليوم، ونحن نعيش مفترقاً خطيراً في تاريخ منطقتنا؟ ربما، كما قال أحد أهالي راشيا الوادي، علينا أن نتمسك بهذا العيد اليوم أكثر من أي وقت سبق. فنستعيد أياماً تاريخية عاشها اللبنانيون بصدق، وكان الاستقلال حقيقة بالنسبة إليهم، أقله في الشكل. ولهذا هناك قلعة في راشيا، سُجِن فيها رجال الاستقلال. وهناك أيضاً «بيت الاستقلال» في بشامون، حيث ضاع الأثر، لكن بنادق «الافرنجة» لا تزال معلقة. هناك استشهد سعيد فخر الدين «الشهيد الوحيد» الذي نعرف له اسماً، فيما سقط العشرات المجهولون بنيران الفرنسيين في التظاهرات التي عمّت لبنان. واستمروا يسقطون شهوراً طويلة، فعرفنا منهم حسن عبد الساتر، شهيد «البوليس» اللبناني، الذي رفع العلم على السارية، وسقط هو بعيداً عن مذكرات أبطال العيد.

(بلدي)

راشيا الوادي زوروني كل سنة مرة



تنظم زيارات
سنوية
لتلامذة
المدارس
إلى القلعة
(مروان)
طحط

مع إفراج سلطات الانتداب الفرنسي عنهم، «توجد صور لأهالي البلدة وهم يحملون رجال الاستقلال على أكتافهم» يقول دلال. كما توجد في القلعة، أو الجناح المفتوح منها، صور بالابيض والأسود لبعض الاحتفالات التي كانت تقام في البلدة إحياء للمناسبة، وهي جزء من معرض الصور الدائم الذي يظهر شخصيات لأهالي القضاء في مناسبات مختلفة. وفي العام الماضي، اختار رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن يوجّه رسالة الاستقلال من القلعة.

لكن هذا الاهتمام الموسمي، لا يضيف شيئاً إلى راشيا. فهي لا تستثمر المناسبة بأية طريقة على الرغم من امتلاكها العديد من المقومات التي تتيح لها ذلك، إذ لا تزال البلدة تحافظ على بيوتها القرميدية الجميلة. وتغري سوقها التراثية التي بناها الفرنسيون، ورمت في عام 1997، بالزيارة، كما يتمسك أهلها بعدد من العادات، بالإضافة إلى شهرتها في صناعة المدافئ ودبس العنب. رغم ذلك، غالباً ما تبقى القلعة، وكذلك المرشدة فيها سلوى ناجي، وحيدتين. تتأكد الشابة من مغادرة التلاميذ للمكان، فتحمل مفتاحها وتقف باب جناح الاستقلال، ثم تعود إلى غرفتها الكبيرة والفارغة، إلا من مكتب وبرد صغير. تبدي سعادتها بالزوار الذين يكسرون عزلتها، متوقعة أسبوعين حافلين بزيارات المدارس «ثم تعود الأمور إلى حالها».

حتى أهل البلدة قلماً يزورونها، والسبب؟ «قلّة فضاوة» يقول الإسكافي الوحيد في السوق. هنا،

يعرف أهالي راشيا الوادي القصة الحقيقية لاستقلال بلادهم، لكنهم يصرون على الاحتفاء بالمناسبة خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ المنطقة. إذ يحلّ العيد الـ71 لاستقلال لبنان مع تزايد الحديث عن إقامة دولة درزية «توافرت في السابق فرص أفضل لإقامتها ولم ينجح الأمر، ولت ينجح»

مفاخر «الاستقلال يعني لنا الكثير، وفي قلعة راشيا سُجّن عظماء من لبنان». يتوقف عن الكلام، وقد شعر ربما بوقع الكلمة التي قالها. ينظر إلى الدفتر الذي ندون عليه ويطلب التغيير «لا ليسوا عظماء.. صححها رجاء.. اكتب زعماء مكانها». هكذا، يرضى ضميره. كما أرضى أهل راشيا ضميرهم عام 1943، وراحوا يرسلون الطعام إلى السجناء وهم: رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح والسوزراء: كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا والنائب عبد الحميد كرامي. «لا ندري إن كانوا يحتاجون فعلاً إلى الطعام حينها، لكننا متأكدين أن أهل بلدتنا قاموا بالواجب وأكثر» كما يقول رئيس جمعية محترف راشيا الفنان شوقي دلال، ناقلاً عن الشيخ أبو احمد علي مهنا، وكان يومها مختار راشيا، أنه كان يوصل الخبز السخن للرؤساء في القلعة مخبئاً إياها تحت عباءته. وكان أهالي راشيا أول من أحيا الاحتفال بعيد الاستقلال في 22 تشرين الثاني 1943،

روان ديب

لم يمض تلامذة مدرسة كفرقوق الرسمية أكثر من ساعة في قلعة راشيا السوادي. جالوا في جناح الاستقلال المرّم، وهو الجناح الوحيد المفتوح أمام الزوار، ونزلوا الدرج يقهقهون إعجاباً بجواب زميلهم على سؤال «الأخبار» له: هل صرت تعرف شيئاً جديداً اليوم؟ إذ ردّ ساخراً: صرت أعرف أن هناك قلعة في راشيا.

ماذا يعني لك الاستقلال؟ نسأل أربعينياً يتمشى في سوق راشيا التراثية. يبدأ كلامه بجدية، ويقول



الشيخ
وابونا ليسا
صورة
نمطية
في سوق
راشيا

شجرة النذور

لأي ضرر على الرغم من مرور الكثير من الأحداث التي كان يمكنها القضاء عليها. ومنهم من يذكر أن قطيعاً من الماعز أكل من أوراقها مرة، فنفق. لذا صار الأهالي يقصدونها، يتركون آثاراً لهم على أغصانها، قبل أن يضمروا تحقيق الأمنيات التي يطلبونها. ومن الروايات التي يتداولها الأهالي، قصة مختلفة لتسمية جبل الشيخ. ففي حين يعرف معظم اللبنانيين أن هذا الاسم الذي يحمله جبل حرمون، المطل على راشيا مرتبط بالثلج الأبيض الذي يكّله على مدار السنة. يقول رئيس محترف راشيا الوادي شوقي دلال إن الأمير فخر الدين قد يكون أطلق هذا الاسم على الجبل تيمناً بالشيخ الذي اعتصم في كهوفه متفرّغاً للعبادة. لكنها تبقى رواية، غير مثبتة تاريخياً.

في البلدة، نجد من يعترف بقداسة الشجرة وإقبال الكثيرين على التبرّك بها وطلب الأمنيات في فيئها. وهو أمر توارثه الأولاد عن الآباء عن الأجداد، على قاعدة «أمن بالحجر تبراً»، لكنهم لا يذكر أن عجائب تحققت بفضل هذه النذور.

د. د.

لا تكتمل زيارة راشيا الوادي من دون المرور على «شجرة النذور المباركة» أو شجرة «الشيخ الفاضل» كما يسمّيها أبناء المنطقة. هي شجرة سنديان معمرة، يتجاوز عمرها الثمانمئة عام. موجودة على الطريق المؤدية إلى راشيا، وتحمل أغصانها عشرات القطع من الأقمشة والمناديل. يتوقف قربها معظم المارّة، من دون أن يكونوا راغبين في التفيؤ بظلها كما كانت الحال في القرون السابقة. ما يقصدونه هو الحصول على بركة الشيخ الذي التصق اسمه باسمها: الشيخ محمد أبو هلال (1577 . 1640). ومنهم من يقول إن قدسيته تعود إلى جلوس العديد من الأولياء الصالحين تحتها، حيث كانوا يتعبدون.

يصعب العثور على رواية صحيحة لقصة هذه الشجرة، لكن ما يتداوله الأهالي يفيد بأن الشيخ الفاضل (ابن بلدة كوكبا) كان نائع الصيت في زمانه. ويحتل مكانة مميزة بين أبناء منطقته. عمل في بداياته في رعي الماعز، وكان يتفيأ تحت شجرة السنديان هذه في طريقه إلى كوكبا. ومع مرور السنوات، لاحظ أبناء المنطقة أن الشجرة لم تتعرض

الحديث الطاغي هذه الأيام عن الدولة الدرزية «طرحت هذه الفكرة خلال الاحتلال الإسرائيلي، وكانت ظروف إقامتها قابلة للحياة أكثر من الآن ولم تتحقق. واليوم عندنا إصرار على إفشال ما يخطط له أكثر من أي وقت مضى». وكيف يكون ذلك؟ «بانتمائنا للجيش لأنه المؤسسة الوحيدة التي تؤمن الخلاص لها البلد».

وبعيداً من الكليشيهات اللبنانية، يصدف أن يمرّ أبونا ادوار شحادة في المكان خلال الحديث. تعلق أمية سيّور «لا تستغربي. هنا، تدخلين إلى الكنيسة فتظنّين أنها خلوة للدروز والعكس صحيح». الكاهن الذي يخدم البلدة منذ 27 سنة وجد فيها «مكاناً للعيش المشترك، وليس التعايش». يضحك السؤال عن الاستقلال، لكن «لا بأس من الاحتفال به. الكحل ولا

قدّمت راشيا وجوارها أكثر من مئة شهيد في مواجهة الفرنسيين

العمى خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي تمرّ بها المنطقة». لطالما عانت راشيا من مراحل صعبة. قبل الاستقلال بسنوات، شارك أهالي البلدة وجوارها في ثورة سلطان باشا الأطرش (الذي قاد الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين). فهاجموا القلعة عام 1925، التي كانت حصناً للجيش الفرنسي آنذاك واحتلوها لبعض الوقت. ورداً على ذلك قام الجيش الفرنسي بحرق البيوت في راشيا، وفي بلدة العقبة المجاورة التي دُفرت بشكل شبه كامل. واللافت، أنه توجد في الساحة العامة للقلعة اليوم لوحتان، تحمل إحداهما أسماء شهداء منطقة راشيا الذين يقارب عددهم الـ110، وتحمل الثانية أسماء القتلى الفرنسيين. وهي ظاهرة قلماً نجدها: أن تصطبغ أسماء القتلة والضحايا في مكان واحد. ويوضح دلال أن الفرنسيين كانوا قد تركوا أسماء شهدائهم، وعندما تسلم اللبنانيون القلعة، لم يزيلوها، لكنهم دونوا أسماء شهدائهم أيضاً. في تلك المرحلة أيضاً، رفض سلطان باشا الأطرش عرضاً فرنسياً بإقامة دولة درزية. «وهذا ما سنبقى نرفضه، ولو اضطررنا إلى الصاق دول المنطقة المقشمة بالأتيكو» يقول الشيخ نبيه محمود.



يستغرب الشيخ نبيه محمود السؤال عن الاستقلال. يطيل النظر إلينا، ثم يضحك، قبل أن يعلّق: «ماذا جرى لوسائل الإعلام. أمس كانت محطة «البي سي» هنا تسأل عن رأينا في إقامة الدولة الدرزية، وأنت الآن تسألين عن استقلال لبنان؟».

تناقض واضح، لكنه حقيقي أكثر من أي وقت مضى. لا يخجل الشيخ نبيه من القول إنه لا يعرف عن الاستقلال إلا ما قرأه في الكتب «فنحن جيل الحرب والاحتلال». لكنه يسجّل حضور الدولة الرسمي في هذا المناسبة «ونحن نتمسك بالدولة». يعود إلى

شجرة النذور راشيا (مروان طحطح)



تاريخ القلعة

يعود تاريخ بناء قلعة راشيا إلى العهد الروماني. إذ بنى الرومان حصناً لمرافقة القوافل التجارية. وفي القرن الثاني عشر، غزا الصليبيون المنطقة واختاروا القلعة حصناً لهم نظراً لموقعها الاستراتيجي. فسكنوا فيها وضافوا إليها أبراجاً استعملت كمراكز للمراقبة والدفاع. وفي القلعة أيضاً أبنية شهابية تعود إلى عام 1370. عندما تولاه الأمير حيدر الشهابي ولاية حاصبيا. ومع بداية القرن العشرين، وصل الجيش الفرنسي إلى وادي النيم وتمركز في قلعة راشيا. وفي عام 1920 بنى الفرنسيون السور الشرقي للقلعة. وضافوا إلى بنائها الأسوار الخارجية حتى اتخذت شكلها الحالي. بعد جلاء القوات الفرنسية عن لبنان عام 1946، تمركزت في القلعة فرقة من الدرك اللبناني وبعض الإدارات الرسمية. ثم تسلمها الجيش اللبناني بتاريخ 1 أيلول عام 1964 ولا تزال في عهده حتى اليوم.

«بيت الاستقلال» شك

للاستقلال بيت في بلدة بشامون. كم عدد اللبنانيين المستقلين الذين يعرفون ذلك؟ أيًا يكن، فذلك البيت، الذي سقط حوله «شهيد الاستقلال» الوحيد، والذي رُفِعَ على سطحه العلم اللبناني حكومياً لأول مرة، والذي صدر منه «البلاغ رقم واحد» عام 1943... استقلت عنه الدولة واستقلت منه، منذ ذلك التاريخ، إلى أن تفسخت لوحته التذكارية أخيراً وضاعت... إلى الأبد

محمد نزال

الحلبي لا «بيت الاستقلال». يقيم فيه اليوم جهاد الحلبي، حفيد حسين، الرجل الذي لا يخفي حنقه على «الدولة» وهو على بعد أيام من «عيد الاستقلال». أكثر من 70 سنة، لم يخطر في بال السلطات، رغم تعاقب أشخاصها وميولها وسياساتها، أن تبادر إلى ترميم البيت، أو حتى الاهتمام به، إلى إن تطوع لذلك صديقان لجهاد وقد فعلاها أخيراً (جهاد ومهاب حسان). أكثر من ذلك، ثمة ما يشير إلى أن الطبقة السياسية الحاكمة، منذ الاستقلال إلى اليوم، لم تكن «قابضة» الاستقلال جيداً. فنصف قرن، يقول الحلبي الحفيد، وأحد في «الدولة» لم يقرر إصدار مرسوم بضم البيت إلى لائحة الزيارات البروتوكولية في الذكرى السنوية، إلى أن فعلها رئيس الجمهورية السابق إميل لحود... «فشكراً للحدود».

الآن، وعلى قاعدة زوروني كل سنة مرة، يحل وفد (ممثل الدولة على بيت آل الحلبي، مع إكليل من الزهر، ثم «يغدقون علينا بوعود الترميم والرعاية». ثم ماذا؟ «وتسألني ماذا: هل هذه بحاجة إلى سؤال؟ يتبخرون كوعودهم». تدخل والذة جهاد على الخط قائلة: «يشربون القهوة ويرحلون». هل يجلبون معهم ولو نصف كيلو من القهوة كهدية لكم؟ «أبداً... تجيب السيدة الثمانينية. يعني «الدولة» تكلفكم أيضاً، تبتسم السيدة وتهز برأسها. رجال الاستقلال، كما درجت العادة في تسميتهم، تطرقوا في مذكراتهم، وفي بعض المقابلات الصحافية، إلى حكايات ذلك البيت الحلبي. فبعدما أصبح رئيس الجمهورية بشارة

هناك منزل في بلدة بشامون (قضاء عاليه) يُعرف بـ«بيت الاستقلال». ماذا تعرف عنه يا قاسم؟ «شو هو هيدا؟»... ماذا تعرفين عنه يا جيسي؟ «بيت مين؟»... قاسم وجيسي لا يعرفان عن البيت المذكور شيئاً. شاب وفتاة، لبنانيان، في العقد الثالث من العمر، ليس فقط لا يعرفان بل لا يعنيهما أن يعرفا أصلاً. يمكن لمن يعيش في لبنان أن يلحظ أن كلمة استقلال، بكل ظروف استخدامها، لا تعني للناس كثيراً، وهي إن استخدمت من قبلهم فإنها تأتي غالباً من باب السخرية. يظهر أن الأمر أقرب إلى المزاج العام. ربما لأن السؤال الواقعي هنا: ومتى شعر الناس هنا أنهم مستقلون حقاً؟ دعم من سياسة الأقطاب والمحاور قديماً وحديثاً. دعم من الميل إلى الصحراء في مقابل نزع «الفينيقي البخار». لتبتعد قليلاً من جدلية «لبنان بلد ذو وجه عربي» أم «عربي الهوية والانتماء». حسناً، ماذا عن «بيت الاستقلال» الرابض على أعلى تلال بشامون؟ يقال إنه البيت الذي رُفِعَ فيه العلم اللبناني، حكومياً، لأول مرة عام 1943. مجيد إرسلان وحبيب أبو شهلا وصبري حمادة ما عادوا هنا، رحلوا، تاركين خلفهم ذاك البيت الصغير، ذو الغرف الثلاث، الذي يشهد واقعه على أن لا أحد تعامل مع الاستقلال، منذ الاستقلال، على أنه استقلال. طيب ماذا عن الشكليات؟ (أقله هذه يعني). حتى الشكليات، كما يجب أن تكون، لم تكن يوماً «استقلالية» حيال البيت المرّم حديثاً. في الواقع، هو بيت الشيخ حسين

يحافظ اصحاب البيت على ما تبقى من الار حكومة بشامون



سراً إميلك لحود



بحك وفد
الدولة «زائرا»
على بيتك
الحلي مرة كل
سنة

الدين، ابن بلدة عين عنوب، أثناء تصديبه لتوغل قوات الاحتلال. نعاه الوزير إرسلان، في البلاغ رقم واحد، بتاريخ 17 تشرين الثاني، معلناً أنه «شهيد الاستقلال الوحيد». كثيرون لم يتنبهوا إلى أن ترميم البيت في بشامون، المنجز أخيراً، حصل بعيداً من إدارة الدولة؛ هذا المعلم الأثري، الذي يقول ساكنه اليوم، إنه كان يتوقع أن تتعهد الدولة في كل شيء، والذي اضطر في النهاية إلى إصلاحه هو، أصيبت فيه أثناء «الورشنة» مدخله. تفسّخت وانكسرت. أين هي اليوم؟ «لم تعد موجودة»!

قبل سنوات قال البعض إن العلم اللبناني الأول الذي رفع هناك، أخذه أصحاب البيت معهم إلى كندا، عندما هاجروا قبل أكثر من 30 عاماً، لكن جهاد الحلبي ينفي هذه «الإشاعة». هل ثمة من بإمكانه أن يُثبت أو يُنكر؟ في صدر البيت اليوم لوحة، فيها علم لبناني مهترئ، بالكاد بقي شكله، يقول صاحب البيت إنه العلم الذي رفع صباح الأحد في 19 تشرين الثاني عام 1943.

بندقية «الشهيد الوحيد» معلقة في جدارية البنادق وسط «بيت الاستقلال». إلى جانبها بنادق السوزراء المحاصرين، إضافة إلى رشاشات الذين قادوا حملة الدفاع عن البلدة. وحده أبو شهلا كان يحمل مسدساً من نوع «البكر». أصبح اليوم «خردة» يتوسط إحدى الجداريات. بعض هذه الأسلحة صناعة ألمانية، وأخرى «شغل» بريطاني، كما يقول الحلبي. منها ما كان يمتلكه بعض المزارعين ومنها ما «وصل في ليل». لولا وصول هذه الأسلحة المتطورة، لربما كان كل شيء قد تغير، ولأصبح أعضاء حكومة بشامون إلى جانب رفاقهم في قلعة راشيا. من أين أتت هذه الأسلحة؟ الجواب: أسألوا الجنرال سبيرز. بريطانيا «تزكك» فرنسا هنا، ثم تراضيهما هناك، وفرنسا تلعب هنا وهناك، ولبنان كان ولا زال بيدقاً في «لعبة الأمم».

لتفادي الصدام، وذلك بغية تأليف حكومة منفي. (من لطيف الصدف أن تأتي ذكرى الاستقلال في لبنان، هذا العام، في ظل الكثير من حكومات المنفي لأكثر من بلد عربي - تلك العادة القديمة). في تلك اللحظة، يقال إن «المير» رد على المفوض البريطاني قائلاً: «إننا مصممون على المقاومة. إما الاستقلال وإما الاستشهاد».

يصل الوفد المطارد إلى بشامون، ينزلون في بيت الحلبي، وتنطلق المقاومة. ها هي «الحكومة الشرعية» تُعلن مضيها بـ«الجهاد

لم تبادر السلطات المتعاقبة إلى ترميم البيت أو حتى الاهتمام به

اللوحة التاريخية التي كانت موجودة على المدخل تفسّخت وانكسرت

ضد الفرنسي» حتى إطلاق سراح المعتقلين في قلعة راشيا. تصوّروا، لبنان الرسمي، أيام الاستقلال كان يُسمّى المقاومة الشعبية «جهاداً». نسخة البيان الرسمية هذه، الموقع عليها من أبو شهلا نائب رئيس الجمهورية وإرسلان (وزير الداخلية والدفاع الوطني) وصبري حمادة (رئيس مجلس النواب) معلقة اليوم في «بيت الاستقلال». البيت الذي حاولت القوات الفرنسية، المدججة بالجنود السنغاليين، كدشم في واجهات العسكر، أن تصل إليه، لكنها فشلت. استشهد الشاب سعيد فخر

الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح، ومعهم وزراء ونائب، أسرى قلعة راشيا، ضاق لبنان بـ«المير» مجيد إرسلان ورفاقه. وحده حسين الحلبي ضرب على صدره، على عادة العرب قديماً لناحية إكرام الضيف وإجارة المستجير. عرض على إرسلان النزول في بيته. الحلبي الحفيد، وعدد من أبناء البلدة، يقولون بأن «وزير الحرس الوطني» قال للحلبي يوماً «ربما هدم الفرنسيون دارك... فردّ الحلبي: «فدا الوطن». حكايات كثيرة نسجت على منوال الوطنية تجدها في ذكريات الاستقلال. الناس يحبون هذه التفاصيل أكثر من القضية. يحفظونها أكثر مما يحفظون عناوين «الثورة». ربما لأنها تشبههم أكثر من حكايات «دهاليز السياسة».

قبل وصول إرسلان وأبو شهلا وحمادة إلى بشامون، قصدوا جهة أجنبية أخرى، غير «الفرنساوي» الحاكم باسم الانتداب. من يا تُرى؟ إنه المفوض البريطاني في لبنان «الجنرال سبيرز» (إلى اليوم لا يزال شارع رئيسي في بيروت يحمل اسمه). سلموه «الوثيقة التاريخية» (الدستور المعدل) ليرفعها إلى حكومته. ليس المقام لذكر «الألعاب السبادية» التي دارت في تلك الحقبة بين السياسيين اللبنانيين، فرنسية تارة وبريطانية أخرى، ولكن تاريخ لبنان، المعلن أقله، فيه الكثير مما يؤكد أن هذه البلاد ما كانت في يوم من الأيام مستقلة... حتى في عز لحظات إعلان الاستقلال. يومها عرض سبيرز على الوفد اللبناني، المتوارى عن أنظار «البوليس» الفرنسي، وضع طائرة حربية بريطانية بتصرفه، تنقله إلى مصر

هو بيت الشيخ
حسين الحلبي
ويقام فيه
حفته جهاد
(هيلم الموسوي)

حسن عبد الساتر

شهيد العلم الليباني

راحم حمية

«بعنا الروح لنحمي وطننا/ لكن الخائنين هم وطننا لهم يوم به هرجا وطننا/ المهندس من صريه العقل غاب» هذا هو «الجداء» الأخير الذي رده الدركي حسن موسى عبد الساتر قبل ساعات من استشهاده، في الثامن والعشرين من نيسان عام 1944. لا زال أخوه محمد عبد الساتر يذكر جيداً كلمات الجداء من شقيقه، «شهيد علم الاستقلال» الذي سقط برصاص الانتداب الفرنسي «زوداً ودفاعاً عن كرامة وطن».

قلة قليلة من الليبانيين يعرفون شهداء الاستقلال الذين سقطوا على مذبح الوطن. حسن عبد الساتر، ابن بلدة إيعات البقاعية أحد هؤلاء. هو شهيد العلم الليباني، والاستقلال الذي كان لا يزال حينها طازجاً، عابقاً بدماء العشرات من أبنائه الذين استشهدوا في سبيل نيله. «كُتب التاريخ في الوطن، ذكرت أشياء وغابت عن الذكر أشياء كثيرة»، يقول محمد عبد الساتر عبارته وهو يوغل في ذاكرة الأيام، يستخرج منها صوراً عن أخيه الشاب الذي «أبى أن ينتزع علم بلاده عن سارية مجلس النواب، ليرفع مكانه علم الانتداب، فسقط برصاص المحتل الفرنسي، شهيداً فداء الوطن».

في ذاكرة الرجل الذي يناهز الثامنة والثمانين من العمر، صورة أخيه حسن، الدركي في فرقة الخيالة التابعة لقوى الأمن الداخلي الليباني. ذلك الشاب الثلاثيني «المحبوب من كل زملائه وأهل القرى التي خدم في مراكزها الأمنية، في راس بعلبك وراشيا وسيار بعلبك». يتذكر بنيتته الجسدية وصوته الجهوري «كان إذا غنى الجدا بثكنة الشيخ عبدالله، نسمعه بإيعات»، يقول الرجل مبتسماً.

كيف استشهد عبد الساتر؟ يتذكر شقيقه أنه في تلك الأيام، كان يوسف كرم قد فاز في

شقيق
الشهيد
حسن
عبد
الساتر
(الأخبار)



انتخابات فرعية لمقعد في المجلس النيابي، وحدد موعد أول جلسة للبرلمان بعد الانتخابات بتاريخ 27 نيسان 1944. في المقابل، كانت سلطات الانتداب الفرنسي تحاول النيل من الاستقلال الذي تحقق، إنان صلاحيات الجنرال الفرنسي كاترو. اتخذت الحكومة الليبانية سلسلة من الإجراءات الاحترازية وطلبت من الدرك تأمين الحماية والدعم من سائر مراكزه ومنها سيار بعلبك، خصوصاً أن الجيش والأمن العام كانا لا يزالان في يد الانتداب الفرنسي.

يروى عبد الساتر أن أخاه كان مكلفاً بمهمة في مدينة طرابلس، إثر أحداث حصلت هناك. وكانت طريق عودته من عاصمة الشمال إلى بعلبك تمر عبر مدينة حمص، في وقت كان زملاؤه يتحضرون للانتقال إلى مهمة حفظ الأمن في المجلس النيابي، «فما كان منه إلا أن التحق بهم، رغم رفض الضابط المسؤول عنه لكونه كان مكلفاً بمهمة طرابلس».

وصل موكب يوسف كرم الضخم، أتياً من زغرنا إلى ساحة البرج، وكانت في الموكب «مجموعة من المهندسين المسلحين، مهمتها التي أكلها إليها الفرنسي إثارة حالة من الشغب ودخول المجلس النيابي بساحة البرج. حصل هرج ومرج أمام باب المجلس النيابي، وجرى إطلاق رصاص عشوائي من مسلحين في التظاهرة ومن مبنى التلفزيون الذي يتمركز فيه الفرنسيون، الأمر الذي دفع النواب والوزراء إلى الاختباء داخل زوايا المجلس. في هذا الوقت، كانت عناصر الدرك تجهز، إلى جانب الجنديا النيابية (شرطة المجلس النيابي) في مواجهة المد الكبير من المتظاهرين، وفي منعهم من الدخول إلى البرلمان» يروي عبد الساتر، ويتابع: «خرج رئيس مجلس النواب صبري حماده من المجلس وفي يده العلم الليباني الجديد، فبادر خيي حسن إلى أخذ العلم من يده في محاولة منه لرفعه فوق سارية المجلس وهو يردد هتافات وطنية، ما دفع

حماده للصراخ به «لوين طالع يا مجنون بيقتلوك»، وما كان ينهي جملته حتى أطلقت النيران عليه، فأخترقت رصاصة خوذته وسقط أرضاً».

يتهدج صوت الأخ، ويشير إلى أن حسن نقل إلى مستشفى «أوتيل ديو» لتلقي العلاج من إصابته الخطرة، لكنه استشهد متأثراً بإصابته في اليوم التالي بتاريخ 28 نيسان 1944. إلى جانب حسن عبد الساتر أصيب كل من الدركيين الأمباشي ضاهر مشيك، الذي يروي أنه هو من أطلق النار على الجندي الفرنسي الذي اعتلى مبنى البرلمان وحاول رفع علم فرنسا، وأرده قتيلاً، في حين تشير روايات أخرى إلى أن الصحافي نعيم المغغب هو من أقدم على ذلك.

تحول تشييع الشهيد حسن موسى عبد الساتر إلى «تظاهرة ضخمة كل العشرات شاركت فيها، وتقدمتها خيالة آل حمية، والجميع كان يرفع العلم الليباني، ورافقوا جثمانه من بيروت إلى مدينته بعلبك، وقرينته إيعات». تدمع عينا الأخ وهو يتذكر مشهد التشييع. يومها، رفعت الأعلام الليبانية خلال التشييع، ونكست أعلام الانتداب الفرنسي فوق جميع الدوائر، ومنها دائرة الأمن العام في بعلبك، منعاً لحصول أي صدام مع المشيعين الغاضبين. ينهي عبد الساتر كلامه، ويطلق العنان لصوته الذي أنهكته السنون مردداً «حداً» للوطن:

وطناً ع القلب غالي/ وبركان حبه بالصدر غالي
ع حب الوطن أقفلت غالي/
وسكرت ع حبه كل البواب



نكست أعلام
الانتداب فوق مبنى
أمن عام
بعلبك خلال التشييع

نتف من مذكرات الاستقلال

ثمانية إلى عشرة أيام، ويعود بعدها رئيس الجمهورية رئيس وزراء وكل وزير يرجع لوزارته». بعد ثلاثة أيام «ظهر أنه لا بد من خروجنا، وبدأوا يسزبون لنا الجرائد والأخبار وبدأ يوصلنا كل شيء».

بعد 11 يوماً، في هذه الأثناء، عُقدت التظاهرات كل لبنان. وارتكب الفرنسيون جرائم في أكثر من منطقة. ففي طرابلس، نظم طلاب المدارس تظاهرة أطلقت خلالها النيران على التلاميذ، فسقط 14 شهيداً وأكثر من 25 جريحاً. هم غير شهيد الاستقلال «الوحيد» سعيد فخر الدين، الذي سقط في بشامون.

فقد كان الوزيران المنتخبان في الحكومة، حبيب أبو شهلا والمير مجيد إرسلان قد أعلنوا من البيت الذي لجأ إليه في بشامون أنهما يمثلان الحكومة الشرعية في البلاد. وكانا على اتصال دائم مع الجنرال سبيرز يستشرونه في كل شيء، كما صرح بذلك منير تقي الدين الذي انضم إلى حكومة بشامون. وبفعل الضغوط التي مارستها بريطانيا على الفرنسيين، اضطر هؤلاء إلى تغيير سياستهم. وفي 17 تشرين الثاني وصل الجنرال كاترو موفداً من قبل الجنرال ديغول لمعالجة الموقف، فأقال هلولو من منصبه.

مع الإفراج عن المعتقلين، في 22 تشرين الثاني 1943، أعلن عيد الاستقلال. ويقول كميل شمعون: «دخلنا دخول الظافرين. على طول الطريق المؤدية إلى بيروت، أقيمت الزينات وخرج الشعب إلى الشارع يردد الهتافات الحماسية. أما في العاصمة، فساد الجنون النام. نزل سكان بيروت ومن انضم إليهم من أهل القرى إلى ساحة الشهداء بالآلاف، حيث أعدوا لنا استقبال الأبطال، بحيث لم تشهد البلاد له مثيلاً».

في الوقت نفسه، قرع باب منزل رئيس الوزراء رياض الصلح. وسمعت الخادمة صوتاً يقول: «افتحي، أنا أحمد». فتحت الخادمة زجاج الباب، فرأت أشخاصاً غريباء. سارعت لتبلغ صاحب البيت، في وقت كان فيه «الضيوف» يخلعون باب غرفة النوم، ويشهرون مسدساتهم فوق سرير الصلح. انتهى المشهد بعد خمس دقائق فقط، كانت كافية ليلبس الصلح ثيابه، ويتوجه إلى سيارة بانتظاره.

وعند الساعة الرابعة، اقتحم الفرنسيون منزل عائلة النائب عبد الحميد كرامي الذي لم يكن موجوداً في البيت في طرابلس. هددوا النساء بقتل ابنه عمر، ابن الأربع سنوات في حينه، إذا لم يرشدوهم إلى مكانه. لحقوا به إلى مرياطة، وحملوه بثياب نومه الرقيقة، مكشوف الرأس ولم يسمحوا له بارتداء ثيابه. ويروي كرامي في مذكراته أنه بقي خمسة أيام في راشيا من دون طعام، غير ماء وعنب، لأن وجبة أسنانه كانت في ضيافة الضباط. وظل على هذه الحال إلى أن وجد كميل شمعون ثوباً على قناس عبد الحميد، فكساه، وقد كافأ عبد الحميد شمعون بأن أقام له احتفالاً بعد الإفراج وقال عنه: «كنت عربياً وابن شمعون كسائي».

في السجن، يصف عسيران الحالة على الشكل الآتي: «ما إن وصلت إلى السجن حتى وجدت سليم تقلاً وكميل شمعون هناك. سليم تقلاً جالس في السرير يفكر ويقلب عينيه. صار يقول لي: لحقتنا رفض رفض حتى وصلتنا لراشيا، قعود لبعده الحرب». أنا صرت أضحك. كميل شمعون كان يروح ويجي بهل قاووش وحاطط إيده بجيبته ويقول: «هل ديوسين هوذي قرايينا الإنكليز بكرة يمكن ما بحسوش فينا بعد 6 أشهر». بقت ساكتاً. سألني سليم تقلاً: «ما بك نحن نحكي وأنت ولا كلمة» قلت له: «أعتقد أن نبقى هنا من

التي تختم بالقول «وفي حالة عدم قبولنا يحتفظون لأنفسهم بحق التصرف، يعني تهديد». وقال الشيخ بشارة إنه رفض التهديد «نحن أداة التهديد ما منقبلها، وهم وضعوها في مذكرة. بقي بهذا الوضع شو بتريديوا يا شباب؟» (...) اتفق الجميع على الرفض، قرّر بعدها الشيخ بشارة الرفض. وكنا قد اتفقنا على الطلب من رئيس المجلس النيابي بضرورة الاستعجال في تعيين جلسة لأجل تعديل الدستور. وقد حصلت الجلسة (في 7 تشرين الثاني) بجو من الحماسة الوطنية المنقطعة النظير، وفي ثلاث دقائق تعذر الدستور وانتهى المشكل.

بعد ثلاثة أيام، كان الجنرال (البريطاني إدوارد) سبيرز قد أعد عشاء على شرف ملك يوغوسلافيا، وكان هلولو مدعواً. يقول سبيرز لـ (الجنرال الفرنسي) «ينقل إلي أنه ستحصل حوادث ضد الحكومة. لا أرى أن من الحكمة حصول شيء، نحن في أيام حرب والجيش الإنكليزي سيضطر إلى اتخاذ إجراءات». أجابه «لا، أنا أعدك بأنه لا يمكن أن يحصل شيء».

وقد وصل هذا التعهد، عبر وزير الخارجية آنذاك سليم تقلاً إلى الرئيس والوزراء، فخلدوا إلى النوم كل في بيته مطمئناً.

عند الساعة الثالثة من فجر 11 تشرين الثاني، استيقظ الشيخ بشارة الخوري، كما يروي في مذكراته، على ضجة قوية أمام غرفة نومه «قمت وفتحت الباب لأرى ما يجري، فوقعت عيناى على جنود بحريين فرنسيين مسلحين بالبنادق وبرؤوسها الحراب، وبعض جنود سود (سنغاليين) مسلحين على الشكل عينه وصاحوا بي قائلين: «اخرج. اخرج... بسرعة».

كان المنزل مطوقاً بخمسين جندياً فرنسياً، لم يترددوا في قتل المسؤول عن بوابة الحرس.

إعداد: روان ديب

يروي عادل عسيران في لقاء غير مؤرخ مع الإعلامية ليلى رستم التفاصيل التي أدت إلى اعتقال رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء معه في قلعة راشيا. يقول «عندما تشكلت الحكومة في عام 1943، وضعت برنامجاً وزارياً يتضمن تعديل الدستور وتحريره من المواد التي تعطي الانتداب صلاحية التدخل في الشؤون اللبنانية. تقدمنا بالبيان الوزاري وحصلنا على الثقة وبدأنا نمارس الحكم، اجتمعنا مرة (رياض الصلح وسليم تقلاً وحبيب أبو شهلا وكميل شمعون) في بيت الشيخ بشارة الخوري بدعوة منه، وكان المفوض السامي الفرنسي جان هلولو موجوداً. حصل سجال بين هلولو وبين الشيخ بشارة. قال له الشيخ بشارة «متى تفكرون بتسليمنا المصالح المشتركة؟». يعني مصالح الجمارك باعتبار هذا المورد المالي الرئيسي في ذلك الحين. فأجابته «عندما تضعون معاهدة بيننا وبينكم وتنظمون علاقاتنا». سألته: «كيف يمكن أن نضع معاهدة معكم، وأنتم تفتقرون إلى حكومة شرعية منبثقة من قبل الشعب الفرنسي؟».

مضت السهرة في هذا النقاش، وتبين أن لا استعداد عند هلولو والحكومة الفرنسية لمنحنا صلاحيات. بعد يومين أو ثلاثة، قررنا أنه يجب أن نقدم مشروع تعديل الدستور. في المقابل، أخبر هلولو الجنرال ديغول بما حصل، واتفقا على صيغة لم نعرفها. ومن مصر، اتصل هلولو بالمفوضية العامة وطلب منها إبلاغ رئيس الجمهورية والحكومة أنه يحمل لنا عروضاً سخية من قبل الجنرال ديغول وتمنى عدم تعديل الدستور قبل عودته. مباشرة، دعانا الشيخ بشارة الخوري إلى مجلس وزراء طارئ عرض خلاله البرقية

كيف روى «رجاك الاستقلال» أحداث الأيام التي سبقت اعتقالهم في قلعة راشيا. والإفراج عنهم؟ هنا محاولة للسرد. نستعين فيها على نحو أساسي بمقابلات كانت قد أجراها رئيس مجلس النواب الأسبق عادل عسيران مع الإعلامية ليلى رستم. بالإضافة إلى الخوري وكميل شمعون

**عبد الحميد كرامي:
كنت عربياً
وابن شمعون كسائي**

**نشقت حكومة
بشامون مع
البريطانيين للضغط
على الفرنسيين**

رجاك الاستقلال
في صورة
موجودة في بيت
بشامون





(هيلم الموسوي)

حكاية العلم... بالألوان

جلسة مجلس النواب التي عقدها صبري حمادة تحديداً لقرار المنع الفرنسي. خرج الموقعون على العلم المرسوم من البرلمان، بقوة السلاح، بعدما وصلت القوة الفرنسية إليهم، ليتوجهوا إلى منزل صائب سلام في منطقة المصيطبة ومعهم «علم لبنان الحر المستقل». حصل ذلك في 11 تشرين الثاني ولكن من دون رفع العلم على سارية رسمياً.

يُذكر أن اللواء الراحل جميل لحود، والد رئيس الجمهورية السابق إميل لحود، اجتمع عام 1941 بفريق من الضباط اللبنانيين، بعيد انتهاء المعارك بين الديغوليين والفيشيين (الفرنسيين)، واقترح، وهو برتبة نقيب آنذاك، توقيع وثيقة نصّت على «عدم الخدمة إلا في ظل العلم اللبناني». وفي عام 1943 (في أيام الاستقلال - قبيل الإفراج عن المعتقلين في قلعة راشيا) أصدرت قيادة قوات الانتداب الفرنسية أوامرها إلى جميل لحود قائد فوج القناصة الأول (كان يومها أصبح برتبة مقدم) بمهاجمة حكومة بشامون، فرفض الأمر معلناً انضمامه إلى الحكومة، وعمد إلى رفع العلم اللبناني في موقع فرقته العسكرية المتمركزة في عين الصحة. فالوفا، ولهذا يُعدّ «أول من رفع العلم اللبناني في وجه الفرنسي قبل إعلان الاستقلال».

(الأخبار)

ببدلات رسمية وربطات عنق، وبينهم مجيد إرسلان على ركبته يقبل العلم، مرتدياً زيّ العربي التقليدي وعلى وسطه مسدس معلق بحزام خصره. ثمّة من يخلط بين هذا العلم، المصنوع من القماش، والعلم الذي اشتهرت صورته لاحقاً وعليه توابع «رجال الاستقلال». الأول موجود الآن في بيت الاستقلال في بشامون، أما الثاني، فهو كان عبارة عن قصاصة ورق جرى رسم العلم عليها، على عجل، وذلك في

عنه وحمايته». رُكع «المير» إرسلان وقبّل العلم، وقال: «أقسم بأن أود عنه بدمي وأبذل في سبيله حياتي». بعدها رفعوا العلم فوق سرايا بشامون، أو ما عرف لاحقاً ببيت الاستقلال، وذلك قبل إعلان الاستقلال رسمياً بثلاثة أيام عام 1943.

ثمّة صورة تذكارية، موجودة اليوم في بيت الاستقلال في بشامون، يظهر فيها وقوفاً كل من: صبري حمادة، حبيب أبو شهلا وخليل تقي الدين

كان العلم اللبناني أزرق فأبيض فأحمر، أقساماً عموديّة متساوية، تمثل الأرز في القسم الأبيض منه (بحسب دستور الانتداب الفرنسي عام 1926). ثم أصبح أحمر فأبيض فأحمر، أقساماً أفقية، تتوسط الأرز في القسم الأبيض بلون أخضر، أما القسم الأبيض فيساوي حجمه القسمين الأحمرين معاً، وأما الأرز فهي في الوسط (بحسب نص المادة الخامسة التي أضيفت إلى دستور الاستقلال في 7 كانون الأول عام 1943). ويروي الرئيس عادل عسيران، في مقابلة معه، أنه كان قد اتفق على شكل العلم هذا، مع بيار الجميل الأب «قبل الثورة يمكن بـ 20 يوماً أو شهر، وقد بقي في منزل الجميل ولم يبرز إلا يوم إعلان الثورة».

والمعروف أن هذا العلم صمّم من القماش، على أيدي كل من الشيخة جنيفاف الجميل والسيدة تميمي مردم بك، ثم حملة شبّان إلى بشامون، حيث تتحصّن «الحكومة الشرعية» من الملاحقة الفرنسية. هناك تناوله حبيب أبو شهلا وقدمه إلى مجيد إرسلان، بصفة الأخير وزيراً للدفاع الوطني، وقال له: «إني بالنيابة عن فخامة رئيس الجمهورية (بشارة الخوري) ورئيس الحكومة (رياض الصلح) وجميع المعتقلين في راشيا والسجون، أضع في عهدتك علم لبنان الجديد الخفاق، وأطلب منك الدفاع